



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: العلوم المالية والمحاسبة



الميدان: العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية
الفرع: علوم مالية ومحاسبة
التخصص: محاسبة ومالية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر بعنوان:

تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية باستخدام مؤشرات التحليل المالي "دراسة حالة بنك السلام الجزائر للفترة 2015-2022"

المشرف	إعداد الطلبة	
سنوساوي صالح	سياري حوسنة	1
	بومعالي خولة	2

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	اسم ولقب الأستاذ (ة)
رئيسا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة	د/ لواعر لخميسي
مشرفا ومقررا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة	د/ سنوساوي صالح
ممتحنا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة	د/ منير بوعظم

السنة الجامعية 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱۴۳۸ هـ



شكر وتقدير

دائما هي سطور الشكر والثناء في غاية الصعوبة عند الصياغة، وبما أنها تشعرنا دوما بقصورها وعدم إيفائها حق من نهدتهم هذه الأسطر.

نتقدم نحن الطالبات "سياري حسنى" و "بومعالي خولة" بأسمى عبارات الشكر والعرفان والتقدير لأستاذنا المشرف "سنوساوي صالح" على الصبر الذي أظهره والمعلومات الثرية، والجهود التي قدمها في تسهيل العقبات التي واجهتنا أثناء تحرير مذكرتنا هذه

شكرا على كل ما بذلته معنا، رزقك الله الصحة والعافية

وطول العمر وحفظ أحبائك

نتمنى أن نكون عند حسن ظنك بنا

إهداء



إلى كل من كل العرق جبينه ومن علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار إلى
النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبدا ...
من بذل الغالي والنفيس واستمدت منه قوتي واعتزازي وبذاتي ...
.....أبي.....

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها...
إلى الإنسانية العظيمة التي لطالما تمننت أن تقر عينها في اليوم كهذا...
..... أمي.....

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي
إلى من شددت عضدي بهم فكانوا ينباع ارتوي منها إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى
قرة عيني....إخوتي...

لكل من كان عوننا وسندا في هذا الطريق.... للأصدقاء الأوفياء ورفقاء السنين
لأصحاب الشدائد والأزمات
إلى من أفاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة
....إليكم عائلتي

أهديكم هذا الإنجاز وثمره نجاحي الذي لطالما تمنيت هأنا اليوم أكملت وأتممت أول
ثمراته بفضلته سبحانه وتعالى
فالحمد لله على ما وهبني وأن يجعلني مباركا وأن يعنني أينما كنت فمن قال أنا لها
نالها

وأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها فالحمد لله شكرا وحبا وامتنانا على البدء
والختام

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

"حسني"



إهداء

انتهت الحكاية، ورفعت قبعتي مودعت للسنين التي مضت،

إلى من سهرت الليالي لراحتي وجعلت الدنيا جنتي.... "أمي فهيمة "

يامن أحمل اسمك بكل فخر وربيتي منذ الصغر... "ابي دواوي"

إلى سندي وحزام ظهري وأماني "أخي علي", " أخي ياسر", أختي أمينة"

إلى كل من لقاني بهم القدر طيلة مشواري الدراسي وساعدني من قريب أو بعيد على

إنجاز هذا البحث

أهدي هذا العمل المتواضع لهم ونسأل الله أن يتقبل منا ويزيدنا علما نافعا.

"خولة"



الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى ابراز أهداف البنوك الإسلامية وعوامل نجاحها ووضع معايير لأدائها كما تهدف أيضا الى التعرف على مؤشرات أداء هذه البنوك من خلال وضعها العملي لقياس هذه المؤشرات وتطبيقها على بعض البنوك الإسلامية , وذلك من خلال اجراء دراسة حالة على - بنك السلام - الجزائري خلال الفترة الممتدة ما بين (2015-2022) , حيث تم اعتماد المنهج الوصفي في عرض النتائج والمنهج التحليلي في التطبيقي من خلال تحليل التقارير السنوية للبنك.

وقد حاولنا اجراء تقييم للأداء المالي للبنك الإسلامي الجزائري للفترة (2015-2022) من خلال مجموعة من المؤشرات المالية (مؤشر السيولة، الربحية،النشاط، كفاية رأس المال). وتحليلها وترتيبها وبيان قدرتها على تحقيق أهدافها.

في النهاية توصلنا الى مجموعة من النتائج أهمها أن تحليل القوائم المالية يقدم معلومات عن نقاط القوة و الضعف في -بنك السلام الجزائري -والتي تساهم في تقييم الأداء المالي لها وأيضا من أهم النتائج التي توصلنا اليها أن تقييم الأداء المالي لبنك السلام الجزائري باستخدام النسب المالية، خلال فترة الدراسة تبين أن البنك قادر على توليد الأرباح، كما يتمتع بسيولة ملائمة تحميه و يعمل هذا البنك جاهدا على تقديم خدمات معاصرة تخدم الفرد والمجتمع ككل، الا أنه بحاجة الى تقديم أداء أفضل من أجل تسيير أمثل لموارده.

الكلمات المفتاحية: الأداء المالي، المؤشرات المالية، التحليل المالي، البنوك الإسلامية، بنك السلام الجزائري.

Abstract:

This study aimed to highlight the objectives of Islamic banks, their success factors, and establish performance standards. It also aimed to identify the performance indicators of these banks, using practical examples to measure these indicators and apply them to selected Islamic banks. This study was conducted through a case study of the Algerian Salam Bank during the period (2015-2022). The descriptive approach was used to present the results, while the analytical approach was used to analyze the bank's annual reports. We attempted to evaluate the financial performance of the Algerian Islamic Bank for the period (2015-2022) using a set of financial indicators (liquidity index, profitability, activity, and capital adequacy), analyze and rank them, and demonstrate its ability to achieve its objectives. Ultimately, we reached a set of conclusions, the most important of which is that the analysis of the financial statements provides information about the strengths and weaknesses of the Algerian Salam Bank, which contributes to the evaluation of its financial performance. Another important conclusion we reached was that the evaluation of the Algerian Salam Bank's financial performance using financial ratios during the study period revealed that the bank is capable of generating profits and enjoys adequate liquidity to protect it. This bank strives to provide contemporary services that serve individuals and society as a whole. However, it needs to deliver better performance in order to optimally manage its resources.

Keywords: financial performance, financial indicators, financial analysis, Islamic banks, Algerian Salam Bank.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	البسمة
	شكر وتقدير
	الإهداء
I	الملخص
IV	فهرس المحتويات
VII	فهرس الجداول
IX	فهرس الأشكال
XI	فهرس الملاحق
أ-ز	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري لتقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية باستخدام مؤشرات التحليل المالي	
1	تمهيد
2	المبحث الأول: مدخل إلى البنوك الإسلامية
2	المطلب الأول: نشأة وتعريف البنوك الإسلامية
4	المطلب الثاني: أهداف وأنواع البنوك الإسلامية
11	المطلب الثالث: الفروقات بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية
15	المطلب الرابع: مصادر واستخدامات الأموال في البنوك الإسلامية
19	المبحث الثاني: الإطار النظري للتحليل المالي
19	المطلب الأول: نشأة ومفهوم التحليل المالي
21	المطلب الثاني: أهمية وأهداف التحليل المالي
23	المطلب الثالث: أنواع ومراحل التحليل المالي
26	المطلب الرابع: الأطراف المستفيدة من التحليل المالي
27	المطلب الخامس: القوائم المالية المستعملة في التحليل المالي وطرق تحليله
40	المبحث الثالث: مدخل لتقييم الأداء للبنوك الإسلامية
40	المطلب الأول: ماهية تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية
43	المطلب الثاني: مراحل تقييم الأداء المالي والعوامل المؤثرة فيه
45	المطلب الثالث: مجالات تقييم الأداء للبنوك الإسلامية

46	المطلب الرابع: الأطراف المستفيدة من تقييم الأداء المالي في البنوك الإسلامية
49	المبحث الرابع: معايير و مؤشرات الأداء المالي للبنوك الإسلامية
49	المطلب الأول: مؤشرات الأداء المتعلقة بمعيار كفاية رأس المال
52	المطلب الثاني: مؤشرات الأداء المتعلقة بمعيار جودة الأصول (الموجودات)
54	المطلب الثالث: مؤشرات الأداء المتعلقة بمعيار الربحية
55	المطلب الرابع: مؤشرات الأداء المتعلقة بمعيار السيولة
60	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لبنك السلام الجزائري خلال الفترة 2015-2022	
62	تمهيد
63	المبحث الأول: تقديم بنك السلام الجزائر الجزائري
63	المطلب الأول: تعريف بنك السلام الجزائري
64	المطلب الثاني: خدمات بنك السلام الجزائري
65	المطلب الثالث: أهداف بنك السلام الجزائري
67	المبحث الثاني : تحليل القوائم المالية
67	المطلب الأول: تحليل أداء البنك من خلال الميزانية
70	المطلب الثاني: تحليل أداء البنك من خلال التزامات خارج الميزانية
71	المطلب الثالث: تحليل أداء البنك من خلال حساب النتائج
73	المطلب الرابع: تحليل أداء البنك من خلال التدفقات النقدية
76	المبحث الثالث : التحليل بواسطة النسب المالية
76	المطلب الأول: نسبة كفاية رأس المال
80	المطلب الثاني: تحليل تطور نسبة السيولة
82	المطلب الثالث: تحليل تطور نسب النشاط
85	المطلب الرابع : نسب الربحية
88	خلاصة الفصل الثاني
90	الخاتمة
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	الفرق بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية	13
02	الشكل العام لميزانية البنك الإسلامي	29
03	بيان الدخل للبنك الإسلامي	32
04	كشفت التدفقات	34
05	كشفت التدفق النقدي لبنك إسلامي	35
06	تطور حجم ميزانية مصرف السلام الجزائري للسنوات التالية (2015 - 2022)	68
07	تطور حجم النتيجة الصافية للسنوات الثمانية (2015-2022)	72
08	نسبة حقوق الملكية الى اجمالي الودائع للسنوات الثمانية (2015 - 2022)	76
09	نسبة كفاية حقوق الملكية في مقابلة مخاطر الاستثمار للسنوات الثمانية (2015 _ 2022)	77
10	نسبة حقوق الملكية الى اجمالي الموجودات للسنوات الثمانية (2015 _ 2022)	78
11	نسبة التمويل الخارجي (2015 _ 2022)	79
12	نسبة السيولة للسنوات الثمانية (2015 - 2022)	80
13	نسبة السيولة الجارية للسنوات الثمانية (2015-2022)	81
14	نسبة السيولة القانونية للسنوات الثمانية (2015 - 2022)	81
15	معدل توظيف الموارد المتاحة للسنوات الثمانية (2015-2022)	83
16	نسبة التكاليف الى اجمالي الاستثمارات للسنوات الثمانية (2015 - 2022)	84
17	نسبة الإيرادات الى اجمالي الاستثمارات للسنوات الثمانية (2015 - 2022)	84
18	معدل العائد على حقوق الملكية للسنوات الثمانية (2015-2022)	86
19	معدل العائد على الموجودات للسنوات الثمانية (2015-2022)	87

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
7	أهداف البنوك الإسلامية	01
66	الهيكل التنظيمي لبنك السلام الجزائري	02
68	تطور حجم ميزانية بنك السلام خلال السنوات (2015 - 2022)	03
71	تطور حجم الالتزامات خارج الميزانية لبنك السلام للسنوات (2015-2022)	04
72	حجم تطور النتيجة المالية لبنك السلام للسنوات (2015-2022)	05
79	نسبة تطور كفاية رأس المال لبنك السلام للسنوات الثمانية (2015 _ 2022)	06
82	نسبة تطور السيولة لبنك السلام للسنوات (2015-2022)	07
85	تطور نسب النشاط لبنك السلام للسنوات الثمانية (2015-2022)	08
87	نسب الربحية لبنك السلام للسنوات الثمانية (2015 - 2022)	09

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
01	أصول بنك السلام خلال الفترة (2015_2022) (الاف الدينار)
02	خصوم بنك السلام الفترة (2015-2022) (ألاف دينار)
03	تحليل أداء البنك من خلال التزامات خارج الميزانية
04	تحليل أداء البنك من خلال حساب النتائج
05	التدفقات النقدية بنك السلام خلال الفترة (2015_2022)

مقدمة

تمهيد:

يعد القطاع البنكي أحد القطاعات الأساسية، ذات التأثير الكبير على الاقتصاد الوطني، حيث نشأت المصارف وتتنوع أشكالها وتخصصاتها حسب الغرض الذي تخدمه والأنشطة التي تؤديها والضوابط والأسس الذي تحكم عملها، فهناك البنوك التقليدية التي أصبحت منتشرة بكثرة في جميع أنحاء العالم، وتعددت الخدمات التي تقدمها كما يوجد هناك البنوك الإسلامية التي جاءت لتلبية حاجات العملاء في مختلف أنحاء العالم الذين يرغبون بخدمات مصرفية تتناسب مع أحكام الشريعة الإسلامية وبالرغم من حداثة الا أنها فرضت نفسها على القطاع البنكي في فترة وجيزة، حيث أصبحت تنافس البنوك الربوية في استقطاب الأموال المدخرة لدى الناس واستثمارها عن طريق عقود المعاملات المالية التي بينتها الشريعة الإسلامية بضوابطها وشروطها الشرعية، فهي تمثل قطاعا هاما في الاقتصاد وتلعب دورا رئيسيا في دعمه وتطويره.

ولكي تتمكن البنوك الإسلامية من معرفة قدرتها على بلوغ هاته الأهداف وإذا كانت قد حققتها بالوسائل المعقولة فانها بحاجة الى تقييم أدائها لمعرفة نقاط القوة والضعف فيها، لهذا أصبح تقييم الأداء المالي أحد المواضيع التي تشغل بال المسيرين والباحثين على حد سواء، كما يواجه المسيرين إشكالية اختبار أو انتقاء المعايير والمؤشرات فنجاح التقييم يعتمد أساسا على قدرة المسيرين على اختيار أفضل وأحسن المعايير و المؤشرات التي تعكس الأداء المراد قياسه.

كما عرف بعض الباحثين التحليل المالي على أنه عملية تحويل الكم الهائل من البيانات المالية والتاريخية الى أقل من المعلومات أكثر فائدة لعملية اتخاذ القرار دراسة القوائم المالية باستخدام أساليب رياضية واحصائية بغرض اظهار الارتباطات التي تربط عناصرها، كذلك يساهم التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية من خلال تحليل مؤشرات الربحية والسيولة و جودة الأصول، بما يساعد على قياس كفاءة استخدام الموارد، كما يتيح التحليل مقارنة الأداء مع الفترات السابقة أو مع مؤسسات مماثلة، مما يدعم اتخاذ قرارات استراتيجية لتحسين الأداء وتقليل المخاطر.

أولاً: إشكالية الدراسة

استناداً إلى ما سبق عرضه تتجلى معالم إشكالية هذا البحث في التساؤل الرئيسي التالي: ماهي
الوضعيات المالية لبنك السلام الجزائري باستخدام مؤشرات التحليل المالي؟

ثانياً: الأسئلة الفرعية

بناء على الإشكالية الرئيسية يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- فيما تتمثل الخدمات التي تقدمها البنوك الإسلامية ؟
- هل تعد النسب المالية المستخدمة من الميزانية فقط كمؤشرات كافية لتقييم الأداء المالي لبنك السلام الجزائري؟
- هل مستوى أداء بنك السلام الجزائري خلال السنوات الأخيرة في تحسن أم لا ؟

ثالثاً: فرضيات الدراسة

للإجابة على تساؤلات الدراسة، ندرج الفرضيات التالية:

- معظم الخدمات التي تقدمها البنوك الإسلامية هي خدمات تقدمها البنوك التقليدية مكيفة وفقاً لمبادئ وقواعد الشريعة الإسلامية.
- تعد النسب المالية المستخرجة من الميزانية فقط مؤشرات غير كافية لوحدها لتقييم الأداء المالي لبنك السلام الجزائري .
- عرف بنك السلام السلام خلال السنوات الأخيرة توسعاً ملحوظاً في نشاطه ونتائجه.

رابعاً: أسباب اختيار الموضوع:

هناك جملة من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذه الدراسة تمثلت في:

- ارتباط الموضوع بطبيعة التخصص.
- الرغبة الشخصية في الإحاطة بالمواضيع دنت الصلة بالاقتصاد الإسلامي .
- حداثة الموضوع فيعتبر موضوع تقييم أداء البنوك الإسلامية من الموضوعات الحديثة.

خامسا: أهمية البحث

تتبع أهمية الدراسة من أهمية تقييم أداء المالي للبنوك الإسلامية بعد نجاحها وتطورها حول العالم خلال فترة وجيزة وما أثبتته من قدرتها على منافسة البنوك التقليدية. ومن هنا تكمن أهمية البحث في تعرف على مدى كفاءة وتقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية بهدف معرفة أفضل أداء ونمو وذلك باستخدام معايير ومؤشرات التي تساعد في توفير أساس لتقييم الأداء البنكي وتحديد مراكز القوة ودعمها ومراكز الضعف وتطويرها من خلال وضع خطط مالية مدروسة

سادسا: أهداف البحث

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

- توضيح أهداف البنوك الإسلامية وآليات عملها.
- تهدف هذه الدراسة الى ايجاد معايير ومؤشرات مالية لقياس أداء المصارف الإسلامية بهدف التعرف على مدى تحقيقها لأهدافها التي أنشئت من أجلها.
- الاطلاع على كيفية توظيف المعلومات الواردة في القوائم المالية لتقييم أداء البنوك .
- التعرف على واقع البنوك الإسلامية في الجزائر و مكانتها في المنظومة البنكية الجزائرية .
- تقييم وتحليل الأداء المالي لبنك السلام الجزائري.

سابعاً: حدود الدراسة

اقتصرت دراستنا على مصرف السلام الجزائري أما الحدود الزمنية فقد قم استخدام البيانات الموجودة في التقارير المالية السنوية في الفترة الممتدة من 2015-2022 وهي معلومات متاحة على موقع البنك.

ثامنا: منهج الدراسة

من أجل دراسة إشكالية بحثنا والاجابة على الأسئلة المطروحة في هذا المبحث قمنا باتباع المنهجين التاليين:

- المنهج الوصفي: تم اعتماد المنهج الوصفي في الدراسة النظرية وذلك من خلال مراجعة الدراسات السابقة والمفاهيم المتعلقة بالبنوك الإسلامية والأداء المالي ومؤشرات قياسه مما يتوفر من مراجع علمية
- المنهج التحليلي: من خلال تقييم الأداء المالي لبنك السلام بالاعتماد على القوائم المالية وتحليله من خلال المؤشرات المحسوبة لثماني سنوات الأخيرة.

تاسعا: الدراسات السابقة:

- دراسة: بوجلال أنفال، (2018): قياس الأداء المالي للبنوك الإسلامية في ظل الأزمات المالية، رسالة ماجستير، جامعة سطيف، الجزائر.

هدفت الباحثة من خلال دراستها إلى قياس الأداء المالي للبنوك الإسلامية ومعرفة مدى تأثيرها بالأزمة المالية العالمية وذلك باستخدام نموذج DUPONT SYSTEM.

توصلت الباحثة لمجموعة من النتائج أهمها أن البنوك الإسلامية الصغيرة تأثرت بالأزمة العالمية بشكل أكبر من البنوك الإسلامية.

حيث لخصت الدراسة لمجموعة من الاقتراحات أهمها ضرورة وجود إستراتيجية عمل مشتركة للبنوك الإسلامية.

- تختلف الدراسة من حيث: نموذج DUPONT SYSTEM.

- التطرق للأزمات المالية.

- دراسة: شربي قطيطني توفيق، (2022): تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية: دراسة حالة بنك البركة الجزائري خلال الفترة 2016-2019، رسالة ماجستير، جامعة قلمة، الجزائر.

هدفت الدراسة لتقييم الأداء المالي لبنك البركة الجزائري باستخدام النسب المالية

ونموذج CAMELS

توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن البنك أظهر أداءا ماليا مقبولا خلال فترة

الدراسة، مع بعض الاختلالات التي يمكن معالجتها.

- توصي الدراسة بتحسين بعض المؤشرات المالية وتعزيز نظم الرقابة الداخلية لضمان استقرار الأداء المالي.
- تختلف الدراسة من حيث زاوية التحليل: نموذج CAMELS.
 - نطاق الدراسة: بنك البركة الجزائري.
 - الفترة: 2016-2019.
 - دراسة: حمو سعدية وآخرون، (2019): تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية في الجزائر: دراسة حالة بنك البركة الإسلامي الجزائري خلال الفترة 2010-2015، مجلة البشائر الاقتصادية.
- هدفت الدراسة لتحليل مؤشرات الربحية والسيولة لبنك البركة الجزائري.
- توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها البنك حقق معدلات مقبولة في الربحية وسيولة عالية مع الحاجة لتحقيق توازن بينهما.
- توصي الدراسة بتطوير إستراتيجيات لتحقيق توازن أفضل بين الربحية والسيولة لضمان الاستدامة.
- تختلف الدراسة من خلال الفترة 2010-2015.
 - نطاق الدراسة: بنك البركة الجزائري.
 - دراسة: أميرة عدواني، صليحة بوعشرين، (2023): تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية في الجزائر: دراسة حالة مصرف السلام الجزائري خلال الفترة 2015-2021، مجلة دراسات اقتصادية، جامعة إليزي، المجلد 04، العدد 01.
- هدف الباحثان من خلال دراستهما إلى تقييم الأداء المالي لمصرف السلام الجزائري باستخدام التحليل الأفقي والنسب المالية
- توصلت الدراسة إلى قدرة المصرف على توليد الأرباح وتمتع بالسيولة الملائمة، مع معدلات مخاطر مقبولة.
- توصي الدراسة بضرورة استخدام مؤشرات إضافية من قائمة الدخل لتقييم الأداء المالي بشكل أكثر شمولاً.
- تختلف الدراسة من حيث الفترة 2015-2021.
 - نطاق الدراسة مصرف السلام.

- دراسة سوايح المهدي، رياض العينوس، (2023): تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية وفقا لنموذجي العائد على حقوق الملكية ومعيار CAMELS: دراسة حالة بنك السلام خلال الفترة 2018-2021، مجلة دراسات اقتصادية، العدد02، المجلد05.
- هدفت الدراسة إلى تحليل الأداء المالي لبنك السلام باستخدام نموذج ROE ومعيار CAMELS.
- توصلت إلى أن البنك حقق أداء مرضيا وتمتع بمركز مالي سليم، مع بعض المشاكل تحت السيطرة.
- توصي الدراسة بضرورة تطوير الأداء لتحسين الوضع المالي للبنك.
- تختلف الدراسة من حيث زاوية التحليل: تحليل أفقي + نسب مالية.
- الفترة: 2015-2018
- وتكمن أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة فيتنشارك الدراسات السابقة مع دراستي من حيث التركيز على تقييم الأداء المالي للبنوك؛ وكذا تحليل الدراسات باستخدام التحليل الكمي باستخدام المؤشرات المالية المستمدة من البيانات المالية؛ والاعتماد على القنوات المالية السنوية كمصدر رئيسي للبيانات.
- وتختلف دراستنا عن الدراسات السابقة من حيث، الإطار المكاني حيث أجريت دراستنا على بنك السلام الجزائر، وهو بنك ناشئ نسبيا في حين باقي الدراسات ركزت على بنوك أكثر قدما؛ وكذا الإطار الزمني فقد أجريت الدراسات السابقة في الفترة من 2018-2022، بينما الدراسة الحالية 2025؛دراسة حالة خلال الفترة 2015-2022.

عاشرا: هيكل الدراسة

- من أجل الامام والاحاطة بمختلف الجوانب التي يتناولها الموضوع قمنا بتقسيم دراستنا الى فصلين:
- تناولنا في الفصل الأول : الاطار النظري لتقييم الأداء المالي للبنوك الاسلامية باستخدام مؤشرات التحليل المالي.

- **المبحث الأول:** مدخل الى البنوك الإسلامية والذي اشتمل بدوره على تعريف البنوك الإسلامية خصائصها أهدافها وأنواعها والفروقات بين البنوك إسلامية والبنوك التقليدية, مصادر واستخدامات الأموال والخدمات التي تقدمها هذه البنوك
- **المبحث الثاني:** الاطار النظري لتحليل المالي اذ تناول هذا المبحث نشأة ومفهوم التحليل المالي أهميته وأهدافه والأنواع والخطوات والأطراف المستفيدة منه والقوائم المستعملة في التحليل المالي وطرق تحليله
- **المبحث الثالث:** فيتضمن تقييم الأداء المالي الذي بدوره يتضمن مراحل تقييم الأداء المالي والعوامل المؤثرة فيه ومجالات تقييم الأداء للبنوك والأطراف المستفيدة منه.
- **المبحث الرابع:** بعنوان معايير ومؤشرات الأداء المالي للبنوك الإسلامية.

أما الفصل الثاني : فتناولنا فيه تقييم الأداء المالي لمصرف السلام الجزائري و قسم الى ثلاث مباحث. تطرقنا في المبحث الأول الى التعريف بالبنك وأهدافه ومجموعة من خدماته وتطرقنا في المبحث الثاني والثالث الى تقييم أداء بنك السلام من خلال مجموعة من النسب المالية ومجموعة من المؤشرات.

الحادي عشر: صعوبات الدراسة

- نقص المراجع التي تتناول موضوع الأداء بشكل عام والأداء على مستوى البنوك الإسلامية بشكل خاص.
- عدم وجود فروع للبنوك الإسلامية في ولاية ميلة.

الفصل الأول:

الإطار النظري لتقييم الأداء

المالي للبنوك الإسلامية

باستخدام مؤشرات التحليل

المالي

تمهيد:

تعتبر البنوك الإسلامية شكلا من أشكال المؤسسات المالية المعاصرة التي يمكن القول أنها تفوقت على البنوك التقليدية من خلال انتشارها الواسع في العالم، وذلك بفضل خصائصها و ضوابط عملها التي تتوافق مع العقيدة الإسلامية ، و أهم خصائصها انها لا تعتمد على الربا جملة وتفصيلا لأنه محرم شرعا في الإسلام .

ومع التطورات الحاصلة في الوسط المصرفي ومع حدة المنافسة ظهر التقييم المالي كآلية لمعرفة الوضعية المالية للبنوك في الحاضر والمستقبل وتعد القوائم المالية وسيلة مهمة ورئيسية لتقييم الأداء المالي ، حيث أن تحليل القوائم المالية سوف يساعد في تقديم نتائج تمكن من تحديد نقاط القوة والضعف كما يعد التحليل المالي من بين أهم الآليات المستخدمة في تقييم أداء المصارف، كونه يسمح بتقييم عملها وتأمين النقاط الإيجابية للاستمرار فيها وتطويرها وتصحيح النقاط السلبية و تقويمها وكل ذلك باستخدام النسب المالية التي تعتبر من أهم أدوات التحليل المالي .

وقد قسم هذا الفصل الى أربع مباحث هي :

المبحث الأول: مدخل الى البنوك الإسلامية

المبحث الثاني: الاطار النظري للتحليل المالي

المبحث الثالث:مدخل لتقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية

المبحث الرابع: معايير ومؤشرات الأداء المالي للبنوك الإسلامية

المبحث الأول: مدخل إلى البنوك الإسلامية

إنّ انشاء البنوك الإسلامية تم من أجل تلبية الحاجة الماسة الى أعمالها وخدماتها، والتي تقوم على قواعد الشريعة الإسلامية وأحكامها، ومقاصدها، وبالشكل الذي تحقق فيه مصلحة المتعاملين معها والمساهمين فيها، والمجتمع والاقتصاد ككل، وبما يتماشى ويتناسب مع كل ذلك، وقد تأكدت هذه الحاجة الماسة للمصارف الإسلامية من خلال زيادة عددها، وعدد الدول التي أقيمت فيها، باستمرار خلال السنوات القليلة الماضية، وزيادة أعداد المتعاملين معها، وزيادة موجوداتها، وعملياتها، وأنشطتها.

المطلب الأول : نشأة وتعريف البنوك الإسلامية

من خلال هذا المطلب سنحاول التطرق الى نشأة وتطور البنوك الإسلامية، و مفهومها .

أولاً : نشأة وتطور البنوك الإسلامية

بدأ العمل من أجل انشاء بنوك إسلامية في عام 1940 عندما أنشأت في ماليزيا صناديق الادخار تعمل بدون فائدة، وفي عام 1950 بدأ التفكير المنهجي المنظم يظهر في باكستان بوضع تقنيات تمويلية تراعي التعاليم الإسلامية¹. وفي عام 1963 أنشأ بنك الادخار المحلي الذي بدأ في مدينة ميت غمر بمحافظة الدقهلية في مصر، وهي أول محاولة لانشاء مصارف إسلامية لا تتعامل بالفائدة (الربا) أخذا وعطاء في مصر. وانتهت هذه التجربة بإحالة صاحب الفكرة ومؤسسها أحمد عبد العزيز عام 1967 الى دمج بنك الادخار المحلي بالبنوك التجارية. وبدأت بوادر المصارف الإسلامية بتأسيس بنك ناصر الاجتماعي في 1971، وكان شعاره مجتمع الكفاية والعدل. ثم بنك دبي الإسلامي والبنك الإسلامي للتنمية سنة 1975 توالى بعد ذلك تأسيس بنك فيصل الإسلامي المصري عام 1977، ومصرف فيصل الإسلامي البحرين عام 1982، وأما في الأردن فقد تأسس البنك الإسلامي الأردني عام 1978 و البنك العربي الإسلامي الدولي والذي تأسس عام 1997. وهكذا انتشرت المصارف الإسلامية في باقي

¹محي الدين يعقوب أبو الهول بتقييم اعمال البنوك الإسلامية الاستثمارية، دار النفائس ، الأردن، 2012، ص103.

الدول العربية الإسلامية و الدول الأجنبية¹, وقد يبلغ عدد المصارف الإسلامية 800 مصرف عام 2015 على مستوي العام².

ثانيا : تعريف البنوك الإسلامية

لا يوجد تعريف محدد للبنوك الإسلامية متفق عليه, بل توجد عدة تعاريف لها, وهذه التعاريف المتعددة تشير الى مضامين أساسية تكاد تكون متقاربة, إن لم تتضمن معظمها ذات المضامين الأساسية, والتي منها مايلي :

1- انها مؤسسة مصرفية لاتتعامل بالفائدة الربا أخذا وعطاء, وتلتزم في نواحي نشاطها ومعاملاتها المختلفة بقواعد الشريعة الإسلامية.

2- انها مؤسسات مالية ومصرفية تقوم على أساس تجنب الربا أخذا وعطاء في جميع الحالات والأعمال التي تؤديها.³

3- وتعرف البنوك الإسلامية أيضا بانها مؤسسات مالية عقائدية تعتمد في عملها على العقيدة الإسلامية وتسعى الى تحقيق المصالح المادية المقبولة شرعا, عن طريق تجميع الأموال وتوجيهها نحو الاستثمار الأمثل, وهي لاتتعامل بالفائدة, فهي لاتتلقى الودائع بالفائدة, بل تتلقاها لقاء حصة من الأرباح تحدد نسبتها بالطريقة نفسها.⁴

4- تعرف البنوك الإسلامية بأنها مؤسسة مالية مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع التكافل الإسلامي وتحقيق عدالة التوزيع, ووضع المال في المسار الإسلامي الصحيح.⁵

1- محمد علي سميران وجهة نظر حول المصارف الإسلامية, المؤتمر الدولي للمصارف الإسلامية, جامعة ال البيت, 2011\04\5, ص 2.

2- محي الدين يعقوبابو الهول, مرجع سابق, ص 87.

3 - فليح حسن خلق, النقود والبنوك, جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع, ط 1, عمان, الأردن, 2006, ص 384.

4- علي عبودي نعمة الجبوري, إدارة المصارف الإسلامية نظام مالي عادل, دار صفاء للنشر والتوزيع. الاردن, 2016, ص 17.

5- عصام عمر احمد مندور. البنوك الوضعية الشرعية. دار التعليم الجامعي, مصر, 2013, ص 266, 265.

ومما سبق يتبين أن هنالك اتفاقا بين هذه التعاريف المتعددة على كون أنها تقوم على أساس قواعد الشريعة الإسلامية، ومبادئها، وعدم تعاملها بالفائدة الربا أخذًا وعطاءً، وبالشكل الذي تخدم من خلال أعمالها ونشاطاتها والمتصلة بتجميع الأموال وتوظيفها الفرد والمجتمع، يتمثل بالفرد المساهم فيها والمتعامل معها، وهو الأمر الذي يؤكد ارتباط عمل المصارف هذه بالشريعة الإسلامية وأحكامها ومقاصدها، وبما يؤدي إلى خدمة المجتمع وأفراده والاقتصاد ككل.

المطلب الثاني: أهداف وأنواع البنوك الإسلامية

نتيجة للخطوة التي خطتها البنوك الإسلامية والأهمية التي اكتسبتها، سنحاول من خلال هذا المطلب التطرق إلى أهداف وأنواع البنوك الإسلامية.

أولا: أهداف البنوك الإسلامية

تنقسم أهداف البنوك الإسلامية إلى أهداف مالية، أهداف خاصة بالمتعاملين، أهداف اجتماعية أهداف داخلية، وأهداف ابتكارية، على النحو التالي:¹

1- الأهداف المالية

تسعى البنوك الإسلامية إلى تحقيق جملة من الأهداف المالية التي تعكس مدى نجاحها في أداء دورها، والممثلة بالوساطة المالية بمبدأ المشاركة في ضوء أحكام الشريعة وهي:

- جذب الودائع وتمييزها: يعتبر هذا الهدف من أهم أهداف البنوك الإسلامية. فهو يعد تطبيقاً للقاعدة الشرعية وذلك باستثمار الأموال بما يعود بالأرباح على المجتمع الإسلامي وأفراده، وتعود الودائع المصدر الرئيسي لمصادر الأموال في البنك الإسلامي سواء كانت في صورة ودائع استثمار بنوعها المطلقة والمقيدة أم ودائع تحت الطلب، الحسابات الجارية، أم ودائع الادخار وهي مزيج من الحسابات الجارية وودائع الاستثمار.

¹بن حليمة هوارية وبطاهر علي، البنوك الإسلامية وعلاقتها بالسوق المالية الإسلامية التجربة الماليزية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، دراسات الاقتصاد، العدد 126، جامعة بن زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، ص 28-30.

- استثمار الأموال: تعد الاستثمارات ركيزة العمل والمصدر الرئيسي لتحقيق الأرباح سواء للمودعين أو المساهمين, ويوجد العديد من صيغ الاستثمار الشرعية التي يمكن استخدامها في البنوك الإسلامية الاستثمار أموال المساهمين والمودعين على أن يأخذ البنك في اعتباره عند استثماره للأموال المتاحة تحقيق التنمية الاقتصادية.

-تحقيقاً للأرباح: يعتبر هدف تحقيق الربح, من الأهداف الرئيسية للبنك الإسلامي, وذلك حتى يستطيع المنافسة والاستمرار في السوق البنكي , وليكن دليلاً على نجاح العمل البنكي الشرعي الإسلامي. والأرباح هي المحصلة الناتجة من نشاط البنك, وهي ناتج عملية الاستثمارات والعمليات البنكية التي تنعكس في صورة أرباح موزعة على المودعين وعلى المساهمين, إضافة إلى أن زيادة الأرباح تؤدي إلى زيادة القيمة السوقية لأسهم المساهمين .

2- أهداف خاصة بالمتعاملين

للمتعاملين مع البنوك الإسلامية أهداف متعددة يجب أن يحرص البنك على تحقيقها وهي.

-تقديم الخدمات البنكية: بحيث يكون بجودة عالية وبصفة متميزة للمتعاملين.

-توفير التمويل للمستثمرين: حيث يقوم البنك باستثمار أمواله المودعة لديه من خلال أفضل قنوات الاستثمار المتاحة له. عن طريق توفير التمويل اللازم للمستثمرين , أو عن طريق استثمار هذه الأموال من خلال شركات تابعة متخصصة, أو القيام باستثمار هذه الأموال في الأسواق .

- توفير الأمان للمودعين : الثقة أهم عامل لنجاح البنوك الإسلامية ,ومن أهم عوامل الثقة في البنوك توافر سيولة نقدية دائمة لمواجهة احتمالات السحب من ودائع العملاء خصوصاً الودائع تحت الطلب دون الحاجة إلى تسييل أصول ثابتة.

3- الأهداف الاجتماعية :

تساهم البنوك الإسلامية في التنمية الاجتماعية , وذلك من خلال قيامها بالمهام المتمثلة في إدارة صندوق الزكاة والصناديق الخيرية, وإدارة الإرث والأموال, ومنح القروض الحسنة وتقديم التبرعات المساهمة في انشاء المشروعات الاجتماعية غير الهادفة للربح, انشاء شركات التأمين الإسلامية لبث

روح التعاون والتكافل بين أفراد المجتمع, كما تساهم في تخصيص الجمهور من التعامل الربوي من خلال التزامها بأحكام الشريعة الإسلامية, وتحريم التعامل في الأنشطة المحرمة شرعا, وتحريم الاحتكار والاكنتاز, وذلك من خلال جذب الأموال التي كانت محبوسة عن التشغيل في أيدي المتعاملين بالربا, إضافة الى ادماج عنصري العمل ورأس المال . وهذا يتضح من خلال عقد المشاركة التي تؤدي الى تقنية المعاملات المالية من الربا, وتشجيع الأيدي العاملة على الكسب الحلال, الأمر الذي يساهم في القضاء على البطالة, أيضا تساهم في اثراء الثقافة الإسلامية بين أفراد المجتمع .

4- الأهداف الداخلية:

للبنوك الإسلامية العديد من الأهداف الداخلية التي تسعى الى تحقيقها منها:

- تنمية الموارد البشرية التي تعد العنصر الرئيسي لعملية تحقيق الأرباح من خلال العنصر البشري القادر على استثمار هذه الأموال , و الذي لا بد أن تتوفر لديه الخبرة المصرفية ولا يأتي ذلك الا من خلال العمل على تنمية مهارات أداء العنصر البشري عن طريق التدريب للوصول الى أفضل مستوى أداء في العمل.

- تحقيق معدل النمو: من أهداف البنوك الإسلامية الاستمرار, ولهذا يجب أن تحقق معدل نمو يساعدها على الاستمرار والمنافسة في الأسواق المصرفية.

- الانتشار جغرافيا واجتماعيا: لتحقيق جميع الأهداف سابقة الذكر لا بد لها من الانتشار حتى تغطي أكبر قدر من المجتمع وتوفر لجمهور المتعاملين الخدمات المصرفية في أقرب الأماكن لهم .

5- أهداف ابتكارية:

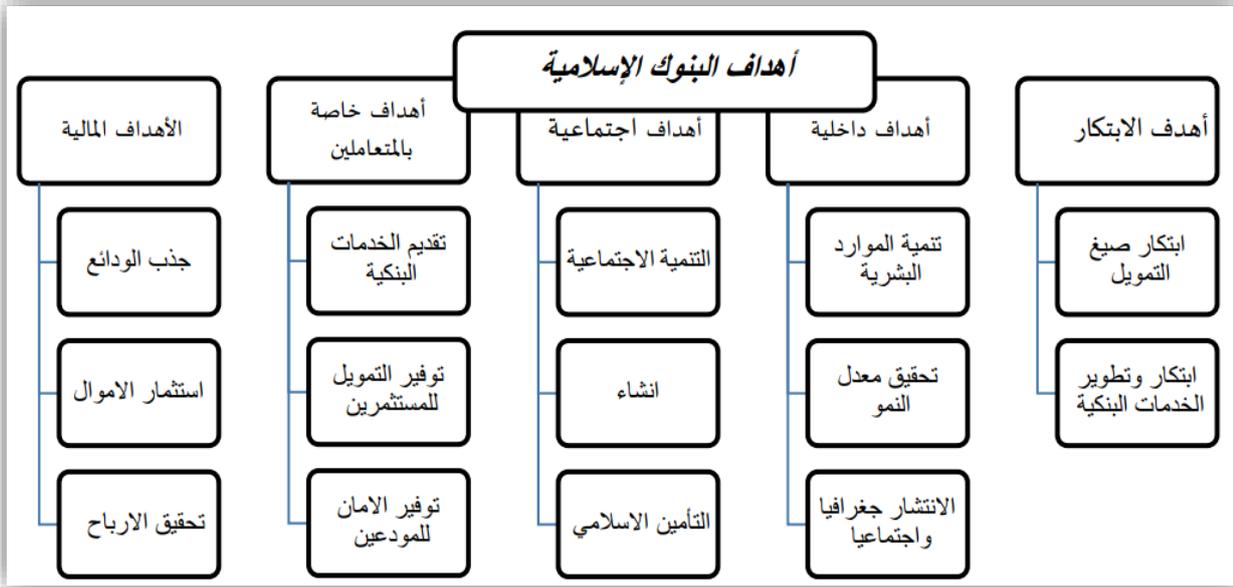
حتى تستطيع البنوك الإسلامية أن تحافظ على وجودها بكفاءة فعالية في السوق البنكي لا بد لها من مواكبة التطور المصرفي وذلك عن طريق:

- ابتكار صيغ التمويل: سعت البنوك لابتكار الصيغ الاستثمارية بما لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية , وذلك لمواجهة منافسة البنوك التقليدية في جذب المستثمرين.

-ابتكار وتطوير الخدمات المصرفية: على البنك الإسلامي أن يعمل على ابتكار خدمات بنكية لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية ويقوم بتطوير المنتجات البنكية الحالية التي تقدمها البنوك التقليدية لتلبية متطلبات الزبائن.

ويمكن تلخيص هذه الأهداف في الشكل التالي :

الشكل رقم 01: أهداف البنوك الإسلامية



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بن حليلة هوارية، بظاهر علي، البنوك الإسلامية وعلاقتها بالسوق المالية الإسلامية التجربة الماليزية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، دراسات الاقتصاد، العدد 126، جامعة بن زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، ص 29-30 .

ثانيا : أنواع البنوك الإسلامية

ان امتداد نشاط البنوك الإسلامية وتشعبه وازدياد حجم معملاتها، أدى الى ضرورة تخصصها في أنشطة اقتصادية معنية وبداتها، هنا يمكن تصور عدة أنواع للبنوك الإسلامية يمكن تقسيمها وفقا لعدة أسس منها.¹

¹ - محمد أحمد الخضيرى، البنوك الإسلامية، أترك للنشر والتوزيع، ط3، مصر، 1999، ص 29-30.

1- وفقا للأساس الجغرافي:

ويتعلق هذا الأساس بالنطاق الجغرافي الذي يمتد اليه نشاط البنك الإسلامي والذي تشمله معاملات عملائه, ووفقا لهذا النشاط يمكن لنا التفرقة بين النوعين التاليين :

أ-بنوك إسلامية محلية النشاط: وهي البنوك الإسلامية التي يقتصر نشاطها على الدولة التي تحمل جنسيتها, ولايمتد عملها خارج هذا النطاق الجغرافي المحلي.

ب-بنوك إسلامية دولية النشاط : وهي البنوك التي تتسع دائرة نشاطها, وتمتد الى خارج النطاق المحلي.

2- وفقا للمجال التوظيفي للبنك:

يمكن التفرقة بين عدة أنواع من البنوك الإسلامية وفقا للمجال التوظيفي الذي يغلب على النشاط البنك منها:

أ- البنوك الإسلامية الصناعية : وهي تلك البنوك المخصصة في تقديم التمويل للمشروعات الصناعية وتحتاج كل الدول الإسلامية الى مثل هذا النوع من البنوك خاصة بعد ان أصبحت التنمية الصناعية هي المحور الأكثر أهمية في تطوير القدرات الإنتاجية لهذه البلاد.

ب- بنوك إسلامية زراعية: هيتلكالبنوكالتييغلب على توظيفاتها اتجاهها للنشاط الزراعي باعتبار أن لديها المعرفة والدراية بهذا النوع من النشاط الحيوي الهام.

ت- بنوك الادخار والاستثمار الإسلامية: تعمل هذه البنوك على نطاقين، نطاق بنوك الادخار التي تكون مهمتها جمع مدخرات من صغار وكبار المدخرين بهدف تعبئة الفائض النقدي المتواجد لدى أفراد المجتمع,والنطاق الاخر يطلق عليه بنوك الاستثمار تعمل هذه البنوك على توظيف الأموال التي سبق الحصول عليها من بنوك الادخار وتوجيهها الى مراكز النشاط الاستثماري, والتي من خلالها يتم استغلال الطاقات المحلية وعوامل الإنتاج ، ومن ثم انعاش الاقتصاد الإسلامي.

ج- بنوك التجارة الخارجية الإسلامية: تنشأ هذه الأنواع من البنوك من أجل تعظيم وزيادة قيمة التبادل التجاري بين الدول، بل أيضا لايجاد الوسائل والأدوات البنكية الإسلامية التي تؤمن وتساعد على تحقيق هذا الهدف.

د- بنوك إسلامية تجارية : تتخصص هذه البنوك في تقديم التمويل للنشاط التجاري, وبصفة خاصة تمويل رأس المال العامل للتجار وفقا للأسس الإسلامية القومية, أي وفقا للمتاجرات او المrabحات أو المشاركات او المضاربات الإسلامية.

3- وفقا لحجم النشاط:

تنقسم البنوك الى ثلاث أنواع حسب هذا المعيار هي:¹

أ- بنوك إسلامية صغيرة الحجم : هي تلك البنوك محدودة النشاط, يقتصر نشاطها فقط على الجانب المحلي والمعاملات البنكية التي يحتاج اليها السوق المحلي فقط, يقتصر عملها بجمع المدخرات وتقديم التمويل قصير الأجل لبعض المشروعات والأفراد في شكل مرابحات ومتاجرات, كما تعمل هذه البنوك على نقل فائض مواردها الى البنوك الإسلامية الكبرى التي تم توظيفه واستثماره في المشروعات الكبرى.

ب- بنوك إسلامية متوسطة الحجم: هي بنوك ذات طابع القومي، تتميز بأكثر حجم من حيث النشاط والأكثر من حيث الزبائن، والأكثر اتساعا من حيث المجال الجغرافي والأكثر خدمات من حيث التنوع الا أنها تظل محدودة النشاط بالنسبة للمعاملات الدولية.

ت- بنوك إسلامية كبيرة الحجم: يطلق عليها البعض بنوك الدرجة الأولى، ولديها من الإمكانيات التي تؤهلها لتوجيه هذا السوق.

¹- محسن أحمد الخضيرى، البنوك الإسلامية، مرجع سابق ذكره، ص 28-29.

4- وفقا للاستراتيجية المستخدمة:

يمكن التمييز بين البنوك الإسلامية أيضا وفقا للأساس الاستراتيجي ومنه:¹

أ- بنوك إسلامية قائدة ورائدة : تعتمد على استراتيجية التوسع والتطوير والتحديد لها القدرة على الدخول في مجالات النشاطات الأكثر خطرا وبتالي الأعلى ربحية.

ب- بنوك إسلامية مقلدة وتابعة: تعتمد على استراتيجية التقليد لما ثبت نجاحه لدى البنوك الإسلامية القائدة والرائدة.

ت- بنوك إسلامية حذرة أو محدودة النشاط: تعتمد على استراتيجية التكميش، أو استراتيجية الرشادة البنكية، تقوم بتقديم الخدمات البنكية التي ثبت ربحيتها فعلا، وتتسم بالحدر وعدم اقدمها على تمويل أي نشاط يحتمل مخاطر مرتفعة مهما كانت ربحيتها.

5_ وفقا للعملاء المتعاملين مع البنك:

تنقسم البنوك وفقا لهذا الأساس الى نوعين:

أ- بنوك إسلامية عادية تتعامل مع الأفراد: هي بنوك تنشأ خصيصا من أجل تقديم خدماتها الى الأفراد سواء كانوا طبيعيين أو معنويين وسواء على مستوى العمليات البنكية الكبرى أو العمليات البنكية العادية والمحددة.

ب- بنوك إسلامية غير عادية تقدم خدماتها للدول والبنوك الإسلامية العادية : هذا النوع من البنوك لا يتعامل مع الأفراد سواء طبيعيين أو معنويين، بل يقدم خدماته الى الدول الإسلامية من أجل تمويل مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيها، كما يقوم بتقديم خدماته الأخرى للبنوك الإسلامية العادية لمساعدتها على مواجهة الأزمات التي قد تصادفها أثناء ممارستها لأعمالها.

¹ ناظم خالد محسن, عبد الفتاح ثابت ناصر , البنوك والمصارف الإسلامية , مجلة دراسات لجامعة عمار تلجي الاغواط, العدد 83, الجزائر, 2019, ص,94.

المطلب الثالث: الفروقات بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية

تختلف وتتشابه البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في عدة جوانب أهمها:¹

أولاً: أوجه التشابه

1-إنها مؤسسات ذات طبيعة مالية ومصرفية، أي أنها تقوم بالأعمال المتصلة بالجوانب المالية والبنكية، سواء اتصل الأمر بحصولها على الموارد التمويلية، أو في استخدامها لها، رغم الاختلاف في صيغ هذه الاستخدام للموارد، ولذلك يطلق على كل منها مصارف أو بنوك بسبب أنها تقوم بأعمال ذات طبيعة متماثلة.

2-تتماثل كل من المصارف الإسلامية، والمصارف التقليدية في التمسك باعتبارات السيولة والمخاطرة و الربحية عند ممارستها لأعمالها ونشاطاتها، إلا أن درجة التمسك هذه تكون أشد صرامة وقوة في حالة البنوك التقليدية ، وأنها أقل في البنوك الإسلامية لصالح عملها ونشاطاتها من أجل تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية، وبما يضمن الاسهام في تطور الاقتصاد وخدمة المجتمع.

3- تخضع لما سبق، والمتصل منه بأنها مؤسسات مالية ومصرفية لرقابة البنك المركزي وتخضع للتعليمات والأنظمة والقوانين ذات الصلة بممارسة البنوك، أي المصارف، لأعمالها ونشاطاتها، وتقييد بكل ذلك .

4-إن كل من المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية تمارس الأعمال ذاتها التي لا تتضمن تعاملًا بالفائدة، والتي تتمثل على سبيل المثال الحسابات الجارية الدائنة، وتحصيل الشيكات والتحويلات النقدية، واستبدال العملات والقروض التي تمنح وتسترد بدون زيادة أو نقص (بدون فائدة).

5-تتشابه البنوك الإسلامية مع البنوك التقليدية في القيام ببعض أوجه الاستثمار الذي يستهدف تحقيق التنمية الاقتصادية مع الاختلاف في الصيغ التي يتم بها الاستثمار وشروطه، حيث أن البنوك الإسلامية تتعامل بصيغ لا تتضمن الفائدة، في حين أن المصارف التقليدية تتضمن صيغها التعامل بالفائدة فيها.

¹ - فليح حسن خلف، البنوك الإسلامية، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2006، ص 99-101.

6- يتشابهان في عدم دفع فائدة لأصحاب الحسابات الجارية الدائنة، لأن الهدف من هذه الحسابات يتمثل بتمشية المعاملات وليس الحصول على العائد منها، ولأن البنوك الإسلامية لاتتعامل بالفائدة، لذا فأنها لاتتيح مشاركة هذه الحسابات في الأرباح، لأنها تسحب حين الطلب، وتقل بذلك إمكانية استخدامها من قبل البنوك .

7- تتشابه البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في خضوعها للرقابة المالية الداخلية منها، والخارجية المتصلة بالجهات ذات العلاقة ، بما فيها هيئات الرقابة المالية والتي يكون غرضها منع حصول الأخطاء أو الانحرافات ، أو التلاعب في العمليات التي تقوم بها هذه المصارف، ومعالجتها في حالة حصولها.

ثانيا : أوجه الاختلاف.

1- يتضمن اسم البنك عقيدته (البنك الإسلامي) بينما لايشير البنك التقليدي الى منهجه، رأس مالي أو اشتراكي مثلا.

2- يقوم مبدأ الوساطة المالية لدى البنوك الإسلامية على أساس الربح والخسارة بينما يقوم هذا المبدأ لدى البنوك التقليدية على الاقتراض بالفائدة.

3- يحتل الاستثمار في البنوك الإسلامية جزءا كبيرا من معاملاته ، كالمراوحة و المشاركة و الايجار المنتهية بالتملك ، بينما يمثل الإقراض الأهمية القصوى في البنك التقليدي .

4- تخضع البنوك الإسلامية الى الرقابة الشرعية من مطابقة أعمالها للشريعة الإسلامية، إضافة للرقابة البنكية من قبل البنك المركزي ،بينما لاتخضع البنوك التقليدية الا لرقابة البنكية من قبل البنك المركزي.

5- تتطلب استثمارات البنك الإسلامي الأصول الثابتة والمنقولة ، بينما تطلب البنوك التقليدية بهذه الممارسات خوف الاحتكار.

- 6- لا يطلب البنك الإسلامي ضمانات من قبل المستثمرين كون التمويل مشارك بالربح والخسارة، وفي غالب الأحوال تكون هذه الضمانات لغايات التعدي أو التقصير في إدارة المشروعات، بينما تطلب البنوك التقليدية ضمانات على الأصول الثابتة والمنقولة من المستثمرين والمقترضين.
- 7- للبنوك الإسلامية مسؤوليات تنموية واقتصادية واجتماعية قد لا تكون من أولويات البنوك التقليدية التي ليس لها هدف سوى تحقيق الربح.
- 8- تأخذ البنوك الإسلامية بمبدأ الرحمة والتسامح واليسر في حالة المدين المتخلف عن السداد ولا يؤدي ذلك الى زيادة التكلفة عليه، بينما تسارع البنوك التقليدية الى فرض غرامات ربوية على المتخلف عن السداد ومن ثم الحجز على الأموال والرهنات وبيعها بالمزاد العلني بأبخس الأسعار.
- 9- تركز البنوك الإسلامية على المشروعات النافعة للمجتمع وبحسب أولويات الحاجات الإنسانية، بينما لا تهتم البنوك التجارية سوى بالضمانات والقدرة على تسديد القروض.

الجدول رقم 01: الفرق بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية

البنوك التقليدية	البنوك الإسلامية	
ظهرت ضمن التطور التاريخي للنظم التقليدية والتي كان آخرها الصرافة.	ظهرت نتيجة تطورات تاريخية وسياسية واجتماعية ودينية في البلاد الإسلامية وكان الدافع الأساسي لها دينها.	النشأة
تقوم على أساس الفائدة المصرفية.	تقوم على أساس تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، واستبعاد الفائدة المصرفية من المعاملات.	أساس التعامل
الايراد المبني على أساس الفائدة المصرفية محدد ومتفق عليه مسبقا	تطبيق قاعدة الغنم بالغرم أي قبول الناتج، سواء كان ربحا	الايراد
على أساس الاقتراض في شكل قرض	على أساس البيوع، الاجارة والمشاركة	أشكال

مباشر أو تسهيلات غير المباشرة.	...الخ.	التمويل
في صورة تبرعات.	في صورة تبرعات, وفرض حسن وزكاة	التكافل الاجتماعي
قسم (الإدارة) القروض والجاري مدين من أقوى الأقسام في المصرف,	- لا يوجد جاري مدين (الا في ضيق الحدود وعلى سبيل الاستثناء) - قسم بيوع ومشاركات اجارة. - لجنة فتوى. - صندوق قرض حسن. - صندوق زكاة. - صندوق الفارمين.	الهيكل التنظيمي
قد يتخصص في تمويل قطاع اقتصاد معين وقد بدأ مفهوم المصارف الشاملة ينتشر.	يغلب عليها طابع المصارف الشاملة التي تقدم خدمات مصرفية تجارية ومتخصصة واستثمارية.	التخصص
سلعة يتم الإنجاز بها, ويتم تحقيق ربح من الفارق بين الفائدة المصرفية الدائنة والمدينة.	وسيلة توسط في المبادلات ومقاييس للتقسيم (تجارة بالنقود).	النقود

المصدر: محمد محمود العلجوني, "البنوك الإسلامية" طبعة 1, دار المسيرة والتوزيع والطباعة, عمان, 2008, ص 121-122

المطلب الرابع: مصادر واستخدامات الأموال في البنوك الإسلامية

من خلال هذا المطلب سوف نتناول أهم مصادر واستخدامات هذه الأموال في البنوك الإسلامية وهي كالتالي:

أولاً: مصادر أموال البنوك الإسلامية

تتنوع مصادر الأموال في البنوك الإسلامية إلى مصادر داخلية , مصادر خارجية

1- مصادر داخلية:

أ- رأس المال: وهي الأموال التي يضعها المساهمون تحت تصرف البنك عند بداية تشغيله أو هو الرأس مال المدفوع, ويمكن أن يتوسع عند الضرورة بإصدار أسهم جديدة وطرحها للاكتتاب.

ب- الاحتياطات: وهي الأموال التي تقطع بنسبة معينة من الأرباح المحققة سنويا لتضم إلى رأس المال ويكون اما احتياطيا قانونيا (أي يفرضه القانون) او احتياطيا عاما (يضعه المساهمون برغبتهم), ويمكن أن توجد هناك أنواع أخرى من الاحتياطات.¹

ج- الأرباح المحتجزة: هي تلك الأرباح الفائضة أو المتبقية بعد اجراء عملية التوزيع وهي كذلك تعتبر من حقوق الملكية أي تخص المساهمين.

د- المخصصات : هي مبالغ تقطع من مجمل الأرباح لمواجهة خطر محتمل الحدوث خلال الفترة المالية المقبلة, والمخصصات بطبيعتها لا تعتبر حقا من حقوق الملكية, لأنها تعتبر تكلفة. فاذا ما أتيح توظيفها إلى حين الحاجة إليها, فإن الأرباح التي قد تتولد عنه توزع بين المساهمين والمودين.²

1- سليمان ناصر، تطور صيغ التمويل قصير الأجل للبنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، نشر جمعية الثرات، غرداية، الجزائر، 2002، ص 282.

2- امارة محمد يحي عاصي بتقييم الأداء في المصارف الإسلامية دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني، مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة حلب، سوريا، 2010، ص: 152.

2- المصادر الخارجية

أ- **الودائع:** وتشمل الودائع بمختلف أشكالها وأنواعها حيث تعتبر أهم مصادر التمويل الخارجية للبنك الإسلامي, وتنقسم الى:

- **الودائع عندالطلب:** وهي حسابات دائنة يمكن الإيداع فيها أو السحب منها في أي وقت يرغب فيه أصحابه وليس لها حد أدنى أو أقصى.

- **الودائعالاستثمارية:** هي الأموال التي يعهد بها العميل للمصرف من اجل استثمارها وتوظيفها لمدة معينة,تكون في شكل عقد مضاربة, حيث يكون العميل رب المال و المصرف مضاربا وهنا العميل يحصل على ربح ويتحمل الخسارة.¹

- **الودائعالادخارية:** حسابات تفتح لتشجيع صغار المدخرين,ويحصلون على جزء من الأرباح المحققة المحتسبة على أساس الرصيد الأدنى للحساب ويمنح المدخر عادة فيها دفتر تسجيل فيه كل عمليات السحب والاياداع.²

ب- **الصكوكالإسلامية:** هي وثائق متساوية القيمة تمثل حصص شائعة في ملكية أو نشاط استثماري مباح شرعا, تصدر وفق صيغ التمويل الإسلامية مع الالتزام بالضوابط الشرعية.³

ثانيا: استخدامات البنوك الإسلامية

تستخدم البنوك الإسلامية في توظيف الأموال واستثمارها أساليب وصيغ عديدة يمكن تقسيمها الى قسمين هما:

¹ - هاجر زراقي، إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية دراسة حالة بنك البركة الجزائري، مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2012، ص21.

² - عبد اللطيف طيبي، التطبيقات المتميزة لتقنيات التمويل والاستثمار في العمل المصرفي الإسلامي من منظور العائد والمخاطرة دراسة حالة بنك البركة الجزائري، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، الجزائر، 2009، ص65.

³ - نوال بن عمارة، الصكوك الإسلامية ودورها في تطوير السوق المالي الإسلامية، مجلة الباحث، الجزائر، العدد التاسع، ورقلة، 2011، ص2.

1- صيغ التمويل القائمة على المشاركة في عائد الاستثمار:

أ- التمويل بالمضاربة: تقوم البنوك الإسلامية بالتمويل والاستثمار في المشاريع على أساس المضاربة ويسمى البنك رب المال، ويسمى المتعهد أو الملتزم مضاربا، وهو الذي يقوم بالعمل في المشروع ولا يتدخل البنك في تفاصيل العمل، وفي نهاية العمل يقسم الربح بين البنوك والمتعهد بموجب الاتفاق السابق على حصة كل منهما، وفي حالة الخسارة يتحملها البنك لوحده.¹

ب- التمويل بالمشاركة: هو تقديم البنك والعميل المال بنسب متساوية أو متفاوتة من أجل انشاء مشروع جديد أو المساهمة في مشروع قائم، بحيث يصبح كل واحد منها متملكا حصة في رأس المال بصفة ثابتة أو متناقصة ومستحقا لنصيبه من الربح، وتقسم الخسارة على قدر حصة المشاركة في رأس المال.²

2- صيغ التمويل القائمة على أساس المديونية:

أ- التمويل بالمراجع: هي أن يعرف صاحب السلعة المشتري بكم اشتراها، ويأخذ منها ربحا.³

ب - التمويل بالتأخير: تتم هذه العملية بأن تملك البنوك الإسلامية عمارات أو آلات أو تجهيزات وتؤجرها للعملاء مقابل أجر يتفق عليه، وتسمى العملية اجارة، ولها شروط تقرر بالاشتراك مع المستأجر.⁴

ج- التمويل بالسلم: السلم في تعريف الفقهاء هو بيع أجل بعاجل، بمعنى أنه معاملة مالية يتم بموجبها تعجيل دفع الثمن وتقديمه نقدا الى البائع، الذي يلتزم بتسليم بضاعة معينة مضبوطة بصفات محددة في

1- الدين يعقوب أبو الهول، مرجع سابق، ص94.

2- خالد امين عبد الله، حسين سعيد سعيقان، العمليات المصرفية الإسلامية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، 2008، ص171.

3- محمد طاهر فادري، البشير جعيد، عموميات حول المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول، الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي، جامعة غرداية، الجزائر، 23-24 فيفري 2011، ص16.

4- محي الدين يعقوب أبو الهول، مرجع سابق، ص95.

أجل معلوم فالمؤجل هو السلعة المباعة الموصوفة في الذمة, والعاجل هو الثمن, وصيغة التمويل بالسلم يفضل استعمالها في تمويل القطاع الفلاحي.¹

د- التمويل بالقرض الحسن: هو منح البنك أموال بدون فائدة للأفراد, الذين هم بحاجة الى مساعدة حيث تمكنهم من إعادة تأهيل أنفسهم ماديا.²

ه- التمويل بالاستصناع: هو أن يطلب شخص من آخر صناعة شيء ما له على أن تكون الموارد من عند الصانع, وذلك نظير ثمن معين.³

1- سليمان ناصر, عبد الحميد بوشرمة, مرجع سابق, ص310.

2- محي الدين يعقوب أبو الهول, مرجع سابق, ص96.

3- نفس المرجع, ص310.

المبحث الثاني: الإطار النظري للتحليل المالي

يعتبر التحليل المالي أحد أهم مجالات معرفة الوضعية المالية للمؤسسة , حيث أصبح من الضروري دراسة محتويات القوائم المالية بشكل علمي حتى يتسنى للجهات المهتمة بالنشاطات الاقتصادية لهذه المؤسسة التعرف على الأداء المالي للمؤسسات والتنبؤ بمستقبلها الاقتصادي .

المطلب الأول: نشأة ومفهوم التحليل المالي

فيما يلي سوف نتطرق الى نشأة و مفهوم التحليل المالي

أولاً:نشأة التحليل المالي

نشأ التحليل المالي في نهاية القرن 19 اذ استعملت البنوك و المؤسسات المصرفية النسب المالية التي تبين مدى قدرة المؤسسة على الوفاء بديونها استنادا الى كشفها المحاسبية , إضافة الى ذلك فان الأزمة الاقتصادية التاريخية الممتدة من الفترى بين 1929_1933 كان لها أثر معتبر في تطوير تقنيات التسيير والتحليل المالي ,ففي سنة 1933 أسست في الولايات المتحدة الأمريكية لجنة للأمن والصراف, ساهمت في نشر التقديرات والاحصائيات بالنسب المالية لكل قطاع اقتصادي.¹

وقد كان لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية دور هام في تطوير تقنيات التحليل المالي في فرنسا حيث أظهر المصرفيون والمقرضون اهتمامهم بتحديد خطر استعمال أموالهم بصفة دقيقة , ومع تطور المؤسسات ووسائل التمويل في الستينات أنصب الاهتمام على نوعية المؤسسة عليه تكونت في فرنسا سنة 1967 لجنة عمليات البورصة التي من أهدافها تأمين الاختيار الجيد وتأمين العمليات المالية التي تنشرها الشركات المحتاجة الى مساهمة الادخار العمومي .

كما أن تزايد حجم العمليات وتحسن نوعيتها ساهم بشكل كبير في خلق نظرة جديدة لتحليل المالي حيث (تحول من تحليل ساكن) لفترة معينة او سنة (الى تحليل ديناميكي) دراسة الحالة المالية للمؤسسة لعدة سنوات متعاقبة أقلها 3 سنوات والمقارنة بين نتائجها واستنتاج تطوير سير المؤسسة

¹- ناصر دادي عدون، تقنيات مراقبة التسيير - التحليل المالي، الجزء 01، دار المحمدية، الجزائر، ص13.

المالية (وأدى تعميم التحليل المالي في المؤسسات الى تطور نشاطاتها وتحقيقها الى قفزات جد مهمة في الإنتاج والإنتاجية).

ثانياً: مفهوم التحليل المالي

يقوم موضوع التحليل المالي على دراسة القوائم المالية والتي تمثل مخرجات النظام المحاسبي، وما يتوفر من بيانات إضافية لغرض الحصول على معلومات غير متاحة بشكل مباشر بالقوائم المالية، أو تكون مختلفة وراء زحمة الأرقام بهذه القوائم المالية، كما أن التحليل المالي قد يشتمل على دراسة وتحليل حاضرو ماضي الوضع المالي، ونتائج الأعمال لشركة معينة، وذلك لغرض الحصول على مؤشرات تساعد على تقييم الأداء الحالي لشركة، واستشراف المستقبل، من هنا جاءت تعريفات التحليل المالي لتغطي كل هذه المجالات.

ومن بين هذه التعاريف التي تناولها مجال التحليل المالي يمكن ذكر البعض منها كما يلي:

- يعرف التحليل المالي على أنه دراسة القوائم المالية بعد تبويبها وباستخدام الأساليب الكمية وذلك بهدف اظهار الارتباطات بين عناصرها والتغيرات الطارئة على هذه العناصر، وحجم وأثر هذه التغيرات واشتقاق مجموعة من المؤشرات التي تساعد على دراسة وضع المنشأة، من الناحية التشغيلية والتمويلية وتقييم أداء هذه المنشأة، وكذلك تقديم المعلومات اللازمة للأطراف المستفيدة من أجل اتخاذ القرارات الإدارية السليمة.¹

- التحليل المالي عبارة عن معالجة منظمة البيانات المالية المتاحة بهدف الحصول على معلومات تستعمل في عملية اتخاذ القرارات وتقييم أداء المؤسسات في الماضي والحاضر، والتوقع ماستكون عليه في المستقبل.²

¹ - منير شاكر محمد إسماعيل ، عبد الناصر نور ، التحليل المالي (مدخل صناعة القرار) ، الطبعة 3 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008 ، ص 12.

² - بلعادي عمار ، مطبوعة في التحليل المالي ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة باجي مختار -عنابة - 2018/ 2019 ، ص 7.

- يعرف أيضا بأنه عبارة عن تشخيصا شاملا وتقييما للحالة المالية لفترة زمنية ماضية معينة من نشاط المؤسسة , والوقوف على نقاط القوة والضعف للمؤسسة باستعمال أدوات ووسائل تتناسب مع طبيعة الأهداف المراد تحقيقها.¹

- التحليل المالي" يعتبر أداة من أدوات التفسير لقوائم الشركة المالية, من أجل بيان مضامين هذه القوائم وشرح علاقات البنود الخاصة بها والمدلولات والمؤشرات التي تفسرها الأرقام المحاسبية والواردة بهذه القوائم ,وبيان المركز المالي للشركة.²

- بشكل عام ومن خلال التعاريف السابقة, يمكن أن نعرف التحليل المالي بأنه "عملية دراسة وتحليل منظمة البيانات والمعلومات المتاحة الحالية والتاريخية حول المشروع , من خلال القوائم المالية والمصادر الأخرى , باستخدام أساليب وأدوات رياضية واحصائية للحصول على دلالات ومؤشرات إضافية, تساعد في تقييم الأداء الحالي للمشروع , واستشراف الوضع المستقبلي له"

المطلب الثاني: أهمية وأهداف التحليل المالي

سنتناول من خلال هذا المطلب أهمية التحليل المالي و أهدافه

أولا: أهمية التحليل المالي

تتبع أهمية التحليل المالي باعتباره أحد مجالات المعرفة الاجتماعية ، التي تهتم بدراسة البيانات ذات العلاقة بموضوع التحليل لتحقيق المراقبة الجيدة على استخدام الموارد المالية المتاحة في المشروع . وهو بالتالي يعتبر أحد الأدوات العلمية من قبل إدارة الشركة لمراقبة أنشطتها ، من خلال توضيح العلاقات بين البيانات المالية ، والتغيرات التي تطرأ عليها خلال فترة زمنية محددة ، أو فترات زمنية متعددة ، إضافة الى بيان حجم هذا التغير على أداء المشروع ، والهيكل المالي للمشروع ، ومنه فالتحليل المالي يساعد في الإجابة على التساؤلات المختلفة التي تطرح من قبل جهات معينة.

1 - بلعادي عمار ، مرجع سبق ذكره ، ص 7.

2 - مؤيد راضي خنفر غسان فلاح المطارنة ، تحليل القوائم المالية (مدخل نظري وتطبيقي) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2006 ، ص 71

ويمكن القول ان أهمية التحليل المالي تتجسد فيما يلي:¹

- 1- يتناول التحليل المالي بيانات النظام المحاسبي للمشاريع المختلفة , وبغض النظر عن طبيعة عملها ليتم اتخاذ القرارات في المجتمع بالمؤشرات المرشدة لسلوكياتهم في اتخاذ القرارات الرشيدة.
- 2- يساعد التحليل المالي في تقييم الجدوى الاقتصادية لإقامة المشاريع , ولتقييم الأداء بعد انشاء المشاريع , كما يساعد في التخطيط المستقبلي لأنشطة المشروع , إضافة الى اخضاع ظروف عدم التأكد للرقابة وسيطرة وحماية المؤسسة من الانحرافات المحتملة .
- 3- يساعد التحليل المالي في توقع المستقبل للوحدات الاقتصادية من حيث معرفة مؤشرات نتائج الأعمال , وبالتالي اتخاذ الإجراءات المناسبة لمواجهة الاحتمالات المختلفة .

ثانياً: أهداف التحليل المالي

- للتحليل المالي مجموعة من الأهداف تختلف باختلاف الجهات المستفيدة منه, فالهدف من التحليل المالي تحديد الأدوات والأساليب المستخدمة في التحليل المالي.²
- 1- تقييم أداء الوحدات الاقتصادية و زيادة القيمة المتوقعة للمشاريع الجديدة.
 - 2- متابعة وتنفيذ الخطة الاستثمارية الموضوعة.
 - 3- بناء التوقعات خلال الفترة الزمنية القادمة قصيرة الأجل ومتوسطة وطويلة الأجل للمحافظة على السيولة اللازمة للمشاريع القائمة والجديدة و تحقيق فوائض مالية مستمرة.
 - 4- التعرف على حقيقة الوضع المالي للمؤسسة.
 - 5- تحديد قدرة المؤسسة على خدمة دينها ومدى قدرتها على الإقراض.

¹وليد ناجي الحياي , الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي , الطبعة 01, اثناء للنشر و التوزيع , الأردن , 2009 , ص 15 , 16 .

²بحيث حسان , مطبوعة بيداغوجية بعنوان التحليل المالي, كلية العلوم الاقتصادية , التجارية وعلوم التسيير , جامعة حسبية بن بوعلي الشلف , 2023/2022 , ص 10 .

- 6- تقييم السياسات المالية و التشغيلية المتبعة.
- 7- تقييم كفاءة الإدارة.
- 8- التعرف على الاتجاهات التي يتخذها أداء المؤسسة.
- 9- الاستفادة من المعلومات المتاحة لاتخاذ القرارات الخاصة بالرقابة والتقييم .
- 10- معرفة وضع المؤسسة في القطاع الذي تعمل فيه.
- 11- تحديد نسبة نجاح المؤسسة في تحقيق أهدافها ونسبة الأرباح المحققة

المطلب الثالث: أنواع ومراحل التحليل المالي

في هذا المطلب سوف نتناول أهم وأبرز خطوات وأنواع التحليل المالي

أولاً: أنواع التحليل المالي

التحليل المالي له عدة أنواع تختلف وفقاً لمجموعة من المعايير، وبيان ذلك كالآتي:¹

1- وفقاً لعامل الحركة:

ينقسم التحليل المالي وفقاً لعامل حركة رأس المال إلى نوعين:

أ- التحليل المالي الرأسي:

يتسم التحليل المالي الرأسي بتحليل النسب ذات الصلة في القوائم المالية خلال فترة زمنية محددة كتحليل نسبة الأصول المتداولة قصيرة الأجل إلى مجموع الأصول في عام 2022، دون إجراء مقارنة بين بيانات ونتائج هذه الفترة مع غيرها من الفترات في القوائم المالية.

¹سميرة خالدعلي الدباس ، التحليل المالي و أنواعه و أهميته للمؤسسات ، مجلس خدمات المشتركة محافظة البلقاء ، الإصدار الخامس - العدد خمسون ، تاريخ الإصدار 2 كانون الأول 2022 ، ص 1433 1434

ب- التحليل المالي الأفقي:

أما التحليل الأفقي فيتميز بتحليل عنصر معين أو مجموعة من العناصر في القوائم المالية بمثيلاتها في فترات زمنية مختلفة كتحليل نسبة السيولة في عام 2021 الى نسبة السيولة في عام 2022 للشركة ذاتها.

2- وفقا لعامل الزمن:

أ- التحليل المالي قصير الأجل :

يختص هذا النوع من التحليل المالي بمعالجة وقياس الأداء المالي فيما يخص العمليات و القرارات قريبة المدى, كتحديد نسبة السيولة على المدى القريب, وقدرة الشركة على سداد التزاماتها القريبة زمنيا.

ب- التحليل المالي طويل الأجل:

على العكس من التحليل قريب المدى, يختص التحليل المالي بعيد المدى بتحليل الأداء والبيانات ذات العلاقة بالعمليات والقرارات بعيدة المدى كقدرة الشركة على تحقيق الأرباح وتحمل قيمة فوائد قرض أو تمويل خارجي.

3- وفقا للجهة المنفذة:

أ- التحليل المالي الداخلي:

ويتميز هذا النوع بإمكانية الوصول الكامل للبيانات المالية, وهو التحليل الذي تقوم باجرائه الشركة من خلال أشخاص تابعين لها, بهدف اتخاذ القرار وتقييم الأداء والبحث عن فرص التحسين المتاحة.

ب- التحليل المالي الخارجي:

وعلى العكس من التحليل الداخلي يفتر هذا النوع الى الوصول الكامل للبيانات المالية، وهو التحليل الذي يتم اجراؤه من قبل أشخاص أو جهات غير تابعة للشركة ، وغالبا ما يكون بسبب بحث فرص الاستثمار المتاحة في الشركة.

4- وفقا للنسب المالية:

وتتضمن النسب المالية ما يأتي:

- نسبة السيولة

- نسبة النشاط

- نسبة الربحية

- نسبة المديونية

- نسبة السوق

- ثانيا: مراحل التحليل المالي

يمر التحليل المالي بمجموعة من المراحل، وهذا يعتمد على نوع التحليل و أهميته ودرجة التفصيل المطلوبة فيه، ويتفق معظم الباحثين على أن مراحل التحليل المالي هي ¹:

1- تحديد هدف التحليل المالي : من الضروري جدا أن يحدد المحلل المالي الهدف الذي ينبغي الوصول اليه و مدى أهمية هذا الهدف و تأثيره، ويلاحظ أن أهداف التحليل المالي تتفاوت من فئة الى أخرى، ومن هنا نجد نجاح العملية التحليلية يعتمد على تحديد الهدف بدقة.

2- تحديد الفترة الزمنية للتحليل المالي: في هذه المرحلة يتم تحديد البعد الزمني للتحليل المالي وبمعنى أوضح تحديد عدد السنوات التي سيتم تحليل بياناتها.

1 - بحيث حسان، مرجع سابق ، ص 13 .

3- اختيار أسلوب التحليل المالي المناسب: تتعدد أساليب التحليل المالي المتاحة أمام المحلل، ومنها استخدام أسلوب النسب المالية وكذلك النسب الاقتصادية وغيرها، إذ يقف المحلل المالي في هذه المرحلة أمام مجموعة من البدائل وعليه أن يتخذ البديل المناسب.

4- إعادة تبويب القوائم المالية لتلائم أسلوب التحليل المالي: في هذه المرحلة يتم التبويب السليم للقوائم المالية من زاوية التحليل المالي التي تسهل عملية التحليل، وكل هذا يعتمد على خبرة المحلل المالي ودرابته التي من خلالها يستطيع توفير الدقة والوضوح والبساطة في القوائم المالية وبالتالي تحقيق هدف التحليل المالي.

5- التوصيل والاستنتاجات: تتم عملية الاستنتاج من قبل المحلل المالي في ابداء رأي فني محايد عن التحيز الشخصي بكافة جوانبه والالتزام بالموضوعية بأكبر قدر ممكن.

6- صياغة التقرير: التقرير هو وسيلة لنقل نتائج العملية التحليلية مع ذكر الاقتراحات التي تتناسب مع النتائج المتوصل إليها .

المطلب الرابع: الأطراف المستفيدة من التحليل المالي

هناك عدة جهات تستفيد من نتائج التحليل المالي والتي تظهر على شكل نسب او مؤشرات معززة بالاستنتاجات و التوصيات ومن بين أهم الجهات المستفيدة من التحليل المالي¹:

1- الإدارة المالية في المنشأة: يساعد التحليل المالي المدير في تحديد نقاط القوة والضعف وتصحيح الأداء بالنسبة للخزينة لغرض تحقيق الهدف الرئيسي وهو تعظيم قيمة المنشأة، وقد يتطلب ذلك العمل على زيادة حجم المبيعات أو رفع أسعارها أو خفض الأنواع المختلفة من التكاليف لغرض زيادة هامش الربح، ومن جهة أخرى فإن اهتمام الإدارة المالية بسيولة يجعلها تتابع نتائج تحليل المالي لتمكينها من الوفاء بالتزاماتها عند الاستحقاق، كما قد تجد أنه من الضروري زيادة كفاءة تحصيل ديونها من الزبائن أو زيادة مستوى الخزينة.

1- أسعد حميد العلي، الإدارة المالية الأسس العلمية والتطبيقية، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان، 2012، ص

2- الدائنون : يقوم الموردون بالتحليل المالي للمنشأة قبل أن يتخذوا قرارات توريد المواد الأولية وبيعها على الحساب , وكلما قصر أجل البيع الآجل يقابله اهتمام المورد بتحليل السيولة , في حين كلما زاد أجل البيع يقابله اهتمام المورد بتحليل الربحية كذلك كما تتولى المصارف الاستعلام عن المركز الائتماني للمنشأة قبل تقديم التسهيلات المصرفية مستندا الى نتائج التحليل المالي , فكل مصرف يرغب في التأكد من أن قروضه المقدمة للمنشأة تساهم في خلق القدرة الذاتية لها على تسديد تلك القروض الممنوحة.

3- المستثمرون: مهما كانت طبيعة المستثمر فانه يفضل اتخاذ قرار الاستثمار (شراء أسهم الشركة) استنادا الى دراسة تعتمد جزئيا على مؤشرات التحليل المالي من بينها الربحية , السيولة, انخفاض المخاطرة, المديونية.

4- أسواق المال: من متطلبات ادراج الشركات لتداول أسهمها في الأسواق المالية هو نشر كشوفات مالية لسنتين متعاقبتين وتقوم أسواق المال بتحليل هذه الكشوفات ونشرها في دوريات ونشرات لتوضيح الأداء التاريخي للمنشأة ومساعدة المستثمرين والمهتمين في اتخاذ قراراتهم وفق أسس علمية .

5- الدولة: تستخدم بعض المؤسسات التابعة لدولة مؤشرات التحليل المالي في رقابة الأسعار وفي تحصيل الضرائب و رقابة المنشأة التي تتمتع بدعم حكومي , تستخدم مؤشرات التحليل أيضا في اعداد الخطط المستقبلية على المستوى الكلي أو القطاعي .

المطلب الخامس: القوائم المالية المستعملة في التحليل المالي وطرق تحليله

تعكس البيانات المالية كافة الخدمات البنكية والمالية التي يقدمها البنك. كما تبين حجم البنك الإجمالي .ولعل أهم البيانات المالية للبنوك هي الميزانية العمومية. بيان الدخل كشف التدفقات النقدية. وتكمن أهمية تحليل هذه البيانات المالية في التعرف على نقاط القوة والضعف ويتضمن تحليلها مجموعة من الأدوات وهذا ما سنتطرق اليه من خلال هذا المطلب .

أولاً : قائمة المركز المالي (الميزانية)

تعرف الميزانية أو قائمة المركز المالي بأنها تقرير محاسبي يلخص الأصول المملوكة للمنشأة والالتزامات (الخصوم) التي عليها وحقوق الملاك المستثمرة في المنشأة أي استثماراتهم الأصلية بالإضافة إلى الأرباح المحتجزة من السنوات السابقة، ويمكن اعتبار الميزانية العمومية صورة فوتوغرافية للحالة المالية للمنشأة، والميزانية العمومية مثل الصورة الفوتوغرافية تصور أصول المنشأة وخصومها وحقوق الملكية الخاصة بها في تاريخ معين، وحتى يتسنى فهم الصورة كاملة فإنه يجب على مستخدم القائمة المالية تفهم العناصر التي تتكون منها الميزانية العمومية،¹ وهما جانبين متساويين في المجموع، جانب الموجودات، أي الأصول، وجانب المطلوبات، أي الالتزامات، وحقوق الملكية، أي حقوق المساهمين أصحاب البنك.

وتتكون الموجودات من قائمة الأصول و الموجودات التي استثمر البنك فيها أمواله، وتقسّم إلى أربعة أقسام بحسب أجال هذه الاستثمارات، وهي كما يلي:²

1- موجودات متداولة : وهياصول مالية سائلة، وتشمل نقد في البنك وأرصدة لدى البنوك المركزية وأرصدة لدى البنوك الأخرى.

2- استثمارانقصيرةالأجل: وهي أصول مالية قابلة للتحويل إلى نقد خلال فترة زمنية لا تزيد عن سنة، وتشمل القروض الحسنة، والأوراق المالية المتاحة للبيع، والاستثمارات في المحافظ الاستثمارية والاستثمارات المحتفظ بها لتاريخ الاستحقاق، ودمم البيوع المؤجلة، وتمويلات المضاربة والمشاركة والاستثمارات في البضائع والسلع، واستثمارات البنك الذاتية في أوراق مالية متاحة للبيع.

3- استثمارات طويلة الأجل : وهي أصول مالية ذات قابلية أقل للتحويل إلى نقد، وتشمل استثمارات في التأجير، والعقارات.

¹ طارق عبد العال حماد، "بورصة الأوراق المالية"، الدار الجامعية، مصر، 2002، ص 123.

² محمد محمود العجلوني، "البنوك الإسلامية احكامها ومبادئها وتطبيقها المصرفية" دار المسيرة، الأردن، 2008، 371.

4- استثمارات دائمة : وهي أصول البنك الثابتة , كالمباني والمعدات والأجهزة والأدوات و الأثاث وبرامج الحاسوب البنكية وأجهزة الربط البنكي المحلية والدولية, وذلك بعد طرح الاستهلاك السنوي المتراكم منها.

وأما الجانب الآخر للميزانية العمومية ,المطلوبات وحقوق الملكية ,فيتكون من أقسام بحسب أجال الاستحقاق وهي :¹

1- **مطلوبات متداول** :وهي التزامات مطلوبة من البنك خلال فترات زمنية قصيرة لا تتجاوز السنة وتشمل ودائع العملاء الجارية وتحت الطلب , أي الأمانة وودائع البنوك الأخرى لدى البنك والتأمينات النقدية والمستحقات والمخصصات للغير , بالإضافة الى احتياطي القيمة العادلة للاستثمار في العقارات والأسهم.

2- **مطلوبات متوسطة وطويلة الأجل**: وهي التزامات مطلوبة من البنك خلال فترة تزيد عن السنة ,وهي حسابات الاستثمار المطلقة للعملاء , وتشمل حسابات التوفير والخاضعة لاشعار ولأجل وحصّة المودعين من عوائد حسابات الاستثمار المطلق.

3- **حقوق الملكية** : وهي ليست التزامات على البنك وانما هي مساهمات أصحاب البنك , أي المساهمين, في رأس مال البنك والاحتياطات القانونية والاختيارية والأرباح المحتجزة وغير الموزعة أي الأرباح المدورة.

الجدول رقم 02: الشكل العام لميزانية البنك الإسلامي

المبلغ	المطلوبات وحقوق الملكية	المبلغ	الموجودات
	المطلوبات المتداولة		الموجودات السائلة
X	الودائع الجارية وتحت الطلب	X	نقد و أرصدة لدى البنك المركزي
X	ودائع البنوك الأخرى	X	أرصدة وحسابات لدى البنوك الأخرى
X	التأمينات النقدية	X	مجموع الموجودات السائلة
X	مخصصات متنوعة	X	استثمارات قصيرة الأجل

¹ - مرجع سابق, ص 372

X	مخصصات ضريبة الدخل	X	القروض الحسنة
X	مطلوبات أخرى	X	أوراق مالية - متاحة للبيع
X	احتياطي الاستثمارات في العقارات	X	استثمارات في المحافظ الاستثمارية
X	احتياطي الاستثمارات في الأسهم	X	استثمارات محتفظ بها لتاريخ الاستحقاق
X	مجموع المطلوبات المتداولة	X	ذمم بيوع مؤجلة
		X	تمويلات (مضاربة ومشاركة)
		X	استثمارات في بضائع و سلع
X	المطلوبات متوسطة وطويلة الأجل (حسابات الاستثمار المطلقة للعملاء)	X	استثمارات البنك في أوراق مالية متاحة للبيع
		X	موجودات أخرى
X	ودائع التوفير	X	مجموع الاستثمارات قصيرة الأجل
X	ودائع لاشعار	X	ينزل: صندوق مواجهة مخاطر الاستثمار
X	ودائع لأجل	X	صافي الاستثمارات قصيرة الأجل
X	حصة المودعين من عوائد الاستثمار المطلق للعملاء		استثمارات طويلة الأجل
X	مجموع حسابات الاستثمار المطلقة للعملاء	X	استثمارات في التأجير
المبلغ	المطلوبات وحقوق الملكية	المبلغ	الموجودات
		X	استثمارات في العقارات
X	حقوق الملكية	X	استثمارات في الشركات التابعة الحليفة
		X	مجموع الاستثمارات طويلة الأجل
X	رأس المال المكتتب به والمدفوع كاملا	X	موجودات ثابتة (استثمارات دائمة)
X	احتياطي قانوني	X	أراضي
X	احتياطي اختياري	X	مباني

X	أرباح مقترح توزيعها على المساهمين	X	معدات وأجهزة و أثاث ووسائل نقل
X	أرباح مدورة	X	يطرح : الاستهلاك المتراكم
X	مجموع حقوق الملكية	X	صافي الموجودات الثابتة
X	مجموع المطلوبات وحسابات الاستثمار المطلقة وحقوق المساهمين	X	مجموع الموجودات

المصدر : محمد محمود العجلوني , " البنوك الإسلامية أحكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية " , دار المسيرة , الأردن , 2008 , ص 373 .

ثانياً: قائمة الدخل (حساب الأرباح والخسائر للبنك الإسلامي)

يقيس بيان الدخل , أو حساب الأرباح والخسائر , ربحية البنك خلال فترة زمنية عادة ماتكون منذ بداية السنة المالية الى نهايتها, و بيان الدخل عبارة عن تقرير لدخل البنك خلال السنة المالية.

ويظهر بيان الدخل قيمة التكاليف التي تحملها البنك على ودائعه وعلى حسابات الاستثمار المطلقة للعملاء لجني الإيرادات من توظيف هذه الأموال , وهي تماثل الفوائد المدفوعة على الودائع في القروض التقليدية , ونفقات الموظفين والبنوك التشغيلية الأخرى والاستهلاكات والضرائب , كذلك يظهر بيان الدخل الإيرادات المتحققة من ذمم البيوع والتمويلات والاستثمارات والخدمات البنكية وأخيراً يظهر بيان الدخل صافي الإيرادات التشغيلية وصافي الدخل للبنك في نهاية السنة المالية القابل للتوزيع على المساهمين على شكل عوائد , وأرباح محتجزة يعاد استثمارها في البنك , على شكل أرباح مدورة وعليه , فبيان الدخل يظهر قيمة الإيرادات المتحققة والتكاليف المستحقة خلال السنة المالية , وعادة ما يكون هناك علاقة وثيقة بين حجم العناصر الأساسية في تقرير الوضع المالي وبيان الدخل , ذلك أن البنك يجني إيراداته من الأصول , ويدفع التكاليف على مصادر أمواله.

وعادة مايتكون بيان الدخل من العناصر الآتية:¹

1- إيرادات تشغيل أموال الغير: وتشمل إيرادات ذمما البيوع , والتمويلات, والاستثمارات .

¹محمد محمود العجلوني, مرجع سابق, ص 376, ص 377.

2- الإيرادات الخاصة بالبنك : وتشمل إيرادات الخدمات البنكية , ودخل البنك من الاستثمارات الذاتية ونصيبه من دخل الاستثمارات المقيدة والمحافظ الاستثمارية بصفة مضاربه.

3- تكاليف تشغيل أموال الغير : وتمثل عائد أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة.

4- التكاليف الإدارية والعمومية : وتشمل نفقات الموظفين والنفقات الإدارية والاستهلاكات والمخصصات المختلفة , والاحتياطات لمواجهة المخاطرة والضرائب .

الجدول رقم 03 : بيان الدخل للبنك الإسلامي

المبلغ	البيان
X	الإيرادات
X	إيرادات ذمم البيوع
X	إيرادات التمويلات
X	إيرادات الاستثمارات
X	مجموع الإيرادات
X	ينزل : عائد أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة
X	حصة صندوق مواجهة مخاطر الاستثمار
X	الرصيد : ويمثل نصيب البنك من إيرادات الاستثمارات المطلقة بصفته مضاربا
X	يضاف إيرادات تشغيلية أخرى
X	إيرادات الخدمات المصرفية
X	دخل البنك من الاستثمارات الذاتية
X	نصيب البنك من دخل الاستثمارات المقيدة بصفته مضاربا
X	نصيب البنك من دخل المحافظ الاستثمارية (سندات المقارضة) بصفته مضاربا
X	إيرادات تشغيلية أخرى
X	مجموع إيرادات تشغيلية أخرى
X	صافي إيرادات تشغيلية
X	المصروفات
X	ينزل : نفقات الموظفين

X	مصاريف تشغيلية أخرى
X	استهلاكات واطفاءات
X	مخصصات متنوعة
X	مجموع المصروفات التشغيلية
X	صافي الدخل التشغيلي
X	يضاف : أرباح غير تشغيلية
X	ينزل : خسائر غير تشغيلية
X	صافي الدخل قبل الضرائب
X	ينزل : الضرائب والرسوم
X	مخصصات البحث والدعم
X	مكافأة أعضاء مجلس الإدارة
X	صافي الدخل

المصدر : محمد محمود العجلوني , مرجع سبق ذكره , ص 377.

ثالثاً: كشف التدفقات النقدية للبنك الإسلامي

يبين كشف التدفقات النقدية النقد المقبوض من البنك والنقد المدفوع والمسحوب منه طوال فترة زمنية محددة, عادة ما تكون من بداية السنة المالية للبنك وحتى نهايتها , وهذا الكشف عبارة عن تقرير نقدية البنك طوال السنة المالية .

هذا الكشف أيضا ببيان مصادر (الموارد و الايداعات) واستخدامات الأموال (التوظيفات والتمويلات).

ويهدف الى تحديد أمرين : الأول فيما استخدم البنك أمواله طوال السنة المالية . والثاني من أين أتى البنك بهذه الأموال, أي ما هو مصدر هذه الأموال وبالطبع , فان مصادر الأموال يجب أن تساوي استخدامات الأموال خلال السنة المالية .

وفي الحقيقة فان بيان مصادر واستخدامات الأموال مبني على أساس المبادئ الأربعة التالية:

- أي زيادة في الأصول تعتبر استخدامات للأموال .

- أي نقص في الأصول يعتبر مصدرا للأموال .

- أي زيادة في المطلوبات تعتبر مصدرا للأموال .

- أي نقص في المطلوبات يعتبر استخدام الأموال .

والتي يمكن التعبير عنها بالجدول الآتي :

الجدول رقم 04: كشف التدفقات :

استخدام	مصدر	
		الأصول
		المطلوبات وحقوق الملكية

المصدر: محمد محمود العجلوني , مرجع سبق ذكره , ص 381.

مبادئ تحديد مصادر واستخدامات الأموال و ذلك من خلال العلاقات التالية :

مصادر أموال البنك خلال السنة المالية = الأموال من العمليات

- الانخفاض في قيمة أصول البنك

- والزيادة في قيمة مطلوبات البنك

استخدامات أموال البنك خلال السنة المالية = العوائد المدفوعة للمساهمين

- الزيادة في قيمة أصول البنك

- انخفاض في قيمة مطلوبات البنك

والجدول الآتي يوضح كشف التدفق النقدي لبنك إسلامي:

الجدول رقم 05 : كشف التدفق النقدي لبنك إسلامي

المبلغ	البيان
X	التدفق النقدي من عمليات التشغيل
X	صافي الدخل قبل الضرائب والرسوم
X	التعديلات : استهلاكات واطفاءات
X	أرباح (خسائر) تقييم الأسهم
X	مخصصات متنوعة
X	تأثير أسعار الصرف على النقد
X	(الزيادة) النقص في الموجودات
X	ذمم بيوع أجله
X	تمويلات (مضاربة و مشاركة)
X	استثمارات في بضائع و سلع
X	أوراق مالية
X	استثمارات في التأجير
X	استثمارات في عقارات
X	استثمارات في محافظ الاستثمارية
X	استثمارات أخرى
X	استثمارات البنك الذاتية
X	موجودات أخرى
X	قروض حسنة
X	(الزيادة) النقص في الموجودات
X	الزيادة (النقص) في المطلوبات :
X	حسابات جارية وتحت الطلب , أي الأمانة
X	تأمينات نقدية
X	مطلوبات أخرى
X	مخصصات متنوعة
X	حسابات الاستثمار المطلق للعملاء

X	الزيادة (النقص) في المطلوبات
X	= صافي التدقيق النقدي من عمليات التشغيل قبل الضريبة
X	يطرح : مدفوعات أخرى
X	ضريبة الدخل المدفوعة
X	= صافي التدقيق النقدي من عمليات التشغيل
X	التدقيق النقدي من عمليات الاستثمار
X	التغير في أوراق مالية للاستثمار
X	شراء موجودات ثابتة
X	صافي التدفق النقدي المستخدم في عمليات الاستثمار
X	التدفق النقدي من عمليات التمويل :
X	أرباح موزعة على المساهمين
X	صافي التدفق النقدي المستخدم في عمليات التمويل
X	تأثير أسعار الصرف على النقد
X	صافي الزيادة في النقد
X	النقد وما في حكمه في بداية السنة
X	النقد وما في حكمه في نهاية السنة

المصدر : محمد محمود العجلوني , مرجع سبق ذكره , ص 383 , 384.

رابعاً: طرق تحليل البيانات المالية للبنوك الإسلامية:

تكمن أهمية تحليل بيانات البنك المالية في ارشاد البنك نحو مصادر القوة وأماكن الضعف في عملياته التشغيلية، فمن خلال تحليل الموقف المالي للبنك الإسلامي، يمكن لمدرء البنك تقييم موقعهم الحاضر مقارنة بما يسعون الى تحقيقه في المستقبل، ويتضمن تحليل البيانات المالية للبنك ثلاثة أدوات تحليلية أساسية هي :

- التحليل العمودي للمقارنة مع البنوك الأخرى: وتشمل اعداد القوائم المالية ذات الحجم الموحد.

- التحليل الأفقي لمقارنة تطور البيانات عبر الزمن : ويشمل اعداد قوائم الاتجاهات الزمنية .

- النسب المالية : و تتضمن مجموعة من العلاقات بين عناصر البيانات المالية , وهي ما سنتطرق اليه هنا .

وهذه الأدوات مفصلة كما يلي :

1- التحليل العمودي:

ويسمى بالتحليل الرأسي أيضا , ويعتمد هذا التحليل بشكل أساسي على تحويل الأرقام المطلقة للبنود في القوائم المالية الى نسب مئوية , حيث ينسب كل بند في مجموعة معينة الى اجمالي بنود هذه المجموعة ويتم ذلك من خلال إعطاء الإجمالي الرقم (100%) , بالنسبة الى اجمالي الأصول , في حالة الميزانية العمومية , و اجمالي الإيرادات , في حالة بيان الدخل , الذي يجب أن يساوي كل منهما (100%)¹.

ويمكن تطبيق أسلوب التحليل الرأسي على القوائم المالية الرئيسية : قائمة المركز المالي , قائمة الدخل.

أ- التحليل العمودي لقائمة المركز المالي :

يتم اعداد هذه الميزانية العمومية ذات الحجم الموحد من خلال إعطاء اجمالي الأصول نسبة (100%) وقسمة كل عنصر من عناصر الميزانية العمومية العادية الى قيمة اجمالي الأصول وبحيث يكون مجموع نسب مكونات الميزانية مساويا ل (100%)².

ب- التحليل العمودي لقائمة الدخل :

يتمفيهذا التحليل نسب مختلف بنود قائمة الدخل الى البند الرئيسي في القائمة ألا وهو المبيعات (إيرادات التشغيلية), حيث تعطى الرقم (100%) , وينسب اليها كلف المبيعات , ومصاريف التشغيل ... الخ .

¹مؤيد راضي خنفر, غسان فلاح المطارنة, "تحليل القوائم المالية مدخل نظري وتطبيقي" الطبعة الثانية, دار المسيرة, الأردن, 2011, ص 93.

²محمد محمود العجلوني, مرجع سابق, ص386.

2- التحليل الأفقي :

يهدف هذا التحليل الى اظهار التغيرات التي تطرأ على عناصر القوائم المالية لعدد من الفترات الزمنية المتتالية, و تظهر مقارنة هذه العناصر عبر الزمن اتجاه هذه العناصر و التغيرات التي طرأت عليها والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية المتوقعة لهذه العناصر بشكل يساعد في اعداد الموازنات التخطيطية من جهة أخرى.¹

ويتم التحليل أولاً باختيار أو تحديد سنة أساس يكون فيها أداء البنك طبيعياً , ولم يتعرض خلالها البنك الى عوامل سلبية أو حقق خلالها نتائج مالية غير عادلة , أي تكون سنة الأساس عادية و ثانياً يتم إعطاء سنة الأساس نسبة 100% , و ثالثاً يتم نسبة أرقام نفس العنصر.²

و يمكن اعداد هذا التحليل لكل مكونات الميزانية العمومية و لكل عناصر بيان الدخل .

أ- التحليل الأفقي لقائمة الدخل :

عند القيام بالتحليل الأفقي لقائمة الدخل فان المحلل المالي يهتم بدراسة التغيرات الحادثة في مختلف بنود القائمة سواء كانت على شكل نقص أو زيادة , و يحاول تتبع الأسباب التي كانت وراء هذه التغيرات.³

ب- التحليل الأفقي لقائمة المركز المالي :

كما هو الحال في التحليل الأفقي لقائمة الدخل , يقوم المحلل هنا بخطواته الأولى و هي اعداد الجدول الذي يمكنه من رصد التغيرات المسجلة في مختلف البنود الواردة في قوائم المركز المالي المستخدمة في التحليل , ومن ثم يقوم بتفسير أسباب هذه التغيرات.⁴

¹ صافي فلوح وآخرون, "تحليل القوائم المالية" منشورات جامعة دمشق, كلية الاقتصاد, سوريا, 2008 / 2009, ص57.

² محمد محمود العجلوني, مرجع سابق, ص395.

³ مؤيد راضي, غسان فلاح المطارنة, مرجع سابق, ص105.

⁴ المرجع نفسه, ص107.

3- محددات التحليل العمودي والتحليل الأفقي :

للتحليل العمودي والتحليل الأفقي محددات عديدة يمكن حصرها فيما يلي :¹

أ- بالنسبة للتحليل العمودي (الرأسي) :

- يتصف التحليل الرأسي بأنه تحليل ثابت أو ساكن , أي كما أشرنا سابقا ينصب على حساب الأهمية النسبية لمكونات القائمة المالية المعدة بتاريخ معين . وهذا ما يجعل الفائدة منه مرتبطة بفترة محددة .

ولذلك يلجأ المحللون أحيانا الى مقارنة نتائج التحليل للقوائم المالية الأكثر من فترة مالية .

- عند مقارنة نتائج التحليل الرأسي لأكثر من فترة فان تغير الوزن النسبي لأحد العناصر قد لا يكون بسبب تغير مبلغ العنصر نفسه وانما نتيجة تغير مبلغ المجموعة التي يشكل أحد مكوناتها.

ب- بالنسبة للتحليل الأفقي :

- أشرنا فيما سبق الى ضرورة الانتباه الى اختيار سنة الأساس بحيث تكون سنة طبيعية تصلح لأن تكون أساسا مناسباً لمقارنة السنوات اللاحقة بها واستخلاص أحكام مفيدة من هذه المقارنة.

- تقل الفائدة من التحليل الأفقي كلما ابتعدت سنة الأساس زمنيا عن سنة أو سنوات المقارنة وذلك نتيجة التغيرات والتطورات التي تحملها الأيام والسنوات .

- لابد من الانتباه الى تغيرات الأسعار وتقلبات أسعار البنك والقوة الشرائية لوحدة النقد مما يستدعي الحذر في حالات المقارنة عبر الزمن .

¹ صافي فلوح وآخرون, مرجع سابق.ص.62,ص.63.

المبحث الثالث: مدخل لتقييم الأداء للبنوك الإسلامية

يعد تقييم الأداء المالي ركيزة أساسية في النظام البنكي لا يمكن الاستغناء عنه. فهو يساعد على معرفة نقاط القوة والضعف كما يعد دافعا للتطور والتقدم في مجال العمل البنكي.

المطلب الأول: ماهية تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية

تسعى البنوك بصفة عامة الى تحقيق الأهداف المسطرة ولذلك نجد البنوك نفسها مجبرة على الاهتمام، بتقييم أو قياس أدائها لمعرفة مدى كفاءة البنوك ففي استخدام الموارد المتاحة، واستكشاف النقائص والسلبيات لتصحيحها ومراجعتها وهناك عدة تعاريف لتقييم الأداء المالي في البنوك الإسلامية.

أولا : مفهوم تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية

قبل التطرق لمفهوم الأداء المالي لابد أن نتعرف على تعريف الأداء بصفة عامة ثم الأداء المالي للبنوك.

1- تعريف الأداء :

الأداء هو " انجاز الأعمال كما يجب أن تنجز، فهو يتضمن على العديد من المعاني المتعلقة بالنجاح والفضل، والكفاءة والفعالية، الاستمرارية والنمو والقدرة على التكيف مع البيئة"¹
يعرف أيضا على أنه " نشاط شمولي مستمر يعكس قدرة المؤسسة على الاستغلال امكانياتها وفق أسس ومعايير معينة تضعها بناء على أهدافها طويلة الاجل"²

1- هناء محمد هلال الحنطي، ساري سليمان محمد ملاحيم،"تسعير المراجعة في المصارف الإسلامية"، دار النغائس، الأردن، 2016، ص278.

2- إبراهيم عبد الحليم عبادي، " مؤشرات الأداء المالي في البنوك الإسلامية"، دار النفائس، للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص160-161.

2- تقييم الأداء المالي للبنوك :

هو قياس للنتائج المحققة أو المنتظرة على ضوء معايير محددة سلفاً لتحديد ما يمكن قياسه ومن ثم تحقيق الأهداف لمعرفة مستوى الفعالية وتحديد الأهمية النسبية بين النتائج والمواد المستخدمة مما يسمح بالحكم على درجة الكفاءة.¹

ويعرف أيضاً على أنه "عملية تحليل المجموعة من المعطيات والكشف عن التغيرات التي تطرأ على المركز المالي للبنك من خلال دراسة القوائم المالية المتمثلة في كل من الميزانية وقائمة الدخل للتعرف على مدى الكفاءة في توظيف الودائع في الاستثمارات التي تحقق أرباحاً. وتوضيح إيرادات وتكاليف البنك"²

كذلك يمكن القول بأن تقييم الأداء عبارة عن: " معرفة درجة اتقان العامل للاعمال المنوطة به ومدى التزامه لسلوكيات العمل وأنظمة وقوانينه والنتائج التي حققها، وذلك من خلال الملاحظة المستمرة والقياس لأدائه خلال فترة من الزمن (3 أشهر، 6 أشهر، أو سنة) ومقارنة نتائج هذا القياس بالمعايير المحددة سلفاً، ليتم على ضوء ذلك اتخاذ الخطط اللازمة."³

من خلال التعاريف السابقة يمكن اعتبار أن تقييم الأداء هو دراسة شاملة للمؤسسة أو المشروع من عدة زوايا والتي تساعد في ترشيد قراراتها في المستقبل.

1 - دادن عبد الغني، "قراءة الأداء المالي والقيمة في المؤسسات الاقتصادية"، مجلة الباحث، العدد 4، جامعة قصدي مرياح ورقلة، الجزائر، 2006، ص 41.

2- عبد الرزاق بن حبيب، خديجة خالدي، "أساسيات العمل المصرفي"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2015، ص 198.

3- عبد الله حسن عواد، إدارة وتقييم الأداء، الجماردية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2007، ص 31.

ثانيا : أهمية تقييم الأداء المالي

تحظى عملية تقييم الأداء المالي للبنوك بأهمية بارزة وكبيرة وفي جوانب ومستويات عدة ومختلفة يمكن إبرازها في الآتي:¹

- يبين تقييم الأداء في البنوك قدرة البنك على تنفيذ ماتخطط له من أهداف خلال مقارنة النتائج المحققة من المستهدف منها والكشف عن الانحرافات واقتراح المعالجات اللازمة لها, مما يعزز أداء البنك بمواصلة البقاء والاستمرار في العمل.
- يظهر تقييم أداء المركز الاستراتيجي للبنك ضمن اطار البيئة القطاعية التي يعمل فيها, ومن ثم تحديد الأولويات وحالات التغيير المطلوبة لتحسين المركز الاستراتيجي للبنك.
- يقدم تقييم الأداء صورة شاملة لمختلف المستويات الإدارية عن أداء البنك, وتحديد دوره في الاقتصاد, واليات تعزيزه.

تكمّن أهمية تقييم الأداء أيضا في:²

- الكشف عن التطور الذي حققته المؤسسة أو البنك في مسيرته نحو الاسوء, وذلك عن طريق نتائج الأداء الفعلي زمانيا من مدة لأخرى, ومكانيا بالمؤسسات المماثلة الأخرى.
- الإفصاح عن درجة الملائمة والانسحاب بين الأهداف, والاستراتيجيات المعتمدة وعلاقتها بالبيئة التنافسية للمؤسسة.

ثالثا : أهداف تقييم الأداء المالي

تختلف أهداف تقييم الأداء المالي باختلاف أغراضه, فامفهوم التقييم يتصف بالشمولية ويمكن النظر إليه من عدة زوايا:³

¹-جداني سامية, سحنون جمال الدين, "تقييم وتحليل الأداء للبنوك الإسلامية", مجلة اقتصاديات شمال افريقيا, الجزائر, العدد 2017, 15, ص,ص, 304-305.

²- عمر تيم جعدين, "توراستراتيجية التنويع في تحسين أداء المؤسسة الصناعية", مذكرة ماجستير, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة بسكرة, الجزائر, 2013, ص, 61.

³- محمد مصطفى نعمات, "إدارة المؤسسة العامة", دار الابتكار, الأردن, ط1, 2018, ص, 166.

- تهدف عملية تقييم الأداء المالي بشكل عام الى دراسة المؤسسة أو المشايخ من زوايا متعددة وبكيفية تخدم مستخدمي المعلومات ممن لهم مصالح مالية، واقتصادية في المشروع وذلك بغرض تحديد نقاط القوة، ومواطن الضعف ومن ثم الاستفادة من المعلومات التي يوفرها التقييم في ترشيد القرارات .
- كما تهدف عملية التقييم، الى استنباط بعض المؤشرات سواء كانت كمية، أو نوعية والتي توفر للإدارة أدوات للتخطيط والرقابة، والتي تعطي صورة عن جوانب نشاط المشروع، أقرب ما تكون الى الحقيقة.
- ويمكن بشكل عام حصر أهداف تقييم الأداء المالي في الجوانب التالية:
- دراسة قدرة المؤسسة على الاستمرار (الفشل المالي) .
- مساعدة الإدارة على اتخاذ القرارات المتعلقة بالتخطيط والرقابة .
- استشراف الأفاق المستقبلية .
- نقوم بالتقييم بغرض الحصول على قروض من المؤسسات المالية .
- نقوم بالتقييم بغرض تطوير المؤسسة وجعلها أكثر كفاءة .
- نقوم بالتقييم بغرض الخصوصية، أو التنازل عن المؤسسات .
- نقوم بالتقييم بغرض الاندماج .
- نقوم بالتقييم بغرض التصفية .

المطلب الثاني: مراحل تقييم الأداء الألي والعوامل المؤثرة فيه

أولاً: مراحل تقييم الأداء المالي

تتم عملية تقييم الأداء المالي للبنوك وفق مراحل متتالية كمايلي:¹

- 1- مرحلة جمع البيانات والمعلومات: انعملية قياس الأداء المالي للبنوك تتطلب توفير المعلومات والبيانات والتقارير عن السنة موضوع الدراسة، والسنوات السابقة أو سنة الأساس، وأغلب هذه

¹- سامر محمد حسن،"مقارنة الأداء المالي للمصارف التقليدية والإسلامية باستخدام أدوات التحليل المالي(دراسة تطبيقية على المصارف الخاصة في سورية)", رسالة ماجستير إدارة الأعمال التخصص،الجامعة الافتراضية السورية،سوريا،2019،ص23.

البيانات والمعلومات يمكن الحصول عليها من القوائم المالية الأساسية للبنك المركز المالي بيان الدخل، قائمة التدفقات النقدية .

2- مرحلة تحليل البيانات والمعلومات: وذلك بهدف التأكد من مدى دقة وصلاحيّة هذه البيانات والمعلومات حيث يفترض وجود حد مقبول من الموثوقية والاعتمادية في هذه البيانات، وذلك من أجل استخدامها في النسب والمؤشرات المالية اللازمة لعملية تقييم الأداء.

3- إجراء عملية تقييم الأداء: حيث يتم في هذه المرحلة قياس الأداء باستخدام المؤشرات والنسب المالية الملائمة للنشاط الذي يقوم به البنك، ويجب أن تشمل عملية تقييم الأداء جميع جوانب النشاط البنكي وذلك بهدف الوصول الى نتائج موضوعية يمكن الاعتماد عليها .

4- تحليل نتائج عملية تقييم الأداء: في هذه المرحلة يتم تحليل النتائج التي تم التوصل اليها في المرحلة السابقة لتحديد الانحرافات التي حصلت، وتحديد الأسباب التي أدت الى هذه الانحرافات ووضع الحلول اللازمة لمعالجة هذه الانحرافات ومنع تكرار حدوثها.

ثانياً: العوامل المؤثرة في الأداء البنكي

يتأثر الأداء المالي البنكي بعدة عوامل منها ما هو داخلي (العوامل المنتظمة) ومنها ما هو خارجي (العوامل البيئية) وفيما يأتي أهم هذه العوامل:¹

1- العوامل المنتظمة:

يقصد بالعوامل المنتظمة العوامل الداخلية والخاصة بالبنك ذاته، كحجم الأعمال او الأنشطة في البنك والتكنولوجيا المستخدمة، وكفاءة الإدارة.

أ- **حجم الأعمال:** ان حجم الموارد التي يمتلكها البنك وطبيعة تراكيبها وحركتها تمثل عوامل هامة ذات تأثير كبير في تحديد كفاءة وإنتاجية الأنشطة البنكية، فكلما ازداد حجم هذه الموارد وانخفضت التكاليف الاجمالية لها، وقلت كمية المسحوبات منها، ساعد ذلك على رفع الطاقة التشغيلية المتاحة في البنك، الأمر الذي يسهم في تحسين إنتاجية البنك وربحيته.

¹ - أمارة محمد يحي عاصي، "تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية (دراسة تطبيقية على البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار)", رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، جامعة حلب، سوريا، 2009-2010، صص 185، 186.

ب- التكنولوجيا المستخدمة: وهي الأساليب المستخدمة في انجاز العمل البنكي, ودرجة الأتمتة في هذا العمل, فكلما ازداد استخدام التكنولوجيا وارتفعت درجة الأتمتة في العمل البنكي كلما أدى ذلك الى رفع جودة الخدمات البنكية وتخفيض التكلفة وزيادة الربحية.

ت- الكفاءة الإدارية: أي كفاءة الإدارة في اتخاذ القرارات, ومدى قدرتها على تحقيق الانسجام في العلاقات داخل البنك, وتطوير عمليات التعاون والعمل الجماعي, ومدى قدرتها على دفع فريق العمل للتعامل مع الأطراف الخارجية بأسلوب يعكس الجودة في الخدمات البنكية وسمعة حسنة في البنك.

2- العوامل البيئية:

وهي العوامل الخارجية التي تؤثر في الأداء المالي البنكي وتنقسم الى:¹

أ- البيئة القانونية والسياسية: أي الظروف السياسية للبلد الذي يقيم فيه البنك, والقوانين الناظمة للعمل البنكي في هذا البلد.

ب- البيئة الاقتصادية: وتشمل طبيعة النظام الاقتصادي والموارد المتاحة في البلد, وكذلك المناخ الاستثماري والفرص الاستثمارية المتوفرة.

ت- البيئة الاجتماعية: وهي العادات والتقاليد والمعتقدات التي يؤمن بها الأفراد, ومستوى الوعي والثقافة التي تؤثر في قرارات الأفراد الخاصة بالتعامل مع طبيعة الأنشطة البنكية, والخدمات التي تقدمها المصارف.

المطلب الثالث: مجالات تقييم الأداء للبنوك الإسلامية

تظهر مجالات تقييم ومراقبة أداء البنوك الإسلامية فيمايلي:²

- مسؤولية البنك تجاه عملائه والمجتمع لتقديم الخدمة الجيدة ضمن الأسعار المنافسة, وتحقيق الإنتاجية بتحويل مدخلات البنك الى خدمات تشبع رغبات العملاء.

1- رانيا عطار, " قياس كفاءة المصارف الإسلامية السورية دراسة تطبيقية مصرف سورية الدولي الإسلامي ", رسالة ماجستير في العلوم المالية والمصرفية, كلية الاقتصاد الدراسات العليا, جامعة حلب, سوريا, 2013, ص 6.

2- ابراهيم عبد الحلیم عباد , "مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية", مرجع سابق, ص 174.

- تدعيم فرص الابداع وخلق ميزة تنافسية ضمن الجهود المبذولة لتطوير الخدمات البنكية ضمن الضوابط المشروعية.

- زيادة موارد البنك المالية من خلال رفع مستوى العوائد المتحققة.

- المساهمة في التطوير الإداري المستمر للبنك وتقويم أداء العاملين ومدى انتاجيتهم وغير ذلك.

- مراقبة وتقويم تحقق المشروعية في أعمال البنك الإسلامي وتعاملاته.

المطلب الرابع: الأطراف المستفيدة من تقييم الأداء المالي في البنوك الإسلامية

ان التوسع في حجم أنشطة البنوك الإسلامية واستقطابها للعديد من المتعاملين واستخدامها للعديد من وسائل الاستثمار، يستوجب تحليل وتقييم أداء تلك الوسائل. فالقوائم المالية لوحدها لا يمكن إدارة البنك من رقابة الأداء الا بعد صياغتها على شكل مؤشرات ذات مغزى محدد ودلالة معينة في تشخيص سمات ومتغيرات الأداء دوريا، كما أن هناك جهات عديدة أخرى تحتاج الى تحليل وتقييم الأداء المالي وتطلبه وبشكل خاص وهي:¹

1- إدارة البنك: تهتم إدارة البنك بتحليل وتقييم الأداء المالي لأسباب عديدة منها:

ضرورة ممارسة الوظائف الإدارية باعتبار أن التحليل المالي يمثل التغذية العكسية للمعلومات عن الأداء الذي يقارن بالخطط لتحديد مدى الانحرافات وتصحيحها، وأيضا ضرورة التوفيق بين هدفي السيولة والربحية.

2- البنك المركزي: أن البنك المركزي، بصفته السلطة النقدية، مسؤول عن الرقابة على البنك، وعن تنفيذ السياسة النقدية بوسائلها الكمية والنوعية، ولكي يستطيع البنك المركزي أداء مهماته لصالح الاقتصاد الوطني، فان يجب أن يحصل على مؤشرات دورية لغرض توحيد البيانات المالية والائتمانية الواردة له من البنك وصياغتها بالشكل الذي يخدم أغراض السياسة النقدية

¹ - عمر بوجميع، "تقييم الأداء وتحليل محددات الربحية في البنوك الإسلامية (دراسة تطبيقية على مجموعة من البنوك الإسلامية)", رسالة ماجستير في علوم تسيير، جامعة جيجل، الجزائر، 2014/2013، ص ص 106-108.

وأهدافها ولذلك يقوم بطلب من البنك بتقديم هذه المؤشرات بجدول ذات تفاصيل محددة من قبله، والتي تتضمن الكثير من المؤشرات التي هي حصيلة اجراء تحليل وتقييم الأداء المالي.

3- **المودعون:** يعتر البنك مؤسسة مالية وسيطة تقبل الودائع من الجمهور وتستثمرها وتقدم العديد من المنتجات والخدمات المالية، فالإيداع هو الركن الأول من عمل البنك، غير أن استمرار حصوله على الأموال مرهون بقدرته على تلبية كل مايقع عليه من سحبات وانتظار وتطور مستوى المنتجات والخدمات البنكية التي يقدمها للمودعين وبكفاءة عالية، بالإضافة الى أن للمودعين مصلحة كبيرة في توافر السيولة بمستويات مناسبة وبدون أن تكون هناك احتياطات فائضة عن حاجة البنك وتعرضه لخسائر تشغيلية وتضعف من متانة رأس المال، كما يهتم المودعون أيضا بطبيعة محفظة موجودات البنك، لأنها تعكس مدى قدرته على التوفيق بين العائد والمخاطرة، ولمعرفة وضعية البنك في هذا المجال فان المودعون يلجؤون الى المؤشرات المالية التي ينشرها البنك والتي تكون نتيجة عملية تقييم الأداء المالي.

4- **المالكون أو المساهمون:** تتحمل مجموعة المساهمين حسب طبيعة ملكية البنك المخاطرة النهائية، فالمساهمون لا يحصلون على الأرباح الموزعة دوريا مالم يحقق البنك ربحا سنويا أو متراكما، وهناك قيود تفرضها التشريعات أو تعليمات البنك المركزي حول نسب توزيع واحتجاز الأرباح سنويا، كما أن حقوق الملكية هي آخر ماتسدد في حال تعرض البنك للإفلاس والتصفية لذلك يحتل تقييم وتحليل الأداء المالي موقعا خاصا ضمن مجموعة الأساليب المهمة التي تساعد المساهمين في الرقابة على عمليات البنك.

بالإضافة الى أطراف أخرى:

1- **الجمهور:** يعتبر الجمهور المتعامل مع البنك المستفيد الأول والأخير من الخدمات البنكية التي يقدمها لهم البنك، ولكي يستطيع جمهور العملاء متابعة أوجه النشاط البنكي فانهم يعتمدون على نتائج تحليل وتقييم الأداء المالي والذي يظهر مدى النجاح المحقق في الخدمات والمنتجات التي يقدمها البنك، أوقام بتطويرها وتنويعها لصالح الجمهور.

2- **السوق المالية والهيئة العامة لسوق المال:** يراقب السوق المالي المؤشرات المتنوعة عن أداء البنك وذلك من قبل جهات عديدة، وهناك الرقابة المعلوماتية التي تهتم بها الهيئة العام لسوق المال لمعرفة مدى التزام البنك بالشروط والتعليمات، ومتابعة عمليات السوق من حيث وفائها

بالقواعد المقبولة، وتتولى الهيئة اعداد ونشر المعلومات المتنوعة والمبوبة وذلك دوريا لكي تستفيد منها الجهات المتعددة، ثم أن هناك مجموع صناعات السوق المتداولين، كما أن المستثمرين في الأوراق المالية يراقبون أداء البنك والبنوك الأخرى المدرجة في السوق المالي، ويقارنون بين أداء البنك وغيره من البنوك، وذلك بهدف إعادة النظر في المحافظ الاستثمارية، وفي مناخ الانفتاح والتحرير من القيود، يهتم المستثمرون من خارج القطر بمؤشرات الأداء لغرض الاستثمار أو عدمه في الأسهم البنكية المتداولة بالأسواق المالية الدولية والإقليمية.

3- السلطة الضريبية: السلطة الضريبية باعتبارها تمثل الدولة في تخمين وجباية الضرائب المستحقة دوريا للأحكام الضريبية، لذلك فإن القوائم المالية السنوية المعززة بتحليلات مالية مفصلة، تساعد السلطة الضريبية كثيرا على ممارسة مهماتها اتجاه البنك بعقلية متفهمة، وقرارات دقيقة.¹

¹ -امارة محمد يحي عاصي، مرجع سابق، ص 180.

المبحث الرابع : معايير و مؤشرات الأداء المالي للبنوك الإسلامية

تقع على عاتق البنوك مسؤولية حماية أموال المودعين وتحقيق أهداف ذوي المصالح من مساهمين ودائنين و عاملين و غيرهم , مما يستدعي قيام تلك البنوك باستخدام عدد من مؤشرات الأداء المالية التي تعكس الجوانب الأساسية لعملها , و هذه المؤشرات عادة ما يعبر عنها بالنسب التي تعكس أثر تعامل البنك و التي تستخدم في تقييم أداء البنك وتحليل مركزه المالي وربحيته .

المطلب الأول : مؤشرات الأداء المتعلقة بمعيار كفاية رأس المال

قبل أن نتطرق لمؤشرات الأداء المتعلقة بمعيار كفاية رأس المال , لا بد أولاً أن نوضح مفهوم كفاية رأس المال.

أولاً : مفهوم كفاية رأس المال

كفاية رأس المال فتعرف بأنها: رأس المال الذي يكفي ويستطيع مقابلة المخاطر ويؤدي الى جذب الودائع ويقود الى ربحية البنك ومن ثم نمو.¹

أما من وجهة نظر أخرى فتعرف على أنها نسبة رأس مال البنك الى مخاطرة , وهو مصطلح يوضح العلاقة بين مصادر رأس مال البنك و المخاطر المحيطة بموجودات البنك و أي عمليات أخرى وتعتبر نسبة كفاية رأس المال أداة لقياس ملاءة البنك أي قدرته على تسديد التزاماته , ومواجهة أي خسائر قد تحدث في المستقبل .²

1- الهام طالح، "أثر كفاية رأس المال على معدا العائد على حقوق الملكية في البنوك الإسلامية (دراسة حالة عينة من البنوك الإسلامية خلال الفترة الزمنية: 2010-2016)", مجلة الجزائر للتنمية الاقتصادية, الجزائر, د.س.ن, ص261.

2- ناصر سليمان، "كفاية رأس المال للبنوك الإسلامية الجزائر تشخيص الواقع ومقترحات للتطور", الملحق الدولي للصناعة المالية الإسلامية, د.م.ن, الجزائر, 2013, ص2.

ثانيا : أهمية كفاية رأس المال

تتجلى أهمية عنصر رأس المال عند اتصافه بالكفاية فيما يلي:¹

- يعد رأس المال عند اتصافه بالكفاءة , صمام الأمان الذي يجنب البنك الوقوع في أزمات مالية .
- تساعد كفاية رأس المال على تحقيق نوع من التوازن بين المخاطر التي يتوقعها البنك وحجم رأس المال.
- تعد كفاية رأس المال مصدر ثقة لدى المودعين الحاليين و المحتملين , فالحاليين كلما كانت كفاية رأس المال كبيرة فان ذلك يطمئنه على الاحتفاظ بأمواله لدى البنك , أما المحتملين فكفاية رأس المال كلما كانت كبيرة تشجعه على إيداع أمواله لدى البنك.
- معيار كفاية رأس المال من أهم المعايير المستعملة في تقييم أداء البنوك التقليدية و الإسلامية.

ثالثا : مؤشرات قياس كفاية رأس المال

- تهدف نسب كفاية رأس المال الى بيان مظهرين من مظاهر اكتساب مصادر أموال البنك الإسلامي.
- المظهر الأول ويظهر كيفية تمويل البنك الاستثمارات , والثاني يقيس قدرة البنك على مواجهة مصاريف التمويل , وتتمثل هذه النسب في:²

1- مونة يونس, " أهمية كفاية راس المال في البنوك الإسلامية بالمقارنة مع البنوك التقليدية(دراسة الأثرانتقال بعض البنوك الإسلامية الأردنية من تطبيق بارز 2 الى تطبيق معيارمجلة الحقيقة, العدد43, الجزائر, 2018, ص ص694, 695)ifsb"م

2- محمد محمود العجلوني, مرجع سابق,ص 409.

1- مضاعف حقوق الملكية :

يقوم مؤشر مضاعف حقوق الملكية بمقارنة الموجودات مع حقوق الملكية حيث تدل القيمة الأكبر من هذا المضاعف الى درجة أكبر من التمويل بالديون مقارنة بحقوق الملكية , وتحسب كما يلي:¹

مجموع الموجودات \ صافي حقوق الملكية

2- نسبة حسابات الاستثمار المطلقة للعملاء الى حقوق الملكية :

وتقيس هذه النسبة مدى مساهمة عملاء البنك في تمويل استثمارات البنك الكلية وتحسب كما يلي:²

حسابات الاستثمار المطلقة للعملاء \ صافي حقوق الملكية

3- نسبة الموجودات الخطرة :

تشير هذه النسبة الى نسبة الأصول الخطرة في البنك , أي تلك الأصول التي يجني البنك منها عوائده ومدى كفاية رأس المال لمقابلته هذه الأصول الخطرة, وتحسب كما يلي :

صافي حقوق الملكية امجموع الموجودات ماعدا السائلة

1- شريفة جعدي, " قياس الكفاءة التشغيلية في المؤسسات المصرفية دراسة حالة عينة من البنوك العاملة في الجزائر خلال الفترة (2006-2012) ", أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية, تخصص دراسات مالية واقتصادية, كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير, جامعة قاصدي مرياح ورقلة, الجزائر, 2013/2014, ص 96.

2 محمد محمود العجلوني, مرجع سابق, ص ص 410, 411.

4- الدخل التشغيلي الى عائد أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة للعملاء:

تتضمن هذه النسبة درجة المخاطرة المالية المقبولة للبنك, كون هذا العائد مربوط باستثمارات ومشروعات تتحمل درجات مختلفة الخطورة , وتحسب كما يلي :¹

الدخل التشغيلي (الإيرادات_ المصروفات) ÷ عائد أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة للعملاء

المطلب الثاني : مؤشرات الأداء المتعلقة بمعيار جودة الأصول (الموجودات)

تقيس هذه النسب مدى كفاءة البنك في توظيف الأموال المتاحة لديه في تحقيق عوائد عليها وتشمل:

أولا :نسبة الأصول التوظيفية الى اجمالي الأصول

تقيس هذه النسبة قدرة إدارة البنك الإسلامي على توظيف الأموال المتاحة له, وهي تعبر عن نسبة الأموال المستغلة من اجمالي مصادر أموال البنك , وتحسب كما يلي:²

مجموع الأصول الموظفة ÷ مجموع الأصول = الاستثمارات قصيرة الأجل (ماعداء القرض الحسن والاحتياطيات) وطويلة الأجل ÷ مجموع الموجودات

ثانيا :الاستثمارات قصيرة الأجل(ماعداء القرض الحسن والاحتياطيات) الى اجمالي الموجودات

يقيس هذا المؤشر السيولة من خلال نسبة ما يمتلكه البنك من استثمارات قصيرة الأجل ذات قدرة تسيير عالية وقدرة بيعه عالية والتي يحتفظ بها البنك لغرض تحقيق هدف السيولة و الربحية في آن واحد.

1- المرجع نفسه, ص411.

2- محمد محمود العجلوني, مرجع سابق, ص405-408.

وتحسب كما يلي: ¹

الاستثمارات قصيرة الأجل (ماعداء القرض الحسن والاحتياطات) \ مجموع الموجودات

ثالثا: نسبة الاستثمارات طويلة الأجل الى اجمالي الموجودات

تختص هذه النسبة بقياس نسبة الأموال المستغلة في الاستثمارات طويلة الأجل من اجمالي مصادر أموال البنك , وتحسب كما يلي : ²

الاستثمارات طويلة الأجل \ مجموع الموجودات

رابعا: نسبة الاستثمارات قصيرة الأجل الى اجمالي الاستثمارات

وتظهر هذه النسبة معدل الاستثمارات قصيرة الأجل الى اجمالي استثمارات البنك الكلية , وتحسب كما يلي :

الاستثمارات قصيرة الاجل (ماعداء القرض الحسن والاحتياطات) \ مجموع الاستثمارات قصيرة وطويلة الأجل

خامسا: نسبة الاستثمارات طويلة الاجل الى اجمالي الاستثمارات

وتدل هذه النسبة على معدل الاستثمارات طويلة الأجل الى اجمالي استثمارات البنك الكلية , وهي مكملة للمعادلة السابقة من حيث أن مجموع هاتين المعادلتين يجب ان يساوي 100 وتحسب كما يلي :

¹ - صادق راشد الشمري, " استراتيجية إدارة المخاطر المصرفية وأثرها في الأداء المالي للمصارف التجارية", دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, الأردن, 2013, ص 159.

² - محمد محمود العجلوني, مرجع سابق, ص 409.

الاستثمارات طويلة الأجل ١ مجموع الاستثمارات قصيرة وطويلة الأجل

المطلب الثالث : مؤشرات الأداء المتعلقة بمعيار الربحية

إذا كانت الإيرادات تشير إلى نقطة البداية للأداء المالي فقط، فإن الربحية تشير إلى النتيجة النهائية لجميع الجهود والأنشطة لأداء البنك، وهي المقياس الكلي للأداء المالي، فالربحية وتحقيق عائد ملائم لمالكه من الأهداف الأساسية في عمل البنك، ولكي يحقق البنك تلك الأرباح عليه أن يوظف الأموال التي تحصل عليها من المصادر المختلفة وأن يقلل نفقاته ما أمكن ذلك.¹

نسب الربحية للبنك الإسلامي تقيس مدى فعالية البنك في جني أرباح صافية، وتكمن أهمية هذه النسب من حيث أن تحقيق البنك العائد ملائم ضروري للمحافظة على جذب مصادر أموال البنك العملاء و المساهمين وتمثل هذه النسب في:²

أولاً : هامش الربح الصافي:

وتقيس هذه النسبة معدل صافي العائد المتحقق للبنك من مجموع الإيرادات التشغيلية المختلفة، وتحسب كما يلي:³

صافي الدخل / مجموع الإيرادات التشغيلية

1- علاء فرحان طالب، إيمان شبحان المشهداني، "الحكومة المؤسسية والأداء المالي الاستراتيجي للمصارف"، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 80.

2- محمد محمود العجلوني، مرجع سابق، ص 415.

3- المرجع نفسه، ص 415.

ثانيا : العائد على الأصول :

هذا المؤشر يمكن قياس الدخل الصافي لكل وحدة نقدية من متوسط الأصول التي تم امتلاكها خلال الفترة , وتحسب كما يلي :¹

صافي الدخل / مجموع الموجودات

ثالثا : العائد على حقوق الملكية :

تظهر هذه النسبة قدرة الرافعة المالية على رفع العائد على حقوق الملكية , بدرجة أعلى من العائد على الأصول . حيث يمكن قياس النسبة المئوية للعائد لكل وحدة نقدية من حقوق الملكية وكلما ارتفع هذا العائد كلما كان أفضل بالنسبة للبنك , لأنه يمكنه من توزيع نسبة أكبر من الأرباح على المساهمين وكذلك زيادة نسبة الأرباح المحتجزة (الاحتياطيات)², وتحسب كما يلي :

صافي الدخل / صافي حقوق الملكية

المطلب الرابع: مؤشرات الأداء المتعلقة بمعيار السيولة :

تهدف هذه النسب المالية الى تحليل وتقييم هذه الأصول المتداولة و الخصوم بهدف الحكم على قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها الحالية المتداولة قصيرة الأجل وبما أن هذه الالتزامات يتم تسديدها من النقدية أو شبه النقدية لذلك يجب على المؤسسة أن تحتفظ بمقادير كافية من هذه الأصول التي يسهل تحويلها الى نقدية تفوق وتزيد عن مقدار الخصوم المتداولة.³

1- عمار أكرم عمر الطويل, " مدى اعتماد المصارف على التحليل المالي للتعويض بالتعثر دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الوطنية في قطاع غزة", رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل, الجامعة الإسلامية غزة, فلسطين, 2008, ص36.

2- طارق عبد العال حماد, "تقييم أداء البنوك التجارية تحليل العائد والمخاطرة", الدار الجامعية, مصر, ص81.

3- فيصل جميل السعيدة, نضال عبد الله فريد, "الملخص الوجيز للإدارة والتحليل المالي", مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع, الأردن, 2004, ص 134.

وتعد السيولة من بين أهم السمات الحيوية التي يتميز بها البنك بصورة عامة والبنوك الإسلامية على وجه التحديد عن الوحدات الاقتصادية الأخرى فإلى الوقت الذي تستطيع فيه الوحدات الاقتصادية تأجيل الوفاء بما عليها من مستحقات مالية لبعض الوقت فإن مجرد الإشاعة عن عدم توفر سيولة لدى البنك كفيلة بأن تفقد ثقة المودعين مما يؤدي بهذه البنوك إلى الإفلاس بعد سحب الودائع من المودعين.¹

أولاً : نسب سيولة الأصول :

تشمل هذه النسب كل من نسبة الموجودات السائلة إلى إجمالي الأصول ، نسبة الأوراق المالية المتاحة للبيع إلى إجمالي الأصول ، ونسبة الاستثمارات قصيرة الأجل إلى إجمالي الاستثمارات ، مبينة كما يلي:

1- نسبة الأصول السائلة النقدية إلى إجمالي الأصول :

عموماً ارتفاع هذه النسبة إنما يدل على انخفاض قيمة الاستثمارات لدى المؤسسة البنكية ، معناه أنه تستثمر جزءاً كبيراً من أموالها في أصول سريعة للتحويل إلى نقدية في المدى القصير ، بينما العكس عند انخفاض نسبة سيولة الأصول بالنسبة لمجموعها فذلك دليل على أن البنك له القدرة على الوفاء بالتزاماته طويلة الأجل . وتحسب كالتالي :²

الأصول السائلة / إجمالي الأصول

1- حيدر يونس الموسوي، "المصارف الإسلامية أداءها المالي وأثرها في سوق الأوراق المالية"، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص60.

2- نعمان محصول، سراح موصو، تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية (دراسة حالة بنك المؤسسة العربية المصرفية خلال الفترة 2013-2018)، مجلة نماء الاقتصاد والتجارة، المجلد3، العدد2، 2019 د.م.ن، ص199.

2- نسبة الأوراق المالية المتاحة للبيع الى اجمالي الأصول :

تشير هذه النسبة الى احتياطات البنك من الأصول السائلة , ولكنهما الأكثر قابلية للتحويل الى نقد لمواجهة التزامات طارئة أو سحبات غير عادية أو فرص استثمارية سانحة, وتحسب كما يلي :¹

الأوراق المالية المتاحة للبيع + استثمارات البنك الذاتية في الأوراق المالية المتاحة للبيع /
مجموع الموجودات

3- نسبة الاستثمارات قصيرة الاجل الى اجمالي الاستثمارات :

تقيس هذه النسبية مدى أهمية مكونات المحفظة الاستثمارية الكلية للبنك , من حيث أجال استحقاقها أي استردادها فالنسبة المرتفعة للاستثمارات قصيرة الأجل الى اجمالي استثمارات البنك, تعني زيادة معدل دوران الأموال بالبنك و ذلك أن النسبة المرتفعة تعني أن جزءا كبيرا من توظيفات البنك سوف تسترد خلال فترة قصيرة , و تحسب كما يلي :²

مجموع الاستثمارات قصيرة الأجل (ماعد الاستثمار بالأوراق المالية المتاحة للبيع) / مجموع
الاستثمارات قصيرة وطويلة الأجل (ماعد الأوراق المالية)

ثانيا : نسب سيولة المطلوبات

تشمل كل من نسبة الودائع تحت الطلب الى اجمالي المطلوبات و نسبة الودائع تحت الطلب الى اجمالي الأصول , مبينة كما يلي :³

¹- محمد محمود العجلوني, مرجع سابق, ص401.

²- محمد محمود العجلوني, مرجع سابق, ص 402.

³- المرجع نفسه, ص ص 403, 404.

1- نسبة الودائع تحت الطلب الى اجمالي المدفوعات :

و تشير هذه النسبة الى أمرين : الأول وهو نسبة المصادر الخارجية المجانية من اجمالي المصادر الخارجية للبنك , و الثاني مدى سيولة مطلوبات البنك , أي مدى استحقاق هذه المطلوبات، وتحسب كما يلي :

حسابات العملاء الجارية وتحت الطلب (الأمانة) + حسابات البنوك والمؤسسات المصرفية \
مجموع المطلوبات (ماعداء حسابات الاستثمار المطلقة للعملاء)

2- نسبة الودائع تحت الطلب الى اجمالي الأصول :

و تدل هذه النسبة الى أمرين : الأول وهو نسبة المصادر الخارجية المجانية من اجمالي استثمارات البنك.

والثاني مدى سيولة هذه الاستثمارات , أي مدى استحقاق هذه المصادر , وتحسب كما يلي :

حسابات العملاء الجارية وتحت الطلب (الأمانة) + حسابات البنوك والمؤسسات المصرفية \
مجموع الموجودات

ثالثا : سيولة و البنك

وتشملا لنسبتي التاليتين :

1- نسبة التداول (CURRENTRATIO) :

و تقيس هذه النسبة عدد مرات تغطية الموجودات المتداولة للمطلوبات المتداولة و تحسب كما يلي :¹

الموجودات المتداولة \ المطلوبات المتداولة

¹ - خلدون إبراهيم الشريفات, " إدارة وتحليل مالي", دار وائل للطباعة والنشر, الأردن, 2001, ص 127.

2- نسبة السيولة السريعة :

تعرف نسبة السيولة السريعة عن مدى قدرة البنك على الوفاء بالتزاماته في الظروف الطارئة دون الحاجة الى كسر ودائعه الأجل لدى البنوك الأخرى , وبالتالي كلما زادت هذه النسبة كان أداء البنك أفضل من حيث القدرة على الوفاء بالتزاماته في الظروف الطارئة¹ , و تحسب كما يلي :²

الموجودات السائلة \ المطلوبات السائلة

1- منذر طلال المومني, عنان فتحي السروحي, "مقارنة أداء المصارف الإسلامية والتقليدية باستخدام النسب المالية", مجلة المنارة, المجلد 13, العدد 2, د.م.ن, 2007, ص 90.
2- محمد محمود العجلوني, مرجع سابق, ص 405.

خلاصة الفصل الأول:

يمكن استخلاص أن البنوك الإسلامية قد شهدت انتشارا واسعا في البلدان الإسلامية وغير الإسلامية ويعود ذلك الى ميزات الفريدة , حيث لا تتعامل بالفوائد , وتلتزم بمبادئ الحلال و تجنب الحرام .

بالإضافة الى ذلك تسعى البنوك الإسلامية الى دمج التنمية الاقتصادية و الاجتماعية وتعزيز قيم الاحسان والتعاون في المجتمع , و تسعى أيضا الى تحقيق الربح و الأمان للمساهمين والعملاء تماشيا مع أهداف الشريعة الإسلامية في مجال المال والمعاملات الاقتصادية .

كما توصلنا أيضا أن تقييم الأداء المالي في البنوك الإسلامية يعتبر أمرا حيويا لضمان استمرارية عملها و تحقيق المخرجات المتميزة , تتمثل أهمية التقييم في تحديد مدى تحقيق البنك لأهدافه و التأكد من استخدام المصارف لأفضل الممارسات البنكية الإسلامية .

من أجل معرفة صافي مركزها المالي تقوم البنوك الإسلامية باعداد القوائم المالية كغيرها من المؤسسات متمثلة في الميزانية و جدول حسابات النتائج وقائمة التدفقات النقدية , والتي بدورها يقوم التحليل المالي بتحويل البيانات المالية الواردة في هذه القوائم المالية الى معلومات تستخدم كأساس لاتخاذ قرارات لأجل تعزيز الاتجاهات الإيجابية في المؤسسة ومعالجة النقص.

وختام هذا الفصل كان عن المؤشرات المستخدمة في تقييم أداء البنوك الإسلامية , المتمثلة في نسب السيولة والربحية ونسب النشاط و كفاية راس المال , حيث تعتبر المؤشرات الكمية هذه أفضل الأدوات المستخدمة في عملية التقييم نظرا لامكانية الربط بين عدة بنود وبالتالي توفير معلومات تفصيلية عن أماكن الانحرافات في حال وجودها .

الفصل الثاني:

الإطار التطبيقي لبنك

السلام الجزائري خلال

الفترة 2015-2022

تمهيد:

بعد استعراضنا في الفصل السابق من الدراسة للمفاهيم النظرية حول البنوك الإسلامية و أهم المعلومات حول الأداء المالي في البنوك الإسلامية والتحليل المالي , كما أشرنا الى أهم المؤشرات الممكن

اعتمادها في أنشطة البنك الإسلامي و كيفية تطبيقها والوقوف على سلامة المركز المالي للبنوك الإسلامية .

وبمحاولة منا على ما فهمناه في الفصل النظري قمنا بتخصيص هذا من أجل اجراء دراسة تطبيقية على العمل البنكي وذلك من خلال تحليل القوائم المالية لبنك السلام الجزائري للفترة الممتدة (2015 2022) وذلك باستخدام مجموعة من المؤشرات مالية التي تتماشى وطبيعة عمل البنك الإسلامي.

سنحاول في هذا الفصل تقسيم الدراسة الى ثلاثة مباحث رئيسية وهي :

المبحث الأول : أساسيات حول بنك السلام الجزائري .

المبحث الثاني : التحليل المالي بواسطة القوائم المالية .

المبحث الثالث : التحليل المالي بواسطة النسب المالية .

المبحث الأول: تقديم بنك السلام الجزائري

لنظام البنكي الجزائري تجربة ثانية في المصارف الإسلامية تمثلت في بنك السلام، والذي جاء كثمرة للتعاون الجزائري الخليجي، وفي مبحثنا هذا سنتعرف على بنك السلام وأهم هيكلته وخدماته.

المطلب الأول: تعريف بنك السلام الجزائري

بنك السلام الجزائر بنك متعدد المهام والخدمات يعمل طبقا للقوانين الجزائرية، ووفقا لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته، تم اعتماد المصرف من قبل بنك الجزائر في سبتمبر 2008، ليبدأ مزاولته نشاطه، مستهدفا تقديم خدمات مصرفية مبتكرة.

وطبقا لنظام بنك الجزائر رقم 03-18 المؤرخ في 04 نوفمبر 2018 المتعلق برأس المال الأدنى للبنوك والمؤسسات المالية الناشطة بالجزائر، يبلغ رأس مال المصرف 15.000.000.000 دج وهو يتشكل من 7500.000 سهما مدفوعا كليا بقيمة اسمية قدرها 2000 دج لكل سهم.

وقد أقرت الجمعية العامة الغير عادية لمساهمي بنك السلام الجزائر في 12 جوان 2019 أفعال الحسابات المالية المصرفية لسنة 2018 ورفع ورفع رأس المال لغاية 20 مليار دج وهو ما يمثل عنصر قوة للمؤسسة حيث سيزيد من أرباحية السياسة الائتمانية للمصرف ويدعم ثقة المتعاملين المودعين وسيسمح بمواكبة النمو المتزايد في الاقتصاد الوطني ومقابلة المتطلبات الائتمانية المتزايدة للعملاء كما أن هذه الزيادة ستساهم في خفض حجم المخاطر وتوسيع القاعدة الائتمانية، وستعود بالمنفعة على تمويل مشروعات التنمية الاقتصادية.

ان بنك السلام الجزائر يعمل وفق استراتيجية واضحة تتماشى مع متطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر، من خلال تقديم خدمات مصرفية عصرية تتبع المبادئ والقيم الأصلية الراسخة لدى الشعب الجزائري، بغية تلبية حاجيات السوق، والمتعاملين، والمستثمرين، وتضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار العلماء في الشريعة والاقتصاد.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لبنك السلام الجزائري خلال الفترة 2015-2022

كما تتكون شبكة فروع بنك السلام الجزائر حاليا من 23 فرعا منتشرا عبر مختلف ربوع الوطن في انتظار افتتاح فروع أخرى، انسجاما مع رؤية واستراتيجية المصرف التي تسعى الى توفير وتقريب خدماته البنكية بمختلف صيغها لمعامليه وبأفضل جودة.

كما يحرص البنك أن يعكس قيمه الجوهرية في قراراته وسلوك وأفعال موظفيه في مختلف تعاملاتهم وبحيث يتم الالتزام بهذه القيم من مختلف الوحدات التنظيمية للبنك وعلى كافة المستويات. وفيما يلي القيم الجوهرية الأساسية لبنك السلام المتمثلة في :

- التميز: التجديد والابتكار والابداع في طرح منتجات وخدمات متطورة ومبتكرة بما يتوافق مع القيم الإسلامية وضمن أحدث التقنيات بما يحقق تطلعات جميع الأطراف.
- الالتزام: بمعايير الجودة الشاملة والحفاظ على حقوق المتعاملين والعمل وفق الأسس والاحكام المتوافقة مع الشريعة الإسلامية وبتطبيق مبادئ الحكومة المؤسسية.
- التواصل: لقد جعلنا من التواصل الداخلي / الخارجي، أهم أولوياتنا لادراكنا أنه الوسيلة المثلى لتقديم أفضل خدمة لعملائنا.

المطلب الثاني: خدمات بنك السلام الجزائري

لاعتباره بنكا شموليا فان بنك السلام الجزائري يقترح لائحة من المنتجات المبتكرة والمتماشية مع آخر ماتعرضه التكنولوجيا الحديثة استجابة لتطلعات المتعاملين لديه المتزايدين عدادا واشترطا، وعلى سبيل الذكر:

- خدمة تحويل الأموال عن طريق وسائل الدفع الآلية
- المصرف عن بعد باقتراح اكثر من عشرين (20) خدمة عبر الأنترنت على مدار اليوم والاسبوع فتح وتغيير وسداد عملياتهم الخاصة بالتجارة الخارجية
- بطاقات الدفع الالكتروني CIB بسقف غير محدود ومتوافرة مجانا
- بطاقات الدفع الدولية "السلام فيزا"
- الموبايل البنكي "السلام سمارت بنكنغ"
- محطات الدفع الالكتروني TPE
- الشبابيك GAB , ... الخ.

كما يحرص بنك السلام على تمويل المشاريع الاستثمارية، وكافة احتياجات المتعاملين لديها عن طريق عدة صيغ تمويلية منها:

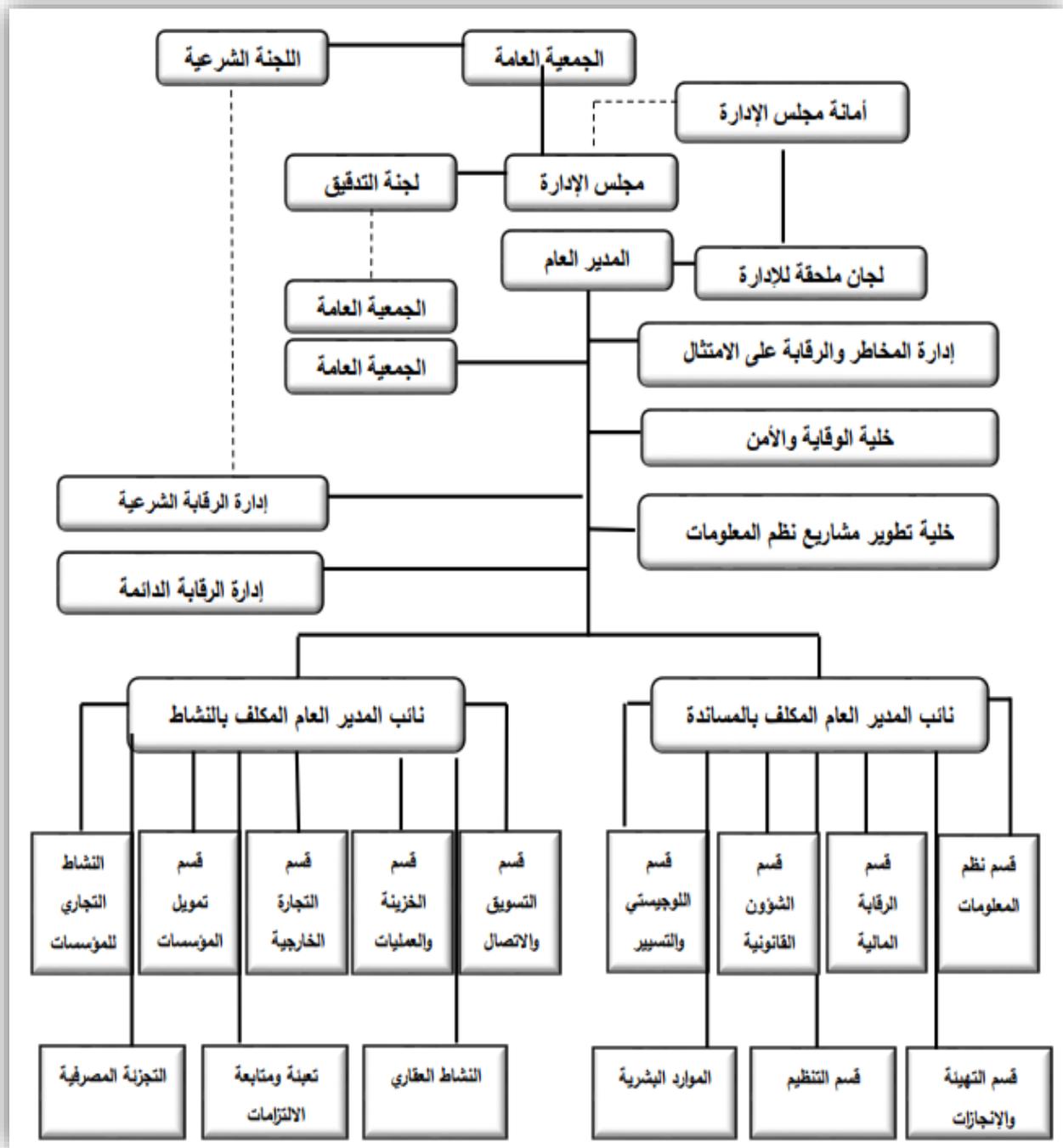
- المشاركة
- المضاربة
- الاجارة
- المرابحة
- الاستصناع
- السلم
- بيع بتقسيط
- البيع الأجر... الخ.

المطلب الثالث: أهداف بنك السلام الجزائري

يعمل بنك السلام على تحقيق مجموعة من الأهداف المسطرة أهم هذه الأهداف هي:

- القيام بجميع الأعمال البنكية والتجارية والمالية وأعمال الاستثمارات والمساهمة في مشروعات التصنيع والتنمية الاقتصادية والعمرانية والزراعية والاجتماعية في أي إقليم أو منطقة في الجزائر أو خارجه .
- قبول الودائع بمختلف أنواعها.
- سحب واستخراج وقبول وتطهير وتنفيذ وإصدار الكمبيالات أو التعامل بأي طريقة في هذه الأوراق شريطة خلوها من أي محذور شرعي .
- تمثيل الهيئات البنكية المختلفة شريطة عدم التعامل بالربا ومراعاة قواعد الشريعة الإسلامية في المعاملات مع هذه البنوك .
- قبول الهيئات والتبرعات وتوجيهات وفق رغبة دافعيها أو مايعود بالنفع على المجتمع وكذلك قبول أموال الزكاة وتوجيهها وفق البنوك المحددة.

الشكل رقم 02: الهيكل التنظيمي لبنك السلام الجزائري¹



¹موقع بنك السلام www.alsalamalgeria.com

المبحث الثاني : تحليل القوائم المالية

تعد القوائم المالية مدخلات لعملية التحميل والتقييم المالي، وهي في نفس الوقت بمثابة المخرجات للنظام المحاسبي، لذا كان من الضروري عرض القوائم المالية للبنك الجزائري السلام وتحليلها لتكون أكثر فائدة لعملية تقييم الأداء المالي للبنك الإسلامي للفترة (2015-2022).

المطلب الأول: تحليل أداء البنك من خلال الميزانية

من خلال هذا المطلب سوف نتناول تحليلا لأهم عناصر ميزانية بنك السلام وهي كالآتي :

أولا- تحليل أصول بنك السلام

من خلال الملحق رقم (01) وجدول الموضح أعلاه يمكن أن نقدم تحليلا لأهم بنود الأصول:

- **القيمالجاهزة:** وتشمل كل من حسابات الصندوق، والبنك المركزي، الخزينة العمومية، مركز الصكوك البريدية، نلاحظ في البند وجود تذبذب على طول السنوات المدروسة حيث يوجد انخفاض من سنة 2015 الى سنة 2022، وهذا راجع الى عدم قدرة البنك على إبقاء على الحجم المطلوب من السيولة المناسبة لمواجهة الحالات الطارئة.
- **تمويلالزبائن:** وهو يمثل كل التمويلات التي يمنحها البنك للأشخاص، وقد سجل نمو معتبر خلال الفترة الزمنية 2015-2022.
- **الأصولالناثبةالمادية:** وتكون قيمة الأصول الثابتة بقيمتها التاريخية بعد خصم الاهتلاك ماعدا الأراضي والأصول قيد الإنجاز حيث سجلت تغير خلال سنوات الدراسة.
- **الأصولالناثبةالغيرمادية:** يضم كل من برامج والنظم المعلوماتية والرخص، سجلت تذبذب خلال سنوات الثمانية.
- **عرف اجمالي موجودات البنك خلال فترة الدراسة تزييدا ملحوظا من سنة الى آخر، أي من أدنى قيمة لها 40575207 مليون دينار سنة 2015 الى أعلى قيمة 261693339 مليون دينار سنة 2022 ماعدا سنة 2019 شهدت انخفاضا ضئيلا بنسبة نمو قدرها 13101896 مقارنة ب2018 بسبب الأزمة الصحية العالمية (كوفيد-19)، رغم هذا التراجع، عرفت المؤسسة تعافيا ملحوظا في سنة 2020، 2021، 2022.**
- **عموما نفس الارتفاع الملحوظ في اجمالي موجودات البنك الإسلامي الجزائري، بأن هذا البنك قد استطاع أن يحقق تدفقات نقدية ساهمت في ارتفاع موجوداته وتعزيز مركز المالي، كما نفسر ذلك بالزيادة المتوازنة للبنود داخل الميزانية والبنود خارج الميزانية وكذلك زيادة في القروض الحسنة والاستثمارات، فالزيادة في اجمالي الأصول يعني الزيادة في حجم الأموال**

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لبنك السلام الجزائري خلال الفترة 2015-2022

التي يستطيع البنك استثمارها في مشروعات جديدة مما يمكن البنك من تحسين نوعية استثماراته ورفعها الى مستوى أعلى، مايعني أن الزيادة تدل على مدى كفاءة البنك في الحفاظ على المركز المالي وقدرته على النمو والنجاح وتوليد الإيرادات والشكل الموالي يلخص لنا ذلك.

في هذه النقطة واعتمادا على الميزانية التي توضح الأرقام الهامة حول مسيرة بنك السلام الجزائري نوضح أهم التطورات المتعلقة لأصول ميزانية بنك السلام:

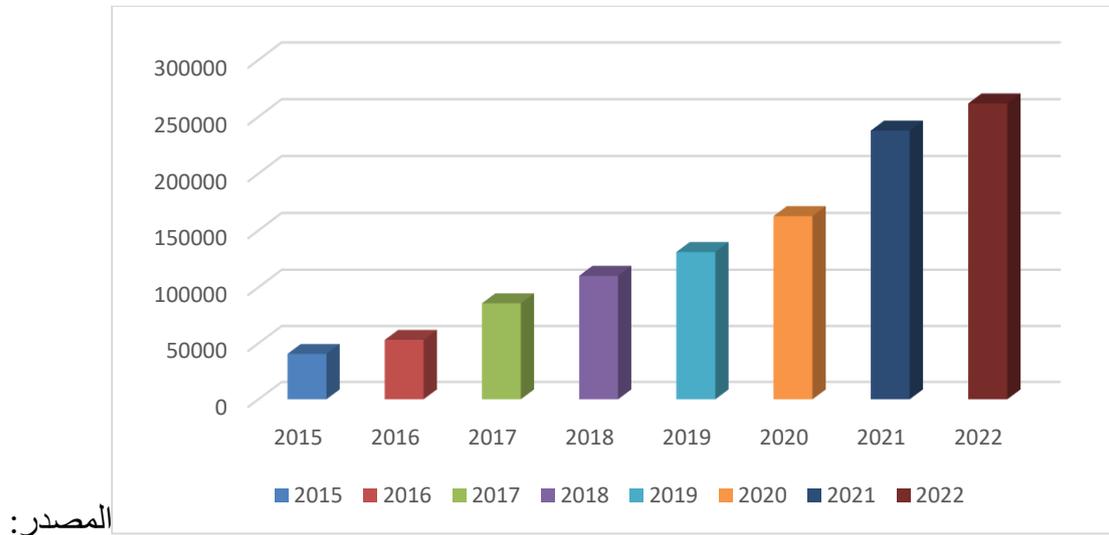
الجدول رقم 06: تطور حجم ميزانية مصرف السلام الجزائري للفترة 2015 2022 مليون دينار

السنوات	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
المجموع	36309	40575	53103	85775	110109	131018	162625	237804	261693
نسبة النمو		4%11,7	%30,87	%61,5	%28,36	%18,98	%24,12	%46,22	%10,04

المصدر : من اعداد الطالبتين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام للسنوات (2015-2022)

من خلال الجدول التالي يمكن الاعتماد على الشكل التالي :

الشكل رقم 03 : يبين تطور حجم ميزانية بنك السلام خلال السنوات (2015- 2022)



المصدر : من اعداد الطالبتين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام لسنوات (2015-2022)

ثانيا- تحليل خصوم بنك السلام

من خلال الملحق رقم (2) والجدول الموضح أعلاه يمكن أن نقدم تحليلا لأهم البنود الخصوم.

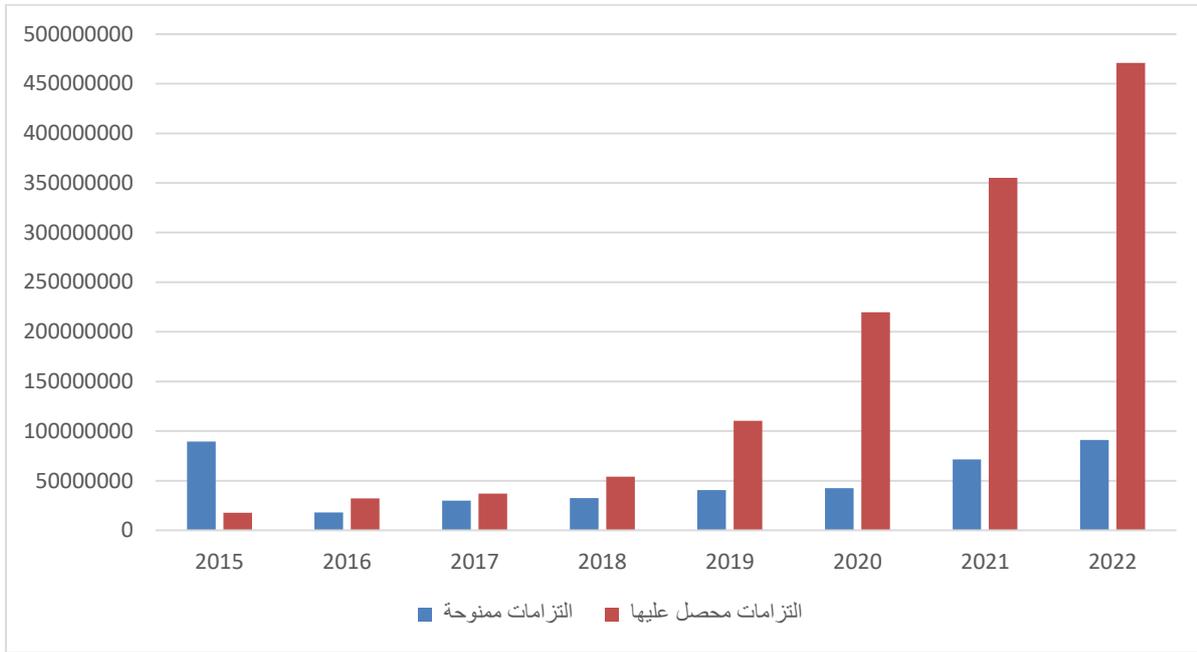
- التزامات تجاه الهيئات المالية: وهو كل الحسابات الجارية للمؤسسات المالية حيث أنها لم تسجل في سنة 2017، 2015.
- التزامات تجاه الزبائن: وهي تمثل أكبر نسب الاستخدامات لدى البنك، وقد سجلت أكبر قيمة سنة 2022، وذلك بسبب ارتفاع التأمينات النقدية التي تغطي عملية الاعتماد والتحويل النقدي.
- التزامات ممثلة بورقة مالية: وهو يضم ودائع الزبائن الحاصلة على شهادة الاستثمار وتوزيع وفق أجل الاستحقاق المتبقي، وقد شهدت ارتفاع كبير خلال سنوات الدراسة:
- رأس المال: كان الرصيد المسجل في سنة 2015 مساوي لسنوات 2016، 2017، 2018 سجلت بقيمة 10 ملايين ثم تصاعدت في السنوات الأربعة الأخيرة لتصبح 20 مليون.
- نتيجة السنة المالية: كانت موجبة وسجلت ارتفاع سنة 2019، 2018 ثم انخفضت في سنوات 2021، 2022.
- عرف تطور إجمالي المطلوبات لدى البنك الإسلامي الجزائري خلال الفترة (2015-2022) أعلى انخفاض له سنة 2015 أين بلغت 40575207 ليشهد بعدها ارتفاع ملحوظ لتصل الى أعلى قيمة لها سنة 2022 بمبلغ 21693338.
- نفس الانخفاض في إجمالي المطلوبات، بالانخفاض الناتج في الذمم الدائمة وحسابات العملاء الجارية وتحت الطلب، في المقابل ذلك نفس الارتفاع الملحوظ في سنوات 2015-2022 على التوالي بقدرة البنك على جذب الودائع وتمييزها نتيجة الثقة التي اكتسبها من المودعين معا، وهو الأمر الذي يعكس بالإيجاب على الأداء المالي للبنك.

المطلب الثاني: تحليل أداء البنك من خلال التزامات خارج الميزانية

من خلال هذا المطلب سوف نعرض تحليلا لالتزامات الممنوحة والمحصلة لخارج الميزانية الخاصة ببنك السلام الجزائري

نلاحظ من خلال الملحق رقم (03) الذي يمثل التزامات خارج الميزانية لبنك السلام لسنوات الثمانية (2015-2022) ، أن الالتزامات الممنوحة و المحصلة شهدت تغيرات ملحوظة ، في سنة 2015 كانت الالتزامات الممنوحة تقدر ب 89389176 دج ، بينما بلغت الالتزامات المحصلة 17795365 دج مما يعكس نسبة تحصيل متوسطة . في 2016 انخفضت الالتزامات الممنوحة 18106908 دج ، بينما وصلت الالتزامات المحصلة الى 32258856 دج ، مشيرة الى تحسن في قدرة البنك على استرجاع ديونه أما في 2017 ، ارتفعت الالتزامات الممنوحة الى 29898255 دج مع التزامات محصلة بقيمة 36884347 دج ، بسبب التطور السريع في الأنشطة الاقتصادية . في 2018 عرفت الالتزامات الممنوحة قفزة كبيرة من نوعها حيث بلغت قيمتها 32344107 دج ، مقابل التزامات محصلة بقيمة 53926461 دج ، مما يعكس نموا في الإقراض . أما في سنة 2019 استمرت هذه الزيادة مع وصول الالتزامات الممنوحة الى 40393354 دج و الالتزامات المحصلة الى 11047044 دج ، مما يدل على توسع البنك . في 2020 بلغت الالتزامات الممنوحة 42582648 دج مع تحصيل 219595972 دج مما يشير الى استقرار في الأداء . في 2021 ، وصل حجم الالتزامات الممنوحة الى 71467118 دج ، بينما بلغت المحصلة 355126017 دج ، مما يعكس استمرار النمو . وأخيرا ، 2022 ، حقق البنك أعلى مستوى للالتزامات الممنوحة ب 91148448 دج ، مع تحصيل 470894847 مما يظهر كفاءة عالية في التحصيل وقدرة قوية على إدارة المخاطر المالية . بشكل عام ، يظهر التحليل نموا ملحوظا في حجم الالتزامات مع تحسين تدريجي في استرداد الديون ، مما يعكس استقرارا ماليا وتوسعا مستمرا في النشاط المصرفي .

الشكل رقم 04: تطور حجم الالتزامات خارج الميزانية لبنك السلام لسنوات (2015-2022)



المصدر : من اعداد الطالبتين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام لسنوات (2015-2022)

المطلب الثالث: تحليل أداء البنك من خلال حساب النتائج

من خلال هذا المطلب سوف نتناول تفسيراً للنتيجة الصافية لحساب نتائج بنك السلام الجزائري خلال الفترة الممتدة من (2015-2022).

نلاحظ من خلال الملحق رقم (4) الذي يمثل حساب النتائج لسنوات الثمانية (2015-2022) أن الناتج البنكي والناتج الصافي شهد تقلبات ملحوظة خلال فترة الدراسة مما جعلها تؤثر على الأداء المالي للبنك . حيث في عام 2015 , كان ناتج البنك 2214248 دج بينما بلغ الناتج الصافي 301357 دج , مما يمثل أساساً قويا لبداية التحليل , خاصة في سنتي 2016 و 2017 حيث ارتفع الناتج البنكي الى 2769196 و 3989527 على التوالي دج بفضل زيادة في الأنشطة المصرفية وتوسيع قاعدة العملاء , ورافقه نمو في الناتج الصافي ليصل الى 8113246 في سنة 2017 , مما يدل على تحسن في الأداء وفعالية في التسيير . بلغت المؤسسة ذروة أولى في سنة 2018, حيث عرف الناتج البنكي قفزة كبيرة ليصل الى 715658 , ورافقه ارتفاع في الناتج الصافي الى 2448015 , ما قد يعكس توسعا في النشاط أو استقطابا لعدد اكبر من الزبائن . واستمر هذا النمو في سنة 2019 , قبل أن يعرف تراجعا في سنة 2020 بسبب الأزمة الصحية العالمية (كوفيد_19) , حيث

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لبنك السلام الجزائري خلال الفترة 2015-2022

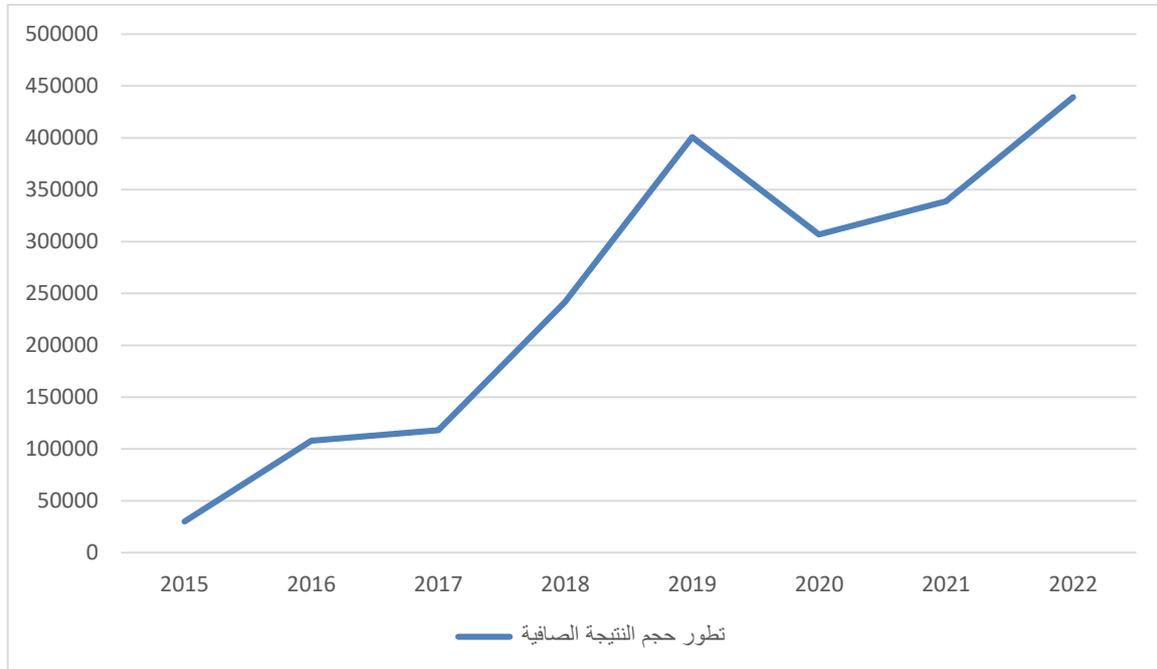
انخفض الناتج البنكي 7701109 والناتج الصافي 3069188 بشكل ملحوظ . رغم هذا التراجع عرفت المؤسسة تعافيا ملحوظا في سنتي 2021 و 2022 , حيث بلغت مستويات قياسية خاصة في سنة 2022 التي عرفت أعلى ناتج بنكي 11134236 و صافي 4392508 منذ بداية الفترة , ما يدل على استرجاع الثقة ونجاح الاستراتيجيات المعتمدة للتعامل مع ما بعد الأزمة مما يعكس توسعا كبيرا في النشاطات المصرفية وتحسنا في الإدارة المالية . بشكل عام تظهر هذه الأرقام تذبذبا في الأداء مع فترات انتعاش وتراجع متكررة مما يعكس تأثير الظروف الاقتصادية و السياسات المالية .

الجدول رقم 07: تطور حجم النتيجة الصافية للسنوات الثمانية (مليون دينار)

السنوات	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
المجموع	138331	30135	108008	118124	241801	400741	306918	338922	439250
نسبة النمو		%78,21	%258,41	%9,36	%104,70	%65,73	%23,41	%10,42	%29,60

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام لسنوات (2015-2022)

الشكل رقم(05) يبين حجم تطور النتيجة المالية لبنك السلام للسنوات (2015-2022)



المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على التقارير المالية لبنك السلام لسنوات (2015-2022) .

المطلب الرابع: تحليل أداء البنك من خلال التدفقات النقدية

من خلال هذا المطلب سوف نتناول تفسيراً لأهم بنود التدفقات النقدية لبنك السلام الجزائري وهي كالآتي:

يبين لنا الملحق رقم (05) والذي يمثل التدفقات النقدية المتعلقة ببنك السلام الجزائري خلال الفترة من (2015-2022) مايلي :

- اجمالي التدفقات الصافية للأموال الناجمة عن النشاط العملياتي : نلاحظ أن تدفق في سنة 2015 بلغ 3738993 وهي بداية موجبة تشير الى ان العمليات التشغيلية كانت تولد تدفقات نقدية جيدة وهذا ناتج عن زيادة الودائع ، أما في سنة 2016 بلغ 1916413 حيث شهد انخفاض بنسبة 50% مقارنة ب 2015 وقد يكون نتيجة زيادة في الاقراض دون تحصيل فوري او انخفاض مؤقت في تدفقات العملاء ، في سنة 2017 شهد قفزة كبيرة تدل على تحسن قوي في النشاط العملياتي لينخفض مرة أخرى في سنة 2018 بقيمة 971096 مايدل على ضغط في السيولة العملياتية ليشهد في سنة 2019 عجز أيضا بقيمة -394997 لكنه تقلص مقارنة ب 2018 أما في سنة 2020 فقد سجل أعلى قيمة ب 22161537 ويدل على تحسن كبير جدا وذلك ناتج عن التكيف الجيد مع جائحة كورونا وزيادة كبير في ودائع العملاء نتيجة تحويل الأموال نحو البنوك الاسلامية ، في سنة 2021 شهد تراجع كبير عن سنة 2021 أما سنة 2022 فقد شهدت أسوأ نتيجة في الفترة بمبلغ -4837373 ما يعني أن البنك واجه ضغطا كبيرا في التدفقات العملياتية وذلك راجع الى تغيرات اقتصادية أو سياسية أثرت على النشاط المصرفي

- اجمالي التدفقات الصافية للأموال المرتبطة بأنشطة الاستثمار : نلاحظ من خلال الملحق أن جميع المبالغ سالبة ، مما يعني أن البنك كان يستخدم النقد في أنشطة استثمارية أكثر من ما كان يحصل عليه منها .

من 2015 الى 2019 ، نلاحظ ارتفاعا تدريجيا في التدفقات الخارجة ، وبلغت الذروة في 2019 بمبلغ -994725، مما يشير الى زيادة في استثمارات البنك ، في سنة 2020 هناك انخفاض نسبي في التدفقات الخارجة -581130 قد يكون بسبب الحذر الاستثماري الناتج عن تداعيات جائحة كورونا، والتي أثرت على خطط الاستثمار في العديد من المؤسسات المالية ، أما في سنة 2021 الى 2022

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لبنك السلام الجزائري خلال الفترة 2015-2022

نلاحظ استمرار الانخفاض التدريجي في التدفقات الخارجة حتى وصلت الى - 149803 ، مما قد يشير الى تقليص الاستثمارات أو انتهاء المشاريع الاستثمارية الكبيرة التي بدأها البنك سابقا .

- إجمالي التدفقات الصافية للأموال المرتبطة بعمليات التمويل : وهو يعكس التدفقات النقدية الداخلة أو الخارجة الناتجة عن أنشطة التمويل مثل إصدار الأسهم أو تسديد الديون .

حيث بلغ التدفق سنة 2019 (-1742670) حيث يشير إلى أن البنك سدد ديونا أو وزع أرباحا وسبب هذا التدفق السلبي راجع إلى تخفيض في الإلتزامات أو إعادة هيكلة مالية ، أما في سنة 2020 تغير إيجابي يدل على تدفق نقدي داخلي وذلك بسبب الحصول على قروض طويلة الأجل لدعم النمو وسط أزمة كوفيد_19

وفي سنة 2021 شهد أعلى تدفق تمويلي خلال السنوات الظاهرة بقيمة 7978131 وذلك راجع إلى زيادة رأس المال أو إصدار سندات او صكوك لينخفض في سنة 2022 إنخفاض نسبي بقيمة 3260644.

- إرتفاع / (إنخفاض) صافي أموال الخزينة ومعادلتها حيث يعكس هذا البند التغير في السيولة المتوفرة لدى البنك أي الفرق في النقد وما يعادله في بداية الفترة إلى نهايتها .

نلاحظ أن في سنة 2015 و 2016 (4،6 و 2،9 مليون) زيادة معتدلة في السيولة تدل على نمو بطيء في مصادر النقد أو تحسن طفيف في العمليات ،أما في سنة 2017 بلغ قيمة النقد (15،9 مليون) لينخفض إنخفاض كبير في السيولة سنة 2018 بقيمة (-8،6 مليون) وقد يكون ناتج عن زيادة المصروفات أو إستثمارات طويلة الأجل أو نقص في التحصيلات مقابل إلتزامات، وفي سنة 2019 شهد إنخفاض طفيف وقد يشير إلى فترة إنتقالية بين التحصيل والإنفاق ، ليرتفع إرتفاعا كبيرا في السيولة سنة 2020 و 2021 وقد يكون نتيجة إنخفاض في النفقات أو التمويل الخارجي ، بالنسبة لسنة 2022 أظهر انخفاضا كبيرا في صافي الأموال المتاحة مقارنة بالذروة في 2020 -2021 مما قد يعكس بداية عودة النشاط الطبيعي او ظغوط تمويلية .

-أموال الخزينة ومعادلتها عند الإفتتاح : نلاحظ أن في سنة 2015 إلى 2017 إرتفاع تدريجي في الأموال وهو ما يعكس نموا طبيعيا نتيجة التوسع النشاط البنكي وزيادة عدد الزبائن والعمليات البنكية حيث سجلت أموال الخزينة قفزة كبيرة في 2018 بقيمة 34،8 مليون دينار وذلك بسبب الزيادة الكبيرة

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لبنك السلام الجزائري خلال الفترة 2015-2022

في الودائع والتمويلات، لينخفض إنخفاضا ملحوظا في سنة 2019 و 2020 وذلك بسبب آثار الأزمة الإقتصادية العالمية وجائحة كوفيد_19 والتي أثرت على السيولة البنكية عامة ، أما في سنة 2021 و2022 نلاحظ إرتفاع قوي حيث وصلت المبالغ إلى 75,8 مليون دينار في 2022، قد يعود هذا إلى عودة الثقة بالسوق وتحسن الإقتصاد الجزائري .

- أموال الخزينة ومعادلتها عند الإقفال : من خلال الملحق نلاحظ أن الأموال سجلت إرتفاعا تدريجيا ملحوظا من سنة 2015 الى 2017 من 15.9 مليون إلى 34,8 مليون دينار وهذا ما يدل على النمو في النشاط المصرفي وتحسن في التدفقات النقدية ، أما في نهاية 2018 لوحظ إنخفاض وإستقرار نسبي في 2019 ، في سنة 2020 لاحظنا قفزة كبيرة إلى 53,5 مليون دينار رغم تأثيرات جائحة كوفيد وذلك يشير إلى إدارة جيدة في السيولة ، وقد إستمر هذا الإرتفاع في سنة 2021 و 2022 ليصل إلى 77,6 مليون دينار .

المبحث الثالث: التحليل بواسطة النسب المالية

تعتمد البنوك الإسلامية على مجموعة من النسب لتقييم أدائها المالي ومن هذه النسب ما يلي :

المطلب الأول : نسبة كفاية رأس المال

هناك العديد من المؤشرات لقياس نسبة كفاية رأس المال تتمثل في:

أولا- نسبة حقوق الملكية الى اجمالي الودائع :

يمكن ذكر تطور نسبة حقوق الملكية الى اجمالي الودائع في بنك السلام خلال الفترة (2015- 2022) من خلال الجدول رقم (08):

الجدول رقم (08) : نسبة حقوق الملكية الى اجمالي الودائع لسنوات الثمانية (2015- 2022) (ألف دينار)

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
حقوق الملكية	14301000	15381000	165562000	17304000	19012000	18900000	27263000	27312000
اجمالي الودائع	23685000	34511000	64658000	85484000	102405000	129320000	195031000	21671000
نسبة حقوق الملكية الى اجمالي الودائع	%60.37	%44.56	%25.61	%20.24	%18.56	%14.61	%13.97	%12.58

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام للسنوات (2015_ 2022)

- تمثل معرفة مدى اعتماد البنك على حقوق الملكية كمصدر من مصادر التمويل , ومدى قدرته على رد الودائع التي حصل عليها من الأموال المملوكة له فكلما زادت هذه النسبة كان ذلك مصدر أمان للمودعين , والعكس في حالة انخفاضها , كما هو موضح في (الجدول رقم 08) حيث بلغت نسبة حقوق الملكية الى اجمالي الودائع %60,37 سنة 2015 , ثم انخفضت هذه النسبة الى %44,56 و %25,61 و %20,24 و %18,56 و %14,61 و %13,97 و %12,58 سنة 2016 و 2017 و 2018 و 2019 و 2020 و 2021 و 2022 على التوالي .

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لبنك السلام الجزائري خلال الفترة 2015-2022

ثانيا : نسبة كفاية حقوق الملكية في مقابلة مخاطر الاستثمار

يمكن ذكر تطور نسبة كفاية حقوق الملكية في مقابلة مخاطر الاستثمار في بنك السلام خلال الفترة (2015-2022) من خلال الجدول رقم (09) :

الجدول رقم (09): نسبة كفاية حقوق الملكية في مقابلة مخاطر الاستثمار لسنوات الثمانية (2015 - 2022) (الالف دينار)

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
مجموع حقوق الملكية	14301000	15381000	16562000	17304000	19012000	18900000	27263000	27312000
اجمالي الاستثمارات	21351517	295878872	46302694	75616478	96098039	102031464	154248718	174534597
نسبة حقوق الملكية الى اجمالي الاستثمارات	%66.67	%51.98	%35.76	%22.88	%19.78	%18.52	%17.67	%15.64

المصدر : من اعداد الطالبتين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام للسنوات (2015-2022)

- يمكن من خلال هذه النسبة التعرف على مدى كفاية حقوق الملكية لمقابلة الخسائر المتوقعة الناتجة عن الاستثمار دون المساس بالودائع , فانخفاض قيمة هذه النسبة لأي سبب يؤثر على حقوق الملكية والتزامات البنك تجاه الغير , كما هو موضح في (الجدول رقم 09) حيث شهدت انخفاض نسبته %66,67 , %51,98 , % 35,76 , %22,82 , %19,78 , %18,52 , %17,67 , %15,64 سنة 2015 , 2016 , 2017 , 2018 , 2019 , 2020 , 2021 , 2022 .

ثالثا: نسبة حقوق الملكية الى اجمالي الموجودات

يمكن ذكر تطور نسبة حقوق الملكية الى اجمالي الموجودات في بنك السلام خلال الفترة (2015-2022) من خلال الجدول رقم (10) :

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لبنك السلام الجزائري خلال الفترة 2015-2022

الجدول رقم(10): نسبة حقوق الملكية الى اجمالي الموجودات لسنوات الثمانية (2015 _ 2022)
(الاف الدينار)

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
حقوق الملكية	1431000	15381000	16562000	17304000	19012000	18900000	27263000	27312000
اجمالي الموجودات	40575207	53103919	85775329	110109059	131018967	162625776	237804350	261693338
نسبة حقوق الملكية الى اجمالي الموجودات	%35,24	28,96	%19,30	%14,51	%14,5	%11,62	%11,46	%10,43

المصدر : من اعداد الطالبتين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام للسنوات (2015-2022)

- تشير هذه النسبة الى المدى الذي ذهب اليه البنك في الاعتماد على حقوق الملكية في تمويل أصوله كما تشير هذه النسبة أيضا الى نسبة التمويل الداخلي أي مساهمة أصحاب البنك في التمويل , عندما تنخفض هذه النسبة يمكن أن تشير هذه الحالة الى ضعف الأداء المالي للبنك أو تدهور القدرة على توليد الأرباح , حيث انخفضت هذه النسبة على مدى سنوات الدراسة 2015 , 2016 , 2017 , 2018 , 2019 , 2020 , 2021 , 2022, لتبلغ مانسبته %35,24 , 28,96 , %19,30 , %15,71 , %14,51 , %11,62 , %11,46 , 10,43, على التوالي .

رابعا:نسبة التمويل الخارجي

يمكن ذكر تطور نسبة التمويل الخارجي في بنك السلام خلال الفترة (2015 - 2022) من خلال الجدول رقم (11) :

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لبنك السلام الجزائري خلال الفترة 2015-2022

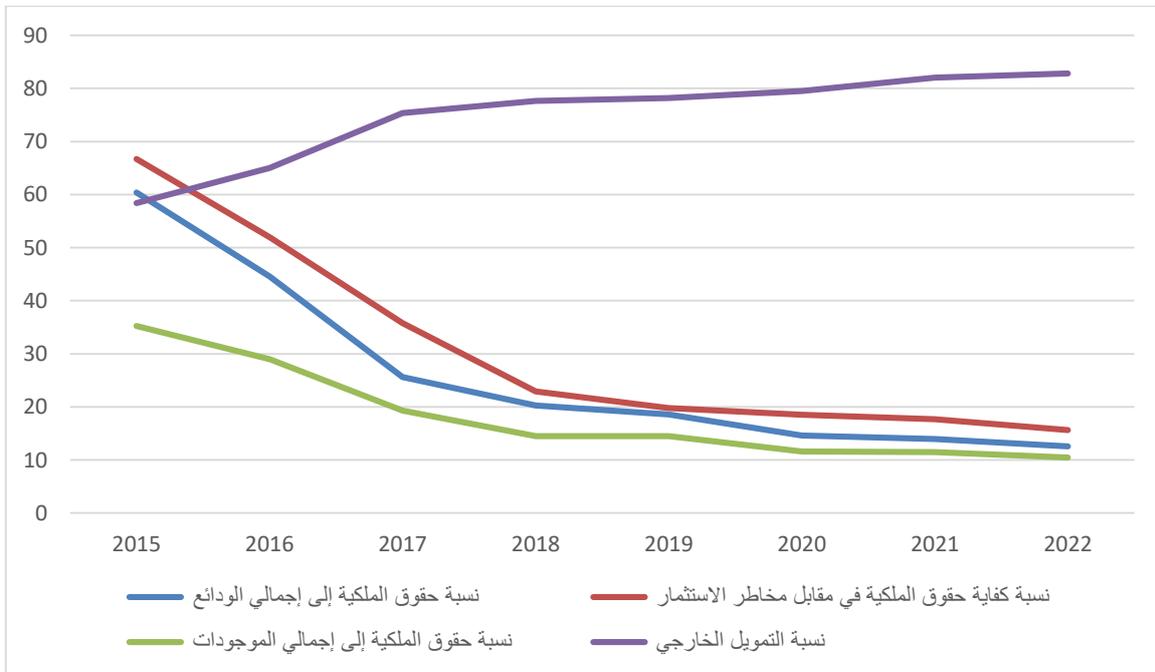
جدول رقم(11):نسبة التمويل الخارجي (2015 _ 2022) (الالف دينار)

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
إجمالي الودائع	23685000	34511000	6465800	85484000	102405000	129320000	195031000	216777000
اجمالي الموجودات	40575207	53103919	85775329	110109059	131018967	162625776	237804350	261693338
نسبة التمويل الخارجي	%58.37	%64.98	%75.38	%77.63	%78.16	%79.51	%82.01	%82.83

المصدر : من اعداد الطالبتين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام للسنوات (2015 2022)

- هي مقياس يستخدم لتحديد حجم التمويل الذي يتم الحصول عليه من مصادر خارجية , كما تشير الى مدى استقرارها المالي وقدرتها على تحمل المخاطر المالية المرتبطة بالديون الخارجية , تكون قيمة النسبة مرتفعة في حالة اعتماد البنك على التمويل الخارجي لتمويل عملياته ونشاطاته المختلفة , وتكون منخفضة في حالة تمويله من مصادر داخلية أكثر , ارتفعت هذه النسبة من سنة 2015 الى سنة 2022 بنسبة 58,37% , 82,83% , على التوالي .

الشكل رقم (06): نسبة تطور كفاية رأس المال لبنك السلام لسنوات الثمانية (2015 _ 2022)



المصدر : من اعداد الطالبتين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام للسنوات (2015-2022)

المطلب الثاني: تحليل تطور نسب السيولة

هناك العديد من المؤشرات لقياس نسب السيولة تتمثل في :

أولاً:نسبة سيولة العامة

يمكن ذكر تطور نسبة سيولة العامة في بنك السلام خلال الفترة (2015-2022) من خلال

الجدول رقم (12) :

الجدول رقم (12): نسبة السيولة لسنوات الثمانية (2015 - 2022) (الالف الدينار)

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
أصول سائلة	15851680	18923368	34846456	27980262	27584242	53600804	75916435	74638050
إجمالي الودائع	19407756	29084236	53733178	70668325	8478868	110557817	150808110	154191926
نسبة السيولة العامة	%81,67	%65,06	%64,85	%39,59	%48,53	%48,48	%50,33	%48,40

المصدر : من اعداد الطالبتين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام للسنوات (2015 - 2022)

-تقيس هذه النسبة الأصول السائلة من النقد وشبه النقد مقارنة باجمالي الالتزامات وتعهدات البنك للعملاء , حيث ارتفعت هذه النسبة (الجدول رقم 12) ب 81,67% , سنة 2015 لتتخف من سنة 2016 الى 2019 بنسبة 65,06% , 32,53% على التوالي لترتفع مرة أخرى سنتي 2020 و 2021 بنسبة 48,48% , 50,33% , لينخفض سنة 2022 بنسبة 48,40% ان ارتفاع هذه النسبة يعني ضمانا إضافيا في دعم سيولة البنك , وأن انخفاضها يعني عدم كفاءة السيولة في البنك وقد تؤدي الى العسر المالي .

ثانياً: نسبة السيولة الجارية

يمكن ذكر تطور نسبة السيولة الجارية في بنك السلام خلال الفترة (2015-2022) من خلال الجدول

رقم (13) :

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لبنك السلام الجزائري خلال الفترة 2015-2022

الجدول رقم (13): نسبة السيولة الجارية للسنوات الثمانية (2015-2022) (الاف الدينار)

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
أصول سائلة	15851680	18923368	34846456	27584242	27584242	53600804	75916435	74638050
إجمالي المطلوبات	40575207	53103919	85775329	110109059	131018967	162625776	23780435	261693338
نسبة السيولة الجارية	%39,06	%35,63	%40,62	%25,41	%21,05	32,955	%31,92	%28,52

المصدر : من اعداد الطالبتين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام للسنوات (2015-2022)

- تشير هذه النسبة الى قدرة البنك على تسديد التزاماته من الأصول السائلة ارتفعت هذه النسبة (الجدول رقم 13) , سنة 2015 بنسبة %39,06 و سنة 2017 بنسبة %40,62 ثم انخفضت في سنة 2016 , 2018 , 2019 , 2020 , 2021 , 2022 بنسبة %35,63 , %25,41 , %21,05 % 32,95 , %31,92 , %28,52 , على التوالي .

ثالثا: نسبة السيولة القانونية

يمكن ذكر تطور نسبة السيولة القانونية في بنك السلام خلال الفترة (2015-2022) من خلال الجدول رقم (14) :

الجدول رقم(14):نسبة السيولة القانونية للسنوات الثمانية (2015-2022) (الاف الدينار)

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
أصول سائلة	1000000	1000000	1000000	1000000	15000000	15000000	20000000	20000000
إجمالي المطلوبات	35113378	50365746	66782602	86270568	150863798	262178620	426593135	562043295
نسبة السيولة الجارية	%28,47	%19,85	%14,97	%11,59	%9,94	%5,72	%4,48	%3,55

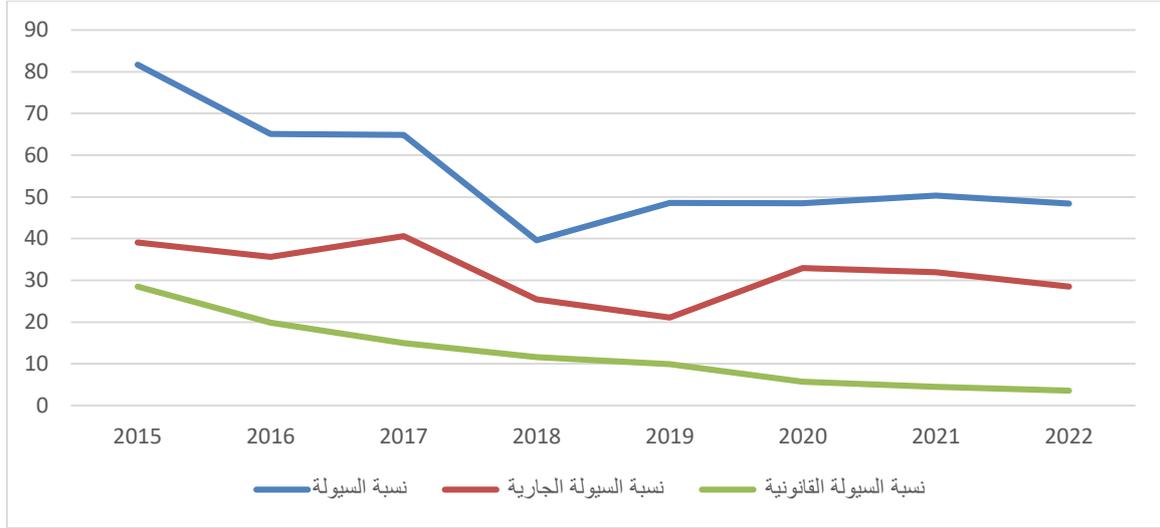
المصدر : من اعداد الطالبتين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام للسنوات (2015-2022)

- يمكن اعتبارها الحد الأدنى للموارد النقدية والأصول السائلة التي يجب أن تحتفظ بها المؤسسات المالية , لتغطية السحوبات النقدية الفورية للعملاء , وتهدف هذه السيولة القانونية الى ضمان استقرار

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لبنك السلام الجزائري خلال الفترة 2015-2022

المؤسسات المالية وحماية حقوق المودعين والعملاء , انخفضت هذه النسبة (الجدول رقم 14) من 28,47% سنة 2015 الى 3,55% سنة 2022 , يشير انخفاض السيولة القانونية الى الحالة التي يواجه فيها البنك نقصا في الأموال المتوفرة لديه لتلبية احتياجات عملائه واجراء العمليات المالية .

الشكل رقم (07) : نسبة تطور السيولة لبنك السلام لسنوات (2015-2022)



المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام للسنوات (2015 - 2022)

المطلب الثالث: تحليل تطور نسب النشاط

هناك العديد من المؤشرات لقياس نسب النشاط تتمثل في :

أولا : معدل توظيف الموارد المتاحة

يمكن ذكر تطور معدل توظيف الموارد المتاحة في بنك السلام خلال الفترة (2015 - 2022) من خلال الجدول رقم (15) :

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لبنك السلام الجزائري خلال الفترة 2015-2022

الجدول رقم (15): معدل توظيف الموارد المتاحة لسنوات الثمانية (2015-2022) (الاف دينار)

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
إجمالي الاستثمارات	21351517	29587872	46302694	75616478	96098039	102031464	154248718	174534597
إجمالي الودائع + حقوق الملكية	37986000	49892000	81220000	162788000	121417000	148220000	148220000	24408300
معدل توظيف الموارد المتاحة	%56.20	%95.30	%57	%73.56	%79.15	%68.83	%69.38	%71.50

المصدر : من اعداد الطالبتين اعتماد على التقارير السنوية لبنك السلام للسنوات (2015-2022)

- معدل توظيف الموارد المتاحة , يقيس هذا المعدل مدى استغلال البنك للموارد المتاحة لديها في عملياتها و أنشطتها , كلما ارتفع هذا المعدل انعكس على مدى كفاءة الشركة في استخدام الموارد , يوضح (الجدول رقم 15) ارتفاع المعدل خلال سنوات الدراسة من %56,20 الى %71,50 سنة 2015 , 2022 على التوالي وانخفض سنة 2017 و 2020 بنسبة %57 , %68,83 , ان انخفاض معدل توظيف الموارد المتاحة يشير على عدم القدرى على استغلال جميع الموارد المتاحة بكفاءة وفاعلية و يمكن أن يتسبب ذلك في تبديد الجهود والموارد وزيادة التكاليف , و يؤثر سلبا على الإنتاجية والأداء المالي العام .

ثانيا : نسبة التكاليف الى اجمالي الاستثمارات :

يمكن ذكر تطور نسبة التكاليف الى اجمالي الاستثمارات في بنك السلام خلال الفترة (2015-2022) من خلال الجدول رقم (16):

الفصل الثاني:

الإطار التطبيقي لبنك السلام الجزائري خلال الفترة 2015-2022

الجدول رقم (16) : نسبة التكاليف الى اجمالي الاستثمارات لسنوات الثمانية (2015 -2022) (الاف دينار)

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
إجمالي التكاليف	1505386	1505386	1627885	3335965	3910783	3830868	4679574	5925038
إجمالي الاستثمارات	21351517	29587872	46302694	75616478	96098039	102031464	154248718	174534597
نسبة التكاليف إلى إجمالي الاستثمارات	%7.05	%5.08	%3.51	%4.41	%4.07	%3.65	%3.03	%3.39

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام للسنوات (2015-2022)

- تستخدم هذه النسبة لتقييم كفاءة البنك في استغلال الاستثمارات المالية وتوليد العائد عليها , اذا كانت النسبة مرتفعة فان ذلك يشير الى أن التكاليف تفوق قيمة الاستثمارات و ذلك دلالة على استغلال غير فعال للموارد المالية وعلى العكس من ذلك اذا كانت النسبة منخفضة فان ذلك يشير الى استخدام فعال في الموارد المالية وهذا ما يوضحه (الجدول رقم 16) سنة 2015 بنسبة %7,05 وانخفضت هذه النسبة الى %3,39 سنة 2022 .

ثالثا : نسبة الإيرادات الى اجمالي الاستثمارات

يمكن ذكر تطور نسبة الإيرادات الى اجمالي الاستثمارات في بنك السلام خلال الفترة (2015-2022) من خلال الجدول رقم (17) :

جدول رقم (17) : نسبة الإيرادات الى اجمالي الاستثمارات لسنوات الثمانية (2015-2022)(الاف دينار)

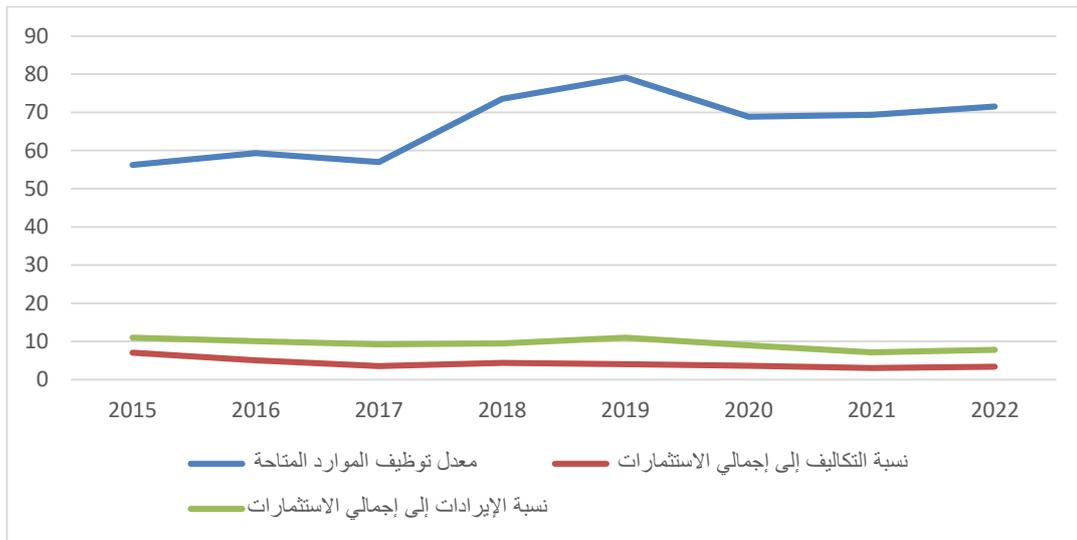
السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
إجمالي الإيرادات	2343094	2979844	4293585	718440	10602624	9162886	11035694	13589053
إجمالي الاستثمارات	21351517	29587872	46302694	7561478	96098039	102031464	154248718	174534597
نسبة الإيرادات إلى إجمالي الاستثمارات	%10.97	%10.07	%9.27	%9.50	%11.03	%8.98	%7.15	%7.78

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام للسنوات (2015-2022)

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لبنك السلام الجزائري خلال الفترة 2015-2022

- تقيس هذه النسبة كفاءة العائد على الاستثمارات , يشير ارتفاع هذه النسبة الى أن الشركة تحقق إيرادات عالية مقابل الاستثمارات التي تمت مما يشير الى استغلال فعال للموارد المالية وتحقيق عائدات جيدة , يوضح لنا الجدول أعلاه (جدول رقم 17) انخفاض في نسبة الإيرادات الى إجمالي الاستثمارات من سنة 2015 الى سنة 2022 والتي بلغت 10,97% و 7,78 على التوالي , ان انخفاض هذه النسبة يشير الى عدم كفاءة الاستثمارات و عدم تحقيق إيرادات ملائمة مقابل استثمارات

الشكل رقم (08) : تطور نسب النشاط لبنك السلام للسنوات الثمانية (2015-2022)



المصدر : من اعداد الطالبتين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام للسنوات (2015-2022)

المطلب الرابع : نسب الربحية

هناك العديد من المؤشرات لقياس نسب الربحية تتمثل في :

أولا : معدل العائد على حقوق الملكية

يمكن ذكر تطور معدل العائد على حقوق الملكية في بنك السلام خلال الفترة (2015-2022) من

خلال الجدول رقم (18):

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لبنك السلام الجزائري خلال الفترة 2015-2022

جدول رقم (18): معدل العائد على حقوق الملكية لسنوات الثمانية (2015-2022) (الاف دينار)

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
صافي الدخل بعد الضريبة	301357	1080086	1181246	2418015	4007410	3069188	3389221	4392508
حقوق الملكية	1430100	15381000	16562000	1730400	19012000	18900000	27263000	27312000
معدل العائد على حقوق الملكية	%2,10	%7,2	%7,13	%13,97	%21,08	%16,24	%12,43	%16,08

المصدر : من اعداد الطالبتين اعتماد على التقارير السنوية لبنك السلام لسنوات (2015-2019)

- يعتبر هذا المؤشر من اهم المعايير التي يقاس بها كفاءة استخدام الأموال , ويفضل دائما أن يعمل البنك على زيادته , لتحقيق عائد يتناسب مع الأخطار التي يتحملها مساهمو البنك , كلما زاد هذا العائد كان ذلك يشير الى أن البنك يعمل بكفاءة في استخدام رأس المال المساهم به , وعلى العكس اذا كان معدل العائد على حقوق الملكية منخفضا فان ذلك يشير الى أن البنك قد يواجه صعوبات في تحقيق أرباح ملائمة لحقوق المساهمين , كما نلاحظ في (الجدول رقم 18) ارتفع هذا المعدل على مدار الخمس سنوات بنسبة %2,10 , %7,02 , %7,13 , %13,97 , %21,08 , على التوالي لتتخفف في الثلاث السنوات الأخيرة بنسبة %16,24 , %12,43 , %16,08 سنة 2020 2021, 2022.

ثانيا : معدل العائد على الموجودات :

يمكن ذكر تطور معدل العائد على الموجودات في بنك السلام خلال الفترة (2015-2022) من خلال الجدول رقم (19) :

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي لبنك السلام الجزائري خلال الفترة 2015-2022

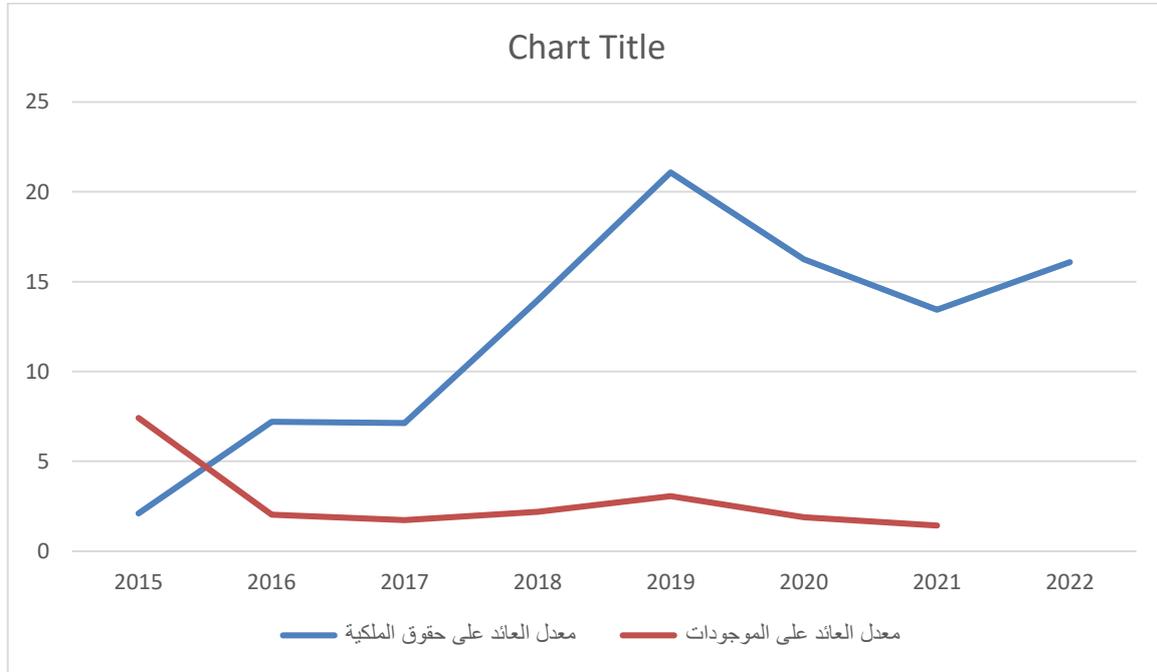
جدول رقم (19): معدل العائد على الموجودات لسنوات الثمانية

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
صافي الدخل بعد الضريبة	301375	1080086	1181246	2418015	4007410	3069188	3389221	4392508
إجمالي الموجودات	4057207	53103919	85775329	110109059	131018967	162625776	237804350	261693338
معدل العائد على الموجودات	%7,42	2,03	%1,73	%2,19	%3,06	%1,88	1,43	%1,67

المصدر : من اعداد الطالبتين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام للسنوات (2015-2022)

- يقيس هذا المؤشر ربحية اجمالي الأصول حيث كلما زاد هذا المعدل دل على كفاءة استخدام الأموال المستثمرة في الأصول , أي كلما زاد العائد على الموجودات كان ذلك يشير الى أن البنك قادر على تحقيق أرباح أعلى من استثماراته , حيث بلغ هذا المعدل %7,42 سنة 2015 , وانخفض هذا المعدل الى %1,67 سنة 2022 حيث أن انخفاض هذا المعدل يشير الى أن البنك قد يواجه صعوبات في تحقيق أرباح ملائمة من استخدام أصوله .

الشكل رقم(09) : نسب الربحية لبنك السلام لسنوات الثمانية (2015- 2022)



المصدر : من اعداد الطالبتين اعتمادا على التقارير السنوية لبنك السلام للسنوات (2015-2022)

خلاصة الفصل الثاني:

لقد حاولنا من خلال هذا الفصل التعرف على احدى التجارب البنكية الإسلامية في الجزائر المتمثلة في حالة بنك السلام الجزائري , بداية من تقديم بطاقة تعريفية عن البنك تتضمن نشأته وأهدافه ومجموعة من قيمة وخدماته التي يقدمها.

ثم انتقلنا أيضا الى جانب تحليلي استعرضنا فيه لأهم القوائم المالية ومؤشرات البنك محاولة منا التعرف على الوضعية المالية لبنك السلام.

يمكن القول أن بنك السلام حقق نموا معتبرا خلال فترة الدراسة (2015_ 2022) رغم التحديات الكبيرة التي واجهته التي نتجت عن انخفاض أسعار النفط من جهة و الظروف الصحية التي مرت خلال هذه الفترة (جائحة كوفيد) كما يمكن القول أن هذا البنك يسعى لتغطية الاحتياجات الاقتصادية في عدة ميادين منها: الخدمات المصرفية وقد شهد هذا البنك تطور في أدائه المالي بتحسن في عدة مؤشرات.

الخاتمة

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة، يتضح أن تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية وعلى رأسها بنك السلام الجزائر، يتطلب مقاربة دقيقة تأخذ بعين الاعتبار خصوصية المعاملات الإسلامية، التي تختلف جذريا عن الأنشطة التقليدية المبنية على الفائدة وقد أظهرت نتائج التحليل أن البنك يسعى إلى تحقيق التوازن بين الامتثال لمبادئ الشريعة الإسلامية وتحقيق الكفاءة المالية، من خلال اعتماد صيغ تمويلية بديلة مثل المرابحة والمضاربة والاجارة.

كما بينت مؤشرات التحليل المالي أن للبنك جوانب قوة من حيث تحقيق نسبة سيولة جيدة واستقرار في بعض مؤشرات الربحية، إلا أنه يواجه تحديات تتعلق بالكفاءة التشغيلية وتوسيع قاعدة التمويل، وعليه فإن تحسين الأداء المالي يتطلب تطوير استراتيجيات أكثر فعالية في التسويق، تنوع المنتجات وتوسيع الشراكات مع ضرورة تحسين نظام الإفصاح المالي والشفافية.

وبالتالي فإنّ هذه الدراسة تسلط الضوء على أهمية استخدام التحليل المالي كأداة لتقييم الأداء وتحسينه، وتشجع على إجراء المزيد من الأبحاث المقارنة بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في الجزائر من أجل تعميق الفهم وتطوير القطاع المصرفي الإسلامي .

نتائج اختبار الفرضيات:

تعد النظريات التي تطرقنا إليها صحيحة، وسنعرض نتائج اختبار الفرضيات التي تم تصميمها للتحقق من صحة الافتراضات كالتالي:

- تلتزم البنوك الإسلامية بترسيخ قيم المنهج الإسلامي بالتعامل مع الجميع وفق أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، فهي قائمة في عملها على أساس المشاركة في الربح والخسارة وهي بذلك لاتتعامل بالفائدة التي تعتبر محرمة شرعا، وهي تقوم بتجميع مواردها المالية من مصدرين أساسيين، المصادر الداخلية وتتمثل في حقوق الملكية المساهمين، والمصادر الخارجية وتتمثل أساسا في الودائع البنكية بمختلف أشكالها، و صكوك التمويل الإسلامية، أما استخداماتها فتتمثل في الأصول التي تملكها وتشمل: الأرصدة النقدية الحاضرة، الأصول المتداولة، الأصول الثابتة، ومن هنا نشبت صحة الفرضية الأولى التي تنص على أن البنوك الإسلامية تعمل

وفتقواعد الشريعة الإسلامية، وتحصل على أموالها من عدة مصادر منها داخلية وأخرى خارجية وتتمثل استخداماتها في الأصول التي تمتلكها.

- ان عملية تقييم الأداء المالي عبارة عن وصف لوضع البنك حالياً وتحديد الاتجاهات التي استخدمت للوصول اليه، وذلك من خلال تجميع المعلومات والبيانات المتعلقة بالبنك وتحليل قوائمه المالية (قائمة المركز المالي، قائمة الدخل وقائمة كشف التدفقات المالية) باستخدام مجموعة من النسب والمؤشرات المالية التي تساعد على تقييم أدائه، ومنه فان الفرضية الثانية التي تنص على أن عملية تقييم الأداء المالي في البنوك الإسلامية تتم وفق مجموعة من النسب والمؤشرات المالية صحيحة.

- ان النتائج المتحصل عليها من حساب هذه النسب المالية تعطي لنا نظرة شاملة حول وضعية هذا البنك مما يساعد على معرفة نقاط القوة وتعزيزها ومعرفة نقاط الضعف والعمل على إيجاد حلول لها، ومن هنا نثبت صحة الفرضية الثالثة التي تنص على ان استخدام النسب المالية في تحليل القوائم المالية للبنك الجزائري الإسلامي سيؤدي الى اكتشاف نقاط الضعف والقوة في أداء هذا البنك.

نتائج الدراسة:

من خلال تحليل البيانات المالية لبنك السلام الجزائر باستخدام مؤشرات التحليل المالي، توصلت دراستنا لعدة نتائج أهمها.

- أن البنوك الإسلامية في ظل متطلبات العصر الجديد أصبحت ضرورية اقتصادية حتمية لكل مجتمع إسلامي برفض التعامل بالربا ويرغب في تطبيق الشريعة الإسلامية بهدف تسيير التبادل والمعاملات.

- يجب الاعتماد على المؤشرات كأداة فعالة في تقييم الأداء المالي التي تقيس مدى نجاح المؤسسات البنكية.

- يتمتع البنك بنسبة سيولة مرتفعة مقارنة بالحد الأدنى المطلوب، مما يعكس قدرته على مواجهة الالتزامات قصيرة الأجل.

- تحقيق مؤشرات الربحية معدلات مقبولة، الا أنها لاتزال دون المستوى مقارنة ببعض البنوك الإسلامية في دول أخرى ، أي أن البنك استخدم أصول بشكل جيد وحقق منها أرباحا جيدة جدا كما أن البنك يحقق أرباح للمساهمين، أي أموال المساهمين في البنك توظف بشكل جيد.
- تعد المؤشرات المالية المستخرجة من الميزانية فقط مؤشرات غير كافية لوحدها لتقييم الأداء المالي لبنك سلام الجزائري، مما تعكس وجود نوع من الحذر في النشاط الاستثماري، ما يؤثر على نسبة العائد مقارنة بالمخاطر.
- من خلال حسابنا للنسب المالية خلال فترة الدراسة (2015_2022) توصلنا إلى أن البنك يتوفر على سيولة لكنه غير قادر على توظيف موارده توظيف أمثلا يمكنه من تحقيق أرباح مغيرة وبالتالي هو مزال بحاجة الى تكثيف جهوده وخلق استراتيجيات تعمل على تنمية قدرته واستغلال موارده استغلالا أمثلا.

اقتراحات الدراسة:

هناك بعض الاقتراحات التي يمكن أن نقدمها في المجال تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية:

- على البنوك الإسلامية زيادة نسبة السيولة السريعة، مع العلم أن هذه التوصية لاتعني عسر البنوك الإسلامية من ناحية السيولة، ولكنها تعني أن مقدرتها على تسهيل استثماراتها أقل من مقدرة البنوك التقليدية على ذلك، ولعل ذلك يعود الى طبيعة الاستثمارات التي تقوم البنوك الإسلامية بتوظيف أموالها فيها، ولذلك على البنوك الإسلامية زيادة توظيف أموالها في الاستثمارات قصيرة الاجل.
- تنوع المنتجات المالية الإسلامية بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية لجذب شرائح جديدة من العملاء وزيادة الإيرادات.
- تعزيز الشفافية والافصاح المالي في التقارير المالية وتحسين الجودة المقدمة للمستثمرين والعملاء والمراقبين.
- تعزيز نظم الرقابة الداخلية وتقييم الأداء المالي الدوري في كشف الانحرافات واتخاذ الإجراءات التصحيحية بفعالية.
- ضرورة اعتماد مؤشرات الأداء المالي بصورة مستمرة من قبل البنوك الإسلامية كاساس سليم لتقييم الأداء المالي والعمل على تقوية المركز التنافسي لها من خلال معالجة نقاط الضعف.

- الابتعاد مأمكن عن محاكات المنتجات المالية التقليدية بسبب أثارها السلبية على الاقتصاد ككل.
- ضرورة تكوين الموارد البشرية العاملة في البنوك الإسلامية في الجانب الشرعي لتحسين كفاءتهم في أساليب المعاملات المالية التي تقوم على القاعدة المشاركة.

آفاق الدراسة:

من خلال موضوع تقييم الأداء للبنوك الإسلامية رأينا أنه يجب تقييم جملة من آفاق المستقبلية للبحث في هذا المجال:

- تحليل ومقارنة الأداء المالي بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في الجزائر.
- دور التحليل المالي في اتخاذ القرارات الاستثمارية داخل البنوك الإسلامية.
- تقييم كفاءة التمويل الإسلامي في دعم الاقتصاد المحلي.
- دور البنوك الإسلامية في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة وأثره على الأداء المالي.
- تقييم أداء البنوك الإسلامية باستخدام نموذج camel المعدل لتوافق مع طبيعتها.

قائمة المصادر
والمراجع

أولاً- الكتب

1. إبراهيم عبد الحليم عبادي. " مؤشرات الأداء المالي في البنوك الإسلامية", دار النفائس, للنشر والتوزيع, الأردن, 2008.
2. أسعد حميد العلي , الإدارة المالية الأسس العلمية والتطبيقية , الطبعة الثانية , دار وائل للنشر عمان , 2012.
3. حيدر يونس الموسوي, " المصارف الإسلامية ادائها المالي وأثرها في سوق الأوراق المالية", دار اليازوري للنشر والتوزيع, الأردن, 2011.
4. خالد امين عبد الله, حسين سعيد سعيان, العمليات المصرفية الإسلامية , الطبعة الأولى, دار وائل لنشر, عمان, 2008.
5. خلدون إبراهيم الشريفات, " إدارة وتحليل مالي", دار وائل للطباعة والنشر, الأردن, 2001, ص 127.
6. سليمان ناصر, تطور صيغ التمويل قصير الاجل للبنوك الإسلامية, الطبعة الأولى, نشر جمعية الثرات, غرداية, 2002.
7. صادق راشد الشمري, " استراتيجية إدارة المخاطر المصرفية وأثرها في الأداء المالي للمصارف التجارية", دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, الأردن, 2013.
8. صافي فلوح وآخرون, " تحليل القوائم المالية" منشورات جامعة دمشق, كلية الاقتصاد, سوريا 2009 /2008.
9. طارق عبد العال حماد, "تقييم أداء البنوك التجارية تحليل العائد والمخاطرة", الدار الجامعية, مصر.
10. طارق عبد العال حماد, "بورصة الأوراق المالية", الدار الجامعية, مصر, 2002.

قائمة المصادر والمراجع:

11. عبد الرزاق بن حبيب, خديجة خالدي, "أساسيات العمل المصرفي", ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر, 2015.
12. عبد الله حسن عواد, إدارة وتقييم الأداء, الجمادرية للنشر والتوزيع, ط1, الأردن, 2007.
13. عصام عمر احمد مندور. البنوك الوضعية الشرعية. دار التعليم الجامعي, مصر, 2013.
14. علاء فرحان طالب, ايمان شيحان المشهداني, "الحكومة المؤسسية والأداء المالي الاستراتيجي للمصارف", دار صفاء للنشر والتوزيع, الأردن, 2011.
15. علي عبودي نعمة الجبوري, إدارة المصارف الإسلامية نظام مالي عادل , دار صفاء للنشر والتوزيع. الاردن , 2016.
16. فليح حسن خلف, النقود والبنوك, جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع, عمان, ط1, 2006.
17. فيصل جميل السعايدة, نضال عبد الله فريد, "الملخص الوجيز الإدارة والتحليل المالي", مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع, الأردن, 2004.
18. محسن احمد الخضيرى, البنوك الإسلامية, اترك للنشر والتوزيع , مصر, ط3 , 1999.
19. محمد محمود العجلوني, " البنوك الإسلامية احكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية" دار المسيرة, الأردن, 2008.
20. محمد مصطفى نعمات, "إدارة المؤسسة العامة", دار الابتكار, الأردن, ط1, 2018.
21. محي الدين يعقوب أبو الهول, تقييم اعمال البنوك الإسلامية الاستثمارية, دار النفائس الأردن, 2012.
22. منير شاکر محمد إسماعيل , عبد الناصر نور , التحليل المالي (مدخل صناعة القرار) , الطبعة 3 , دار وائل للنشر والتوزيع , عمان , 2008 .
23. مؤيد راضي خنفر غسان فلاح المطارنة , تحليل القوائم المالية (مدخل نظري وتطبيقي) , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , 2006.

قائمة المصادر والمراجع:

24. مؤيد راضي خنفر, غسان فلاح المطارنة, "تحليل القوائم المالية مدخل نظري وتطبيقي" الطبعة الثانية, دار المسيرة, الأردن, 2011.
25. ناصر دادي عدون , تقنيات مراقبة التسيير – التحليل المالي , الجزء 01 , دار المحمدية, الجزائر 1999
26. هناء محمد هلال الحنطي, ساري سليمان محمد ملاحيم, "تسيير المراجعة في المصارف الإسلامية" دار النغائس, الأردن, 2016.
27. وليد ناجي الحياي , الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي , الطبعة 01, اثناء للنشر و التوزيع الأردن , 2009.

ثانيا- الرسائل الجامعية

1. أمارة محمد يحي عاصي, "تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية (دراسة تطبيقية على البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار)", رسالة ماجستير في إدارة الأعمال, جامعة حلب سوريا, 2009-2010.
2. بخت حسان , مطبوعة بيداغوجية بعنوان التحليل المالي, كلية العلوم الاقتصادية , التجارية وعلوم التسيير , جامعة حسبية بن بوعلي الشلف , 2022/2023.
3. بلعادي عمار , مطبوعة في التحليل المالي , كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير , جامعة باجي مختار -عنابة - 2018 / 2019.
4. رانيا عطار, " قياس كفاءة المصارف الإسلامية السورية دراسة تطبيقية مصرف سورية الدولي الإسلامي ", رسالة ماجستير في العلوم المالية والمصرفية, كلية الاقتصاد الدراسات العليا, جامعة حلب, سوريا, 2013.
5. سامر محمد حسن, "مقارنة الأداء المالي للمصارف التقليدية والإسلامية باستخدام أدوات التحليل المالي (دراسة تطبيقية على المصارف الخاصة في سورية)", رسالة ماجستير إدارة الأعمال التخصص, الجامعة الافتراضية السورية, سوريا, 2019.

6. شريفة جعدي, " قياس الكفاءة التشغيلية في المؤسسات المصرفية دراسة حالة عينة من البنوك العاملة في الجزائر خلال الفترة (2006-2012) ", أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص دراسات مالية واقتصادية, كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة قاصدي مرياح ورقلة, الجزائر, 2013/2014
7. عبد اللطيف طيبي, التطبيقات المتميزة لتقنيات التمويل والاستثمار في العمل المصرفي الإسلامي من منظور العائد والمخاطرة دراسة حالة بنك البركة الجزائري, مذكرة ماجستير جامعة قاصدي مرياح, ورقلة, 2009.
8. عمار أكرم عمر الطويل, " مدى اعتماد المصارف على التحليل المالي للتنبؤ بالتعثر دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الوطنية في قطاع غزة", رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل, الجامعة الإسلامية غزة, فلسطين, 2008.
9. عمر بوجميع, " تقييم الأداء وتحليل محددات الربحية في البنوك الإسلامية (دراسة تطبيقية على مجموعة من البنوك الإسلامية)", رسالة ماجستير في علوم تسيير, جامعة جيجل الجزائر, 2013/2014.
10. عمر تيمجغدين, "دور استراتيجية التنوع في تحسين أداء المؤسسة الصناعية", مذكرة ماجستير, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة بسكرة, الجزائر, 2013.
11. محمد علي سميران, وجهة نظر حول المصارف الإسلامية, المؤتمر الدولي للمصارف الإسلامية, جامعة ال البيت, 5\04\2011.
12. هجر زراقي, إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية دراسة حالة بنك البركة الجزائري, مذكرة ماجستير, غير منشورة, جامعة فرحات عباس, سطيف, 2012.

ثالثا- المجالات والملتقيات

1. بن حليلة هوارية وبطاهر علي، البنوك الإسلامية وعلاقتها بالسوق المالية الإسلامي التجربة الماليزية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، دراسات الاقتصاد، العدد 126، جامعة بن زيان عاشور بالجلفة، الجزائر.
2. جداني سامية، سحنون جمال الدين، "تقييم وتحليل الأداء للبنوك الإسلامية"، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، الجزائر، العدد 2017، 15.
3. دادن عبد الغني، "قراءة الأداء المالي والقيمة في المؤسسات الاقتصادية"، مجلة الباحث، العدد 4 جامعة قصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2006.
4. سميرة خالدعلي الدباس ، التحليل المالي و أنواعه و أهميته للمؤسسات ، مجلس خدمات المشتركة محافظة البلقاء ، الإصدار الخامس – العدد خمسون ، تاريخ الإصدار 2 كانون الأول 2022 ، ص 1433 1434
5. محمد طاهر فادري، البشير جعيد، عموميات حول المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي، جامعة غرداية، 23-24 فيفري 2011، ص 16.
6. منذر طلال المومني، عنان فتحي السروحي، "مقارنة أداء المصارف الإسلامية والتقليدية باستخدام النسب المالية"، مجلة المنارة، العدد 13، العدد 2، د.م.ن، 2007
7. مونة يونس، "أهمية كفاية راس المال في البنوك الإسلامية بالمقارنة مع البنوك التقليدية (دراسة الأثرانتقال بعض البنوك الإسلامية الأردنية من تطبيق بارز 2 الى تطبيق معيار، مجلة الحقيقة، العدد 43، الجزائر، 2018، ifsb.695"
8. ناصر سليمان، "كفاية راس المال للبنوك الإسلامية الجزائر تشخيص الواقع ومقترحات للتطور"، الملتقى الدولي للصناعة المالية الإسلامية، د.م.ن، الجزائر، 2013

9. ناظم خالد محسن, عبد الفتاح ثابت ناصر , البنوك والمصارف الإسلامية , مجلة دراسات لجامعة عمار ثلجي الاغواط, العدد 83, الجزائر, 2019.
10. نعمان محصول, سراح موصو, "تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية (دراسة حالة بنك المؤسسة العربية المصرفية خلال الفترة 2013-2018)", مجلة نماء الاقتصاد والتجارة. المجلد3, العدد2, 2019 د.م.ن.
11. نوال بن عمارة, الصكوك الإسلامية ودورها في تطوير السوق المالي الإسلامية, مجلة الباحث, الجزائر, العدد التاسع, ورقلة, 2011.
12. الهام طالح, "أثر كفاية راس المال على معدا العائد على حقوق الملكية في البنوك الإسلامية (دراسة حالة عينة من البنوك الإسلامية خلال الفترة الزمنية: 2010-2016)", مجلة الجزائر للتنمية الاقتصادية, الجزائر, د.س.ن.

رابعاً- المواقع الإلكترونية

1. موقع بنك السلام www.alsalamalgeria.com.

الملاحق

الملحق رقم (01): أصول بنك السلام خلال الفترة (2015_2022) (الاف الدينار)

2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	الأصول	الرقم
74638050	75916435	53600804	27584242	27980262	34846456	18923368	15851680	الصندوق, البنك المركزي, الخزينة العمومية, مركز الصكوك البريدية	1
								أصول مالية مملوكة لغرض التعامل	2
								أصول مالية جاهزة للبيع	3
3911553	632808	259466	515459	276872	848213	210776	83177	حسابات لدى الهيئات المالية	4
174534597	153615910	10177199	95582580	75339606	45454481	29377096	212668340	تمويل الزبائن	5
								أصول مالية مملوكة الى غاية الاستحقاق	6
40043	47727	202282	40968	31254	26386	12754	199910	الضرائب الجارية أصول	7
42405	52851	92713	76542	123897	61730	53056	14804	الضرائب المؤجلة - أصول	8
487121	42342	19932	1008461	1185225	335675	946118	179282	أصول أخرى	9
881205	474476	533823	512999	394440	262280	152581	182070	حسابات التسوية	10
12000	12000	12000	12000	12000	12000	10000	10000	المساهمات في الفروع	11
1373178	1420913	10699994	714078	739902	576558	357065		العقارات الموظفة	12
5552310	5320892	4787914	4747742	3939365	3315923	3000787	2697882	الأصول الثابتة المادية	13
220876	267996	274850	223896	86236	35627	60318	88062	الأصول الثابتة غير مادية	14
								فارق الحيازة	15
261693338	237804350	16262577	13101896	110109059	85775329	53103919	40575207	المجموع	16

الملاحق:

								التقييم	
		500000	900000	66925			3599991	18	ترحيل من جديد
4392508	3389221	3069188	4007410	2418015	1181246	1080086	301357	19	نتيجة السنة المالية
26169333 8	23780435 0	16262577 6	131018967	110109059	85775329	53103919	4057520 7	20	المجموع

الملحق رقم (03): تحليل أداء البنك من خلال التزامات خارج الميزانية

2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	الالتزامات
91148448	71467118	42582648	40393354	32344107	29898255	18106908	89389176	أ التزامات ممنوحة
612757			9800					1 التزامات التمويل لفائدة الهيئات المالية
76135652	61719613	34347668	3260526	25691174	23498892	11175518	9310106	2 التزامات التمويل لفائدة الزبائن
								3 التزامات ضمان بأمر من الهيئات المالية
14400039	9747505	8234980	7733028	6652933	6399363	6931390	8007907	4 التزامات ضمان بأمر من الزبائن
								5 التزامات أخرى ممنوحة
470894847	355126017	219595972	110470444	53926461	36884347	32258856	17795365	ب التزامات محصل عليها

الملاحق:

								أرباح أو خسائر صافية على الأصول المالية المملوكة لغرض التعامل	6
37642	44200	26629	89386	92504	17520		35	نواتج النشاطات الأخرى	7
81569						78		أعباء النشاطات الأخرى	8
11134236	9267164	7701109	9226913	7015658	3989527	2769196	2214284	النتائج البنكي	9
3334732	2911839	2372872	2628798	2270923	1561925	1365471	915333	أعباء استغلال عامة	10
476465	433180	395015	312367	276733	257544	225787	201686	مخصصات الاهتلاك وخسائر القيمة والمستحقات غير القابلة للاستيراد	11
7323039	5922145	4933222	6285748	4468002	2170058	1177938	1097265	النتائج الإجمالي للاستغلال	12
1756243	1670717	1122593	1167153	1197266	1026456	344379	803866	مخصصات المؤونات, خسائر القيمة و المستحقات غير القابلة للاستيراد	13
356074	329389	339722	2280080	65230	484283	668725	183981	استرجاعات المؤونات , خسائر القيمة	14

الملاحق:

								واستيراد	
5922870	4580817	4150351	5346675	3335966	1627885	1502284	477380	نتائج الاستغلال	15
1054	103	5	11031					أرباح أو خسائر صافية على الأصول الأخرى	16
1114	795	3781	93717			3102		العناصر غير العادية) نواتج (17
								العناصر غير عادية(أعباء)	18
5925038	4581509	4154137	5451423	3335966	1627885	1505386	477380	نتائج قبل الضريبة	19
1532530	1192288	1084949	1444013	917951	406639	425300	176023	ضرائب على النتائج وما يمثلها	20
4392508	3389221	3069188	4007410	2418015	1181246	1080086	301357	النتائج الصافي للسنة المالية	21

الملحق رقم (05): التدفقات النقدية بنك السلام خلال الفترة (2022_2015)

الرقم	البيان	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
1	نتائج قبل الضريبة	477380	1505386	1627885	3335966	5451423	154137	4581509	5925038
2	+/-مخصصات صافية للاهلاكات على الأصول الثابتة المادية وغير مادية	201686	225787	257544	276733	312367	395015	433180	476465
3	+/-مخصصات صافية لخسائر القيمة على فوارق الحيازة و الأصول الثابتة الأخرى								
4	+/-مخصصات صافية للمؤونات	619885	324346	542174	1132036	939073	78287	1341329	1400169

الملاحق:

								لخسائر القيمة الأخرى	
								+/- خسارة صافية / ربح صافي من أنشطة الاستثمار	5
								+/- نواتج/ أعباء من أنشطة التمويل	6
840932-	7484791	2883776-	959814-	428806	1387905	140942-	310425-	+/- حركات أخرى	7
1035702	9259300	1705889-	291626	1837575	2187623	239501-	511145	= اجمالي العناصر غير النقدية التي تدرج ضمن الناتج الصافي قبل الضريبة والتصحيحات الأخرى	8
209957-	371229-	255579	299057	597264	635317-	200000-	/	+/- التدفقات المالية المرتبطة بالعمليات مها لهيات المالية	9
18289712-	10644022-	20150739	6193223-	13707861-	8034464	1014609	3844824	+/- التدفقات المالية المرتبطة بالعمليات مع الزبائن	10
14860899	17369600	3505600	4037401	3845100	5489900	1145000	229100	+/- التدفقات المالية المرتبطة بالعمليات المؤثرة في الأصول والخصوم المالية	11
								+/- التدفقات المالية المرتبطة بالعمليات المؤثرة في الأصول والخصوم غير المالية	12
1198603-	991008-	175038-	1497118-	447899-	646608-	43196-	334931-	+/- الضرائب المدفوعة	13
4837373-	5363341	22161537	3944997-	9713096-	12242439	1916413	3738993	=انخفاض/ (ارتفاع) صافي الأصول والخصوم المتأنية من الأنشطة العمليانية	14
2123367	19204150	24609785	1798052	4539555-	16057947	3182298	4727819	اجمالي التدفقات الصافية للأموال الناجمة عن النشاط العملياني (أ)	15
				2000-	2000-			+/- التدفقات المالية المرتبطة بالأصول المالية , بما فيها المساهمات	16
						35422-		+/- التدفقات المالية المرتبطة بالعقارات الموظفة	17
149803-	206690-	581330-	994725-	588902-	174447-	153004-	110888-	+/- التدفقات المالية المرتبطة بالأصول الثابتة المادية وغير المادية	18

الملاحق:

149803-	206690-	581330-	994725-	588902-	174447-	153004-	110888-	اجمالي التدفقات الصافية للأموال المرتبطة بأنشطة الاستثمار (ب)	19
	3260644	1813797	1311556-	1742670-				+/- التدفقات المالية المتأنية أو الموجهة للمساهمين	20
								+/- التدفقات الصافية الأخرى للأموال المتأنية من أنشطة التمويل	21
	3260644	7978131	1311556	1742670-				اجمالي التدفقات الصافية للأموال المرتبطة بعمليات التمويل (ج)	22
212088-	81045	221626	4569-	1562	36805	2793	327704	تأثير التغير في سعر الصرف على أموال الخزينة ومعادلاتها (د)	23
1761476	22339149	26063878	512798-	6869565-	15918305	2996665	4649335	ارتفاع/ (انخفاض) صافي أموال الخزينة و معادلاتها (أ+ب+ج+د)	24
212336719	19204150	2469785	1798052-	4539555-	16057947	3182298	4727519	التدفقات الصافية لأموال الناجمة عن النشاط العملياتي (أ)	
149803-	206690-	581330-	994725-	588902-	176447-	188426-	110888-	التدفقات الصافية لأموال المرتبطة بأنشطة الاستثمار (ب)	
	3260644-	1813797-	1311556-	1742670-				التدفقات الصافية لأموال المرتبطة بعمليات التمويل (ج)	
212088-	81045	221626	4569-	1562	86805	2793	32704	تأثير التغير في سعر الصرف على أموال الخزينة ومعادلاتها (د)	
								أموال الخزينة ومعادلاتها	
75870491	53531342	27467464	27980262	34849827	18931522	15931857	11285522	أموال الخزينة ومعادلاتها عند الافتتاح	25
75916434	53600804	27584242	27980262	34846456	18923368	15851680	11221358	صندوق , بنك مركزي ح ج ب (أصل و خصم)	26

الملاحق:

45943-	69462-	116778-		3371	8154	83177	64164	حسابات) أصل وخصم) وقروض / اقتراضات عند الإطلاع لدى المؤسسات	27
77631967	75870491	5351342	27467464	27980262	34849827	18931522	15934857	أموال الخزينة ومعاداتها عند الإقفال	28
77631967	75870491	5351342	27467464	27980262	34849827	18923368	158551680	صندوق, بنك مركزي , ح ج ب (أصل وخصم)	29
2993917	45943-	69462-	116778-		3371	8154	83177	حسابات) أصل وخصم) واقتراضات / قروض عند الإطلاع لدى المؤسسات المالية	30
1761476	22339149	26063878	512798-	6869565-	15918305	2996665	4649335	صافي تغير أموال الخزينة	31